مناقب الأسد الغالب
ممزق الكتائب ومُظهر العجائب
ليث بن غالب أمير المؤمنين
أبي الحسن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله ابن الجزري
المتوفى بعد سنة ٦٦٠ هـ

ويليه

خصائص أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه

للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي
المتوفى ٣٠٣ سنة

قدم لهما وعلق عليهما

الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي
رئيس جمعية أهل القرآن والسنة

دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

Title: Manāqib Al-ʾAsad AL-Ǧālib ʿAli Ben Abi Ṭālib
(The virtues of Ali Ben Abi Talib)
Author: Šams-Al-Dīn Ibn Al-Jazri
Editor: Aš-Šayḫ ʿAli Aḥmad ʿAbdul- ʿĀl Al-Ṭahṭāwi
Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah
Pages: 200
Year: 2005
Printed in: Lebanon
Edition: 1st

الكتاب: مناقب الأسد الغالب ممزق الكتائب و مظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب
المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله ابن الجزري
المحقق: الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي
الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت
عدد الصفحات: 200
سنة الطباعة: 2005 م
بلد الطباعة: لبنان
الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-4064-7
9 782745 140647 90000 >

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
Copyright
All rights reserved
Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon
No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement r serv s ©
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban
Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

الطبعة الأولى
٢٠٠٥ م. ١٤٢٦ هـ

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., Ist Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
هاتف: ١٢/ ١١/ ٨٠٤٨١٠ ٥ ٠٩٦١ ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٠٩٦١ رياض الصلح - بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١].

أما بعد:

أنا أحب الإمام علي بن أبي طالب وذريته وآل بيته الأطهار ولكنه حب لا يتعدى شروطًا معينة بمعنى أنني لا أميزه على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين، ومعنى أنك تحبه فلا يلزم أن تكره بقية الصحابة، بل وإن البعض يشتمهم فإن هذا ليس حبًا للإمام علي ﷺ لأن الإمام علي ﷺ كان يعرف قدر أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وكثيرًا ما أسمع من أهل الهوى تفسيرًا مزعجًا بخصوص علي (كرم الله وجهه) يقولون: إنه لم ير عورته ولا عورة أحد أبدًا، وهذا كذب وافتراء لأن النبي ﷺ كان يغتسل هو وعائشة رضي الله عنها في إناء واحد ويقول لها: «اتركي لي»، وهي تقول اترك لي -يعني الماء-.

أما تفسير هذا فهو لأنه ﷺ لم يسجد لصنم أبدًا وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما لم يسجد لصنم أبدًا.

أنا أحب الإمام علي حب اتباع وأحب الزهراء رضي الله عنها وأحب سيِّدَي شباب أهل الجنة رضي الله عنهما.

وأقول لكل ثرثار متفيهق: إن رأس الحسين ﷺ لم تدخل مصر ولم تدفن في مصر، وأن السيدة زينب رضي الله عنها لم تدخل مصر لا حية ولا ميتة، وإذا أردت المزيد فعليك بكتابنا رأس الحسين الذي أخذناه من فتاوى شيخ الإسلام/ ابن تيمية رحمه الله تعالى.

وأقول لعلماء مصر الأفاضل: اتقوا الله تعالى وبينوا للناس ولا تخافوا على مناصبكم البراقة.

من أجل ذلك قرأت لك كتاب مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب ﷺ للعلامة شمس الدين محمد بن الجزري رحمه الله تعالى.

وكتاب (خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ للإمام النسائي رحمه الله تعالى) وجعلتهما في كتاب واحد وأسميته (مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب) ﷺ .

وجعلته ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ويشمل التمهيد.

الفصل الثاني:

ويشمل كتاب العلامة شمس الدين محمد بن الجزري رحمه الله تعالى

الفصل الثالث:

ويشمل كتاب الإمام النسائي رحمه الله تعالى.

اقرأ وتدبر ولله الحمد والمنة.

الشيخ/ علي أحمد عبد العال الطهطاوي

رئيس جمعية أهل القرآن والسنة

الفصل الأول

التمهيد

صور من تواضع أمير المؤمنين علي ﷺ [1]

أخرج البخاري في الأدب (ص٨١) عن صالح بياع الأكسية عن جدته قالت: رأيت عليًا ﷺ اشترى تمرًا بدرهم فحمله في ملحفته، فقلت له – أو قال له رجل-: أحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل. أخرجه ابن عساكر كما في المنتخب (٥/ ٥٦)، وأبو القاسم البغوي: كما في البداية (٨ /٥) عن صالح بنحوه.

وأخرج ابن عساكر عن زاذان عن علي ﷺ أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال، يرشد الضال، وينشد الضال، ويعين الضعيف، ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ [القصص: ٨٣]. ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة على سائر الناس. كذا في المنتخب (٥ /٥٦) وأخرجه أبو القاسم البغوي نحوه كما في البداية (٨/ ٥).

وأخرج ابن سعد (٣ / ١٨) عن جرموز قال: رأيت عليًا ﷺ وهو يخرج من القصر وعليه قطريتان: إزار إلى نصف الساق، ورداء مشمر قريب منه، ومعه درة له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ويقول: لا تنفخوا اللحم. وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٤٨). وأخرج ابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقي وابن عساكر –وضعف– عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي: ارفع إزارك فإنه أتقى لربك، وأنقى لثوبك، وخذ من رأسك إن كنت مسلمًا؛ فإذا هو علي ومعه الدِّرَّة، فانتهى إلى سوق الإبل فقال: بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة. ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبكي فقال: ما شأنك؟ قالت: باعني هذا تمرًا بدرهم فأبى مولاي أن يقبله، فقال: خذه وأعطها درهمًا فإنه ليس لها أمر، فكأنه أبى، فقلت: ألا تدري من هذا؟ قال لا، قلت: علي أمير المؤمنين، فصب

---

(١) كتاب حياة الصحابة رضي الله عنهم .

تمره وأعطاها درهمًا وقال: أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين، قال: ما أرضاني عنك إذا وفَّيتم، ثم مر مجتازًا بأصحاب التمر فقال: أطعموا المسكين يربو كسبكم، ثم مر مجتازًا حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طاف[1]. ثم أتى دار بزار وهي سوق الكرابيس[2]، فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئًا، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئًا، ثم أتى غلامًا حدثًا فاشترى منه قميصًا بثلاثة دراهم لبسه ما بين الرسغين إلى الكعب، فجاء صاحب الثوب فقيل: إن ابنك باع لأمير المؤمنين قميصًا بثلاثة دراهم، قال: فهلاَّ أخذت منه درهمين؟ فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى علي فقال: أمسك هذا الدرهم، قال: ما شأنه؟ قال: كان قميصًا ثمنه درهمان باعك ابني بثلاثة دراهم، قال: باعني رضاي وأخذت رضاه. كذا في المنتخب (٥ / ٥٧).

زهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه[3]

١- أخرج أبو نعيم في الحلية (١ / ٨٢) عن رجل من ثقيف أن عليًا رضي الله عنه استعمله على عُكَبرا قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون، وقال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبًا يحبسني عنه دونه، فوجدته جالسًا وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطينة فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلي جوهرًا ولا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق فأخرج منها

---

(١) طاف: هو ما يطفو على سطح الماء بعد موته وقد اختلف الفقهاء في أكله فقيل يؤكل وقيل لا يؤكل والأصح أن يؤكل لكثرة الأحاديث الواردة في ذلك منها ما رواه أحمد وابن ماجه وما رواه مالك في موطئه أن النبي ﷺ قال عن البحر «هو الطهور ماؤه الحل ميتته»، وجاء في الصحيحين عن جابر بن عبد الله أنه خرج مع أبي عبيدة بن الجراح يتلقى عيرًا لقريش فانطلقوا على ساحل البحر فخرج لهم من البحر دابة تدعى العنبر قال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال بل نحن رسل رسول الله ﷺ وقد اضطررتم فكلوا، فأقمنا عليه شهرًا حتى سمنا قال: فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله، انظر كتابي «الفقه الواضح من الكتاب والسنة» المجلد الثاني ص٣٧٧، وما بعدها لتعرف حكم أكل ميتة السمك والسردين والفسيخ ونحوه بشيء من التفصيل.

(٢) الكرابيس: جمع كرباس وهو القطن.

(٣) كتاب حياة الصحابة رضي الله عنهم.

فصب في القدح فصب عليه ماءً فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟! قال: أما والله ما أختم عليه بخلا عليه، ولكني أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره، وإنما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلا طيبًا. وعن الأعمش قال كان علي ﷺ يغدي ويعشي، ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.

٢- وأخرج أيضًا (١ / ٨١) عن عبد الله بن شريك عن جده عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه أتي بفالوذج[١] فوضع قدامه -بين يديه-، فقال: إنك طيب الريح، وحسن اللون، طيب الطعم؛ لكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده، وأخرجه أيضًا عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده عن عبد الله بن شريك مثله، كما في المنتخب (٥ / ٥٨).

٣- وأخرج ابن المبارك عن زيد بن وهب قال: خرج علينا علي ﷺ وعليه رداء وإزار، قد وثّقه بخرقة فقيل له، فقال: إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزَّهو، وخيرًا لي في صلاتي، وسنة للمؤمن. كذا في المنتخب (٥ / ٥٨).

٤- وأخرج البيهقي عن رجل قال: رأيت مع علي ﷺ إزارًا غليظًا، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهمًا بعته إياه، كذا في منتخب الكنز (٥/ ٥٨).

٥- وأخرج يعقوب بن سفيان عن مجمع بن سمعان التيمي قال: خرج علي بن أبي طالب ﷺ بسيفه إلى السوق فقال: من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي أربعة دراهم أشتري بها إزارًا ما بعته. كذا في البداية (٨/ ٣).

٦- وأخرج أبو القاسم البغوي عن صالح بن أبي الأسود عمن حدثه أنه رأى عليًا ﷺ قد ركب حمارًا ودلّى رجليه إلى موضع واحد ثم قال: أنا الذي أهنت الدنيا. كذا في البداية (٨ / ٥).

وأخرج أحمد عن عبد الله بن رزين قال: دخلت على علي ﷺ يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرة[٢]، فقلنا: أصلحك الله! لو أطعمتنا هذا البط - يعني الإوز - فإن

---

(١) نوع من الحلوى.

(٢) لحم مشوي عليه دقيق.

الله قد أكثر الخير، قال: يا ابن رزين، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس**». كذا في البداية (٨ / ٣).

من خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١]

أخرج ابن جرير في تاريخه (٣ / ٤٥٧) بإسناد فيه سيف عن علي بن الحسين: أول خطبة خطبها علي رضي الله عنه حين استخلف، حمد الله وأثنى عليه، فقال: إن الله عز وجل أنزل كتابًا هاديًا بيَّن فيه الخير والشر، فخذوا بالخير ودعوا الشر. الفرائض أدُّوها إلى الله سبحانه يؤدكم إلى الجنة، إن الله حرم حرمًا غير مجهولة، وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها، وشد بالإخلاص والتوحيد المسلمين. والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلا بالحق، لا يحل أذى المسلم إلا بما يجب. بادروا أمر العامة، وخاصة أحدكم -الموت- فإن الناس أمامكم، وإنما هو خلفكم الساعة تحدوكم. وتخففوا تلحقوا؛ فإنما ينتظر الناس أخراهم، اتقوا الله عباده في عباده وبلاده، إنكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم، أطيعوا الله عز وجل ولا تعصوه، وإذا رأيتم الخير فخذوا به، وإذا رأيتم الشر فدعوه، واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض.

وأخرج أبو الشيخ عن علي أنه خطب، فقال: عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته؛ إنه إن كف يده عنهم كف يدًا واحدة، وكفوا عنه أيدي كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم، حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه إلا بحسبه. وسأتلو عليكم بذلك آيات من كتاب الله، فتلا هذه الآية: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] قال علي: والركن الشديد: العشيرة، فلم تكن للوط عشيرة؛ فوالذي لا إله إلا هو ما بعث الله نبيًا قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه. وتلا هذه الآية في شعيب ﴿ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ [هود: ٩١]، قال: كان مكفوفًا[٢].

---

(١) من كتاب حياة الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) لعله أراد بقوله مكفوفًا: محفوظًا بعناية الله وليس المراد مكفوف البصر، فإن عمى البصر

فنسبوه إلى الضعف: ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾ [هود: ٩١] ، قال علي: فوالذي لا إله إلا غيره ما هابوا جلال ربهم إلا العشيرة.

كذا في الكنز (١ / ٢٥٠).

أخرج الحسين بن يحيى القطان والبيهقي عن الشعبي قال: كان علي يخطب إذا حضر رمضان ثم يقول: هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه، ولم يفرض قيامه، ليحذر رجل أن يقول: أصوم إذا صام فلان، وأفطر إذا أفطر فلان، ألا إن الصيام ليس من الطعام والشراب، ولكن من الكذب والباطل والكفر، ألا لا تقدموا الشهر، إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غُمَّ عليكم فأتموا العدة. قال: كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر وصلاة العصر. كذا في الكنز (٤ / ٣٢٢).

أخرج الصابوني في المائتين وابن عساكر عن علي أنه خطب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الموت فقال: عباد الله، والله الموت ليس منه فوت؛ إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، فالنجاة النجاة، والوحاء الوحاء [1]، وراءكم طالب حثيث [2]: القبر؛ فاحذروا ضغطته وظلمته ووحشته، ألا وإن القبر حفرة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات، فيقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الدود، أنا بيت الوحشة، ألا وإن وراء ذلك ما هو أشد منه، نار حرها شديد، وقعرها بعيد، حليها حديد، وخازنها مالك، ليس لله فيه — وفي لفظ: فيها — رحمة، وألا وراء ذلك جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، جعلنا الله وإياكم من المتقين، وأجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم. كذا في الكنز (٨ /١١٠). وذكر ابن كثير في البداية (٨ /٦) هذه الخطبة عن الأصبغ بن نباتة قال:

مستحيل في حق الأنبياء كما قال جمهور العلماء ومن قال: إنه كان ضرير البصر سعيد بن جبير والثوري كما ذكر ابن كثير في تفسير الآية. والأصح ما عليه الجمهور أما قولهم ﴿ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ فمعناه إنك واحد لا تعجزنا ولا تستطيع أن تحمي نفسك منا وإنما أنت قوي برهطك وقال أبو روق: يعنون ذليلا لأن عشيرته ليسوا على دينه — ذكره ابن كثير أيضًا في تفسيره.

(١) أي السرعة السرعة.

(٢) أي سريع.

صعد علي ذات يوم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الموت – فذكر نحوه وزاد بعد قوله: أنا بيت الوحشة، ألا وإن وراء ذلك يومًا يشيب فيه الصغير، ويسكر فيه الكبير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وزاد في روايته: ثم بكى وبكى المسلمون حوله.

أخرج الدينوري وابن عساكر عن عبد الله بن صالح العجلي عن أبيه، قال: خطب علي بن أبي طالب يومًا، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: عباد الله لا تغرنَّكم الحياة الدنيا؛ فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، وكل ما فيها إلى زوال ، وهي ما بين أهلها دول سجال، لن يسلم من شرها نزالها، بينما أهلها في رخاء وسرور؛ إذا هم منها في بلاء وغرور، العيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة؛ ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها [١]. عباد الله إنكم وما أنتم من هذه الدنيا، عن سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعمارًا، وأشد منكم بطشًا، وأعمر ديارًا، وأبعد آثارًا، فأصبحت أصواتهم هامدة خامدة من بعد طول تقلبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية[٢]، واستبدلوا بالقصور المشيدة والسرر والنمارق[٣] الممهدة الصخور، والأحجار المسندة في القبور الملاطية [٤] الملحدة التي قد بني على الخراب فناؤها، وشيد بالتراب بناؤها، فحملها مقترب، وساكنها مغترب، بين أهل عمارة موحشين، وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران، على ما بينهم من قرب الجوار، ودنو الدار، وكيف يكون بينهم تواصل، وقد طحنهم بكلكله[٥] البلى، وأكلتهم الجنادل[٦] والثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتًا، وبعد غضارة [٧] العيش رفاتًا، فجع بهم الأحباب، وسكنوا التراب،

---

(١) أي موتها.

(٢) من العفاء وهو المحو والإزالة.

(٣) الوسائد.

(٤) المبنية بالطين.

(٥) الكلكل: هو الصدر والمراد هنا الشدة.

(٦) الصخور العظيمة.

(٧) طيبه ولذته.

وظعنوا فليس لهم إياب، هيهات هيهات. ﴿ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ، فكأنكم قد صرتم إلى ما صاروا عليه من الوحدة والبلى في دار الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجع، وضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت الأمور، وبعثرت القبور، وحصل ما في الصدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي ملك جليل، فطارت القلوب لإشفاقها[1] من سالف الذنوب، وهتكت عنكم الحجب الأستار، فظهرت منكم العيوب والأسرار، هنالك تجزى كل نفس بما كسبت؛ ﴿ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴾ [النجم:٣١]. ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ [الكهف: ٤٩]. جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه؛ حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله؛ إنه حميد مجيد. كذا في الكنز (٨ / ٢١٩) والمنتخب (٦ / ٣٢٤) وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١ / ١٢٤) بطولها، وزاد في أوله: إن علي بن أبي طالب خطب فقال: الحمد لله، أحمده، وأستعينه، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علتكم، وليوقظ به غفلتكم، واعلموا أنكم ميتون، ومبعوثون من بعد الموت، وموقوفون على أعمالكم ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا — فذكر نحوه.

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٧٧) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن عليًا شيع جنازة، فلما وضعت في لحدها، عجّ[2] أهلها وبكوا، فقال: ما تبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحدًا. ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ووقّت لكم الآجال وجعل لكم أسماعًا تعي ما عنّاها وأبصارًا لتجلو عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها في تركيب صورها، وما أعمرها، فإن الله

---

(١) لخوفها.

(٢) رفعوا أصواتهم.

لم يخلقكم عبثًا، لم يضرب عنكم الذكر صفحًا، بل أكرمكم بالنعم السوابغ [١]، وأرفدكم بأوفر الروافد [٢]، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله، وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل، فإنه: مقطع النهمات [٣] وهاذم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، غرور حائل[٤]، وشبح فائل[٥]. وسناد مائل، يمضي مستطرفًا [٦]، ويردي مستردفًا بإتعاب شهواتها وختل تراضعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ؛ فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم مفظعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها، وأشرقت الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب، وجيء بالنبيين والشهداء، وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون، فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش مكان موطن الحشر، وبدت الأسرار، وهلكت الأشرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيحة[٧]، وعقوبة منيحة [٨]، وبرزت الجحيم لها كَلَب [٩] ولجب [١٠]، وقصيف [١١] رعد، وتغيظ ووعيد، تأجج جحيمها، وغلى حميمها، وتوقد سمومها فلا ينفس [١٢] خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم

---

(١) الكثيرة، الظاهرة منها والباطنة.
(٢) الروافد: العطايا.
(٣) الحاجات.
(٤) متحول ومتغير.
(٥) ضعيف.
(٦) طالبًا جديدًا.
(٧) مهلكة.
(٨) مزعجة مبكية.
(٩) شدة.
(١٠) التبعات والمحن.
(١١) صوت مزعج.
(١٢) يفرج.

كبولها [١]، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم، وتصلية جحيم، عن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون. عباد الله، اتقوا الله تقية من كنع [٢] فخنع [٣]، ووجل فرحل، وحذر فأبصر فازدجر، فاحتث [٤] طلبًا، ونجا هربًا، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد [٥]، وكفى الله منتقمًا وبصيرًا، وكفى بالكتاب خصمًا وحجيجًا، وكفى بالجنة ثوابًا، وكفى بالنار وبالاً وعقابًا، وأستغفر الله لي ولكم.

أخرج الدينوري وابن عساكر عن علي ﷺ، أنه خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع، وإن المضمار اليوم وغدًا السباق، ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل؛ فمن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خيب، ألا فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ، ألا وإني لم أر كالجنة نائم طالبها ولم أر كالنار نائم هاربها، ألا وإنه من لم ينفعه الحق ضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى جار به الضلال، ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن ودللتم على الزاد، ألا أيها الناس إنما الدنيا عرض حاضر يأكل منها البار والفاجر وإن الآخرة وعدٌ صادق يحكم فيها ملك قادر، إلا إن الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء، والله يعدكم مغفرة منه، وفضلا، والله واسع عليم. أيها الناس، أحسنوا في عمركم تحفظوا في عقبكم، فإن الله تبارك وتعالى وعد جنته من أطاعه، ووعد ناره من عصاه، إنها نار لا يهدأ زفيرها، ولا يفك أسيرها، ولا يجيز كسيرها، حرها شديد، وقعرها بعيد، وماؤها صديد، وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل. كذا في الكنز (٨ / ٢٢٠) والمنتخب (٦/ ٣٢٤). وذكر ابن كثير في البداية (٨ / ٧) هذه الخطبة بطولها عن وكيع عن عمرو بن منبه عن أوفى بن دلهم وقال: وفي رواية: فإن اتباع الهوى يصد عن الحق، وإن طول الأمل ينسي الآخرة.

---

(١) قيودها.

(٢) خضع ولان.

(٣) ذل.

(٤) أسرع.

(٥) استعان وانتصر بالزاد الذي قدمه لنفسه عند الله تعالى.

أخرج ابن النجار عن زياد الأعرابي قال: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ منبر الكوفة بعد الفتنة وفراغه من النهروان، فحمد الله، وخنقته العبرة، فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وجرت، ثم نفض لحيته، فوقع رشاشها على ناس من أناس، فكنا نقول: إن من أصابه من دموعه فقد حرمه الله على النار، ثم قال: يا أيها الناس لا تكونوا ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطي منها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي، ويأمر ولا يأتي، وينهى ولا ينتهي، يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم، ويبغض الظالمين وهو منهم، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن، إن استغنى فُتن، وإن مرض حزن، وإن افتقر قنط ووهن، فهو بين الذنب والنعمة يرتع، يعافى فلا يشكر، ويبتلى فلا يصبر، كأن المحذَّر من الموت سواه، وكأن من وعد وزجر غيره، يا أغراض المنايا، يا رهائن الموت (يا وعاء الأسقام، يا نهبة الأيام، يا نفل الدهر) ويا فاكهة الزمان [1]، ويا نَوْر الحدثان [2] ويا أخرس عند الحجج، ويا من غمرته الفتن، وحيل بينه وبين معرفة العبر، بحق أقول: ما نجا من نجا إلا بمعرفة نفسه، وما هلك من هلك إلا من تحت يده، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ [التحريم: ٦]، جعلنا الله وإياكم ممن سمع الوعظ فقبل، ودعي إلى العمل فعمل.كذا في الكنز (٨ / ٢٢٠) والمنتخب (٦ / ٣٢٥).

أخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن يحيى بن يعمر أن علي بن أبي طالب ﷺ خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي، ولم ينههم الربانيون، والأحبار، أنزل الله بهم العقوبات؛ ألا فمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن ينزل بكم الذي نزل بهم، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقًا، ولا يقرب أجلا، إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان في

---

(١) يا فاكهة الزمان: يا عجيبة الزمان في البطر والركون إلى الراحة والاشتغال بشهوات النفس.

(٢) نور الحدثان: النور – بسكون الواو: الزهو، والحدثان الشدائد، والمعنى يا زهر الشدائد وهو كناية عن جلبها والإتيان بها.

أهل أو مال أو نفس، فإذا أصاب أحدكم النقصان في أهل أو مال أو نفس، ورأى لغيره غيره؛ فلا يكونن ذلك له فتنة، فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءة، يظهر تخشعًا لها إذا ذكرت، ويعزي به لئام الناس كالياسر [١] الفالج [٢] الذي ينتظر أول فوزةٍ من قداحه، توجب له المغنم، وتدفع عنه المغرم، فكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة إنما ينتظر إحدى الحسنيين إذا ما دعا الله، فما عند الله هو خير له، وإما إن يرزقه الله مالا، فإذا هو ذو أهل ومال. الحرث حرثان: المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام. قال سفيان بن عيينة: ومن يحسن التكلم بهذا الكلام إلا علي بن أبي طالب؟! كذا في الكنز (٨ / ٢٢٠) ومنتخبه (٦ / ٣٢٦). وذكره في البداية (٨ / ٨) عن ابن أبي الدنيا بإسناده عن يحيى فذكر من قوله: إن الأمر ينزل به من السماء —إلى الآخرة نحوه، وفيما ذكره: فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه، وإما أن يعطيه الله في الآخرة خير وأبقى، الحرث حرثان: فحرث الدنيا المال والتقوى، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات.

أخرج البيهقي عن أبي وائل قال: خطب علي ﷺ الناس بالكوفة، فسمعته يقول في خطبته: أيها الناس إنه من يتفقَّر افتقر، ومن يعمَّر يبتلى، ومن لا يستعد للبلاء إذا ابتلي لا يصبر، ومن ملك استأثر، ومن لا يستشير يندم. وكان يقول من وراء هذا الكلام: يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، وكان يقول: ألا لا يستحي الرجل أن يتعلم، ومن يسأل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، مساجدكم يومئذ عامرة، وقلوبكم وأبدانكم خربة من الهدى، شر من تحت ظل السماء، فقهاؤكم منهم تبدو الفتنة، وفيهم تعود. فقام رجل، فقال: يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كان الفقه في رذالكم، والفاحشة في خياركم، والملك في صغاركم، فعند ذلك تقوم الساعة. كذا في الكنز (٨ / ٢١٨).

ذكر ابن كثير في البداية (٧ / ٣٠) أن عليًا ﷺ قام فيهم خطيبًا، فقال: الحمد لله فاطر الخلق، وفالق الإصباح، وناشر الموتى، وباعث من في القبور، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبد ه ورسوله، وأوصيكم بتقوى الله، فإن أفضل ما

---

(١) المقامر.

(٢) الفالج: الغالب في قمار.

توسل به العبد: الإيمان، والجهاد في سبيله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة إنها الملة، وإيتاء الزكاة فإنها من فريضته، وصوم شهر رمضان فإنه جنة من عذابه، وحج البيت فإنه منفاة للفقر مدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنها مثراة في المال منسأة في الأجل محبة في الأهل، وصدقة السر فإنها تكفر الخطيئة وتطفئ غضب الرب، وصنع المعروف فإنه يدفع ميتة السوء ويقي مصارع الهول. أفيضوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر، وارغبوا فيما وعد المتقون فإن وعد الله أصدق الوعد، واقتدوا بهدي نبيكم ﷺ فإنه أفضل الهدي، واستنوا بسنته فإنها أفضل السنن، تعلموا كتاب الله فإنه أفضل الحديث، وتفقهوا في الدين فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص، وإذا قرئ عليكم فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون، وإذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم به لعلكم تهتدون، فإن العالم العامل بغير عمله كالجاهل الجائر الذي لا يستقيم عن جهله، بل قد رأيت أن الحجة أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه عن هذا الجاهل المتحير في جهله، وكلاهما مضلل مثبور[1].

لا ترتابوا فتشكوا، ولا تشكوا فتكفروا، ولا ترخصوا لأنفسكم فتذهلوا[2]، ولا تذهلوا في الحق فتخسروا، ألا وإن من الحزم أن تثقوا، ومن الثقة ألا تغتروا، وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه، وإن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه، ومن يطع الله يأمن ويستبشر، ومن يعص الله يخف ويندم، ثم سلوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية، وخير ما دام في القلب اليقين، إن عوازم الأمور أفضلها، وإن محدثاتها شرارها، وكل محدَث بدعة، وكل محدِث مبتدع، ومن ابتدع فقد ضيع، وما أحدث محدث بدعة إلا ترك بها سنة، المغبون من غبن دينه والمغبون من خسر نفسه، وإن الرياء من الشرك، وإن الإخلاص من العمل والإيمان، ومجالس اللهو تنسي القرآن، ويحضرها الشيطان، وتدعو إلى كل غي، ومجالسة النساء تزيغ القلوب وتطمح إليه الأبصار وهي مصائد الشيطان، فاصدقوا الله؛ فإن الله مع من صدق، وجانبوا

---

(١) مثبور: هالك.

(٢) أي ولا تأخذوا بالرخص فتغفلوا عن الحق والواجب فتقعوا في المحظور فإن الرخصة تكون بقدر الضرورة.

الكذب؛ فإن الكذب مجانب للإيمان، ألا إن الصدق على شرف منجاة وكرامة، وإن الكذب على شرف رَدًى وهلكة، ألا وقولوا الحق تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وإذا عاهدتم فأفوا، وإذا حكمتم فاعدلوا ولا تفاخروا بالآباء، ولا تنابزوا بالألقاب، ولا تمازحوا، ولا يُغْضِب بعضكم بعضًا، وأعينوا الضعيف والمظلوم والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، وارحموا الأرملة واليتيم، وأفشوا السلام، وردوا التحية على أهلها بمثلها أو بأحسن منها، ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [المائدة: ٢] وأكرموا الضعيف، وأحسنوا إلى الجار، وعودوا المرضى وشيعوا الجنازة، وكونوا عباد الله إخوانًا.

أما بعد: فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع، وإن الآخرة قد أظلت وأشرفت باطلاع، والمضمار اليوم وغدًا السباق، وإن السبقة الجنة والغاية النار، ألا وإنكم في أيام مهل من ورائها أجل يحثه عجل، فمن أخلص لله عمله في أيام مهلته قبل حضور أجله فقد أحسن عمله ونال أمله، ومن قصر عن ذلك فقد خسر عمله وخاب أمله وضره أمله، فاعملوا في الرغبة والرهبة ، فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا الله واجمعوا معها رهبة ، وإن نزلت بكم رهبة فاذكروا الله واجمعوا معها رغبة فإن الله قد تأذّن المسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة، وإني لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، ولا أكثر مكتسبًا من شيء أكسبه ليوم تدخر فيه الذخائر، وتبلى فيه السرائر، وتجتمع فيه الكبائر، وإنه من لا ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لا يستقم به الهدى يجر به الضلال، ومن لا ينفعه اليقين يضره الشك، ومن لا ينفعه حاضره فعازبه عنه أعور وغائبه عنه أعجز، وإنكم قد أمرتم بالظعن ودللتم على الزاد، ألا وإن أخوف ما أخاف عليكم اثنان: طول الأمل، واتباع الهوى. فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيبعد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة، ولهما بنون؛ فكونوا من أبناء الآخرة إن استطعتم ولا تكونوا من بني الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب وغدًا حساب ولا عمل. قال

الحافظ ابن كثير: وهذه خطبة بليغة جامعة للخير ناهية عن الشر، وقد روي لها شواهد من وجوه أخر متصلة، ولله الحمد والمنة — انتهى.

أخرج الطبراني عن أبي خيرة قال: صحبت عليًا ﷺ حتى أتى الكوفة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم؟ قالوا: إذا نبلي الله فيهم بلاء حسنًا، فقال: والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم، ثم أقبل يقول:

هم أوردوه بالغرور وعردوا أجيبوا دعاه ولا نجاة ولا عذرا

أخرج أحمد في مسنده (١ / ٨١) عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي ﷺ فقال: من زعم أن عندنا شيئًا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل [١]، وأشياء من الجراحات [٢] فقد كذب، قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: **«المدينة حرم ما بين عير إلى ثور [٣]، فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا [٤]، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا [٥] ولا صرفًا [٦]، ومن ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلا، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم»**.

أخرج أحمد (١ / ١٢٧) عن إبراهيم النخعي قال: ضرب علقمة بن قيس هذا المنبر وقال: خطبنا علي ﷺ على هذا المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ما شاء أن يذكر، وقال: إن خير الناس كان بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما، ثم أحدثنا بعدهما أحداثًا يقضي الله فيها. وعنده أيضًا (١ / ١٠٦) عن أبي جحيفة أنه صعد المنبر — يعني عليًا ﷺ - فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على

---

(١) أي مقادير سن كل صنف منها يدفع للزكاة أو للدية.

(٢) أي مقادير ما يؤخذ في دية الجراحات عند العفو عن القصاص.

(٣) هما جبلان بالمدينة.

(٤) جانيًا.

(٥) الفدية.

(٦) التوبة.

النبي ﷺ وقال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر —رضي الله عنهما— وقال: يجعل الله تعالى الخير حيث أحب. وعنده أيضًا عن وهب السوائي بمعناه إلا أنه لم يذكر من قوله: ثم أحدثنا، وقال وما نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر ﷺ.

وأخرج ابن عاصم وابن شاهين واللالكائي في السنة والأصبهاني في الحجة وابن عساكر عن علقمة قال: خطبنا علي ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه بلغني أن ناسًا يفضلوني على أبي بكر وعمر — رضي الله عنهما - !! ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه، ولكني أكره العقوبة قبل التقدم، فمن قال شيئًا من ذلك بعد مقامي هذا فهو مفتر، عليه ما على المفتري؛ خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر — رضي الله عنهما — ثم أحدثنا بعدهم أحداثًا يقضي الله فيها ما يشاء. كذا في المنتخب (٤ / ٤٤٦) وعند أبي نعيم في الحلية عن زيد بن وهب أن سويد بن غفلة دخل على علي ﷺ في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر — رضي الله عنهما — بغير الذي هما له أهل، فنهض فرقي المنبر، فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما إلا شقي مارق؛ فحبهما قربة وبغضهما مروق، ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله ﷺ، ووزيريه، وصاحبيه، وسيدي قريش، وأبوي المسلمين؟ فأنا بريء ممن يذكرهما بسوء وعليه معاقب. كذا في المنتخب (٤ / ٤٤٣) .. وقد تقدمت هذه الخطبة بطولها في الغضب للأكابر.

وأخرج اللالكائي وأبو طالب العشاري ونصر في الحجة عن علي بن حسين قال: قال فتى من بني هاشم لعلي بن أبي طالب ﷺ حين انصرف من صفين: سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟ فاغرورقت عيناه ثم قال: أبو بكر وعمر — رضي الله عنهما — إماما الهدى، وشيخا الإسلام، والمهتدى بهما بعد رسول الله ﷺ، من اتبعهما هدي إلى صراط مستقيم، ومن اقتدى بهما يرشد، ومن تمسك بهما فهو من حزب الله، وحزب الله هم المفلحون. كذا في المنتخب (٤ / ٤٤٤).

أخرج أحمد (١ / ١١٦) عن شيخ من بني تميم قال: خطبنا علي ﷺ، أو

قال: قال علي ﷺ:- يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر على ما في يديه، قال: ولم يؤمر بذلك، قال الله عز وجل: ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ وينهد [١] الأشرار، ويستذل الأخيار، ويبايع المضطرون، قال: وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين [٢]، وعن بيع الغرر [٣]، وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك [٤].

وأخرج أحمد (١ / ١٤١) عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: ثم شهدته [٥] مع علي ﷺ، فصلى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة، ثم خطب فقال: ياأيّها الناس، إن رسول الله ﷺ قد نهى أن تأكلوا نسككم بعد ثلاث ليال؛ فلا تأكلوها بعد [٦].

وأخرج أحمد (١ / ١٥٠) عن ربعي بن حراش أنه سمع عليًا ﷺ يخطب يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذب عليَّ يلج النار»** وأخرجه الطيالسي (ص١٧) عن ربعي مثله.

وأخرج أحمد (١ / ١٥٦) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: خطب علي ﷺ قال: يا أيّها الناس أقيموا على أرقّائكم الحدود، من أحصن منهم، ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت، فأمرني رسول الله ﷺ أن أقيم عليها الحد، فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن تموت، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: **«أحسنت»**.

وأخرج أحمد (١ / ١٥٦) عن عبد الله بن سبع قال: خطبنا عليٌّ ﷺ، فقال:

---

(١) يرتفع.

(٢) هو البيع الذي يكون عن حاجة ملحة كسداد دين أو إجراء عملية جراحية ونحو ذلك، والشراء ممن هذا حاله بالثمن المجزئ جائز أما أن يشتريه من يعلم بحاله بأقل من ثمنه فإنه يحرم لما فيه من الاستغلال والظلم.

(٣) هو بيع ما لا يعلم قدره ولا صفته.

(٤) أي قبل أن يبدو صلاحها ويحرم هذا البيع لما فيه من الجهالة والغرر.

(٥) أي عيد الأضحى.

(٦) المراد بالنسك هنا الأضحية، والمراد بالنهي عن أكلها: أكلها على أنها أضحية لفوات زمنها ويجوز أن يدخر المسلم من أضحيته لما بعد هذه الأيام الثلاثة.

والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لتخضبن [١] هذه من هذه، قال: قال الناس: فأعلمنا من هو، والله لنبيرن عترته [٢]، قال: أنشدكم بالله أن لا يقتل غير قاتلي، قالوا: إن كنت قد علمت ذلك استخلف إذًا، قال: لا، ولكن، أكلكم إلى ما وكلكم إليه رسول الله ﷺ.

وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد في الأموال والحاكم في الكنى وأبو نعيم في الحلية عن عمرو بن العلاء، قال: خطب علي فقال: يأيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت [٣] من مالكم قليلا ولا كثيرًا إلا هذه – وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب – فقال: أهداها إليَّ دهقان [٤].

كذا في المنتخب (٥ / ٥٤).

وأخرج ابن مردويه عن عمير بن عبد الملك قال: خطبنا علي بن أبي طالب ﷺ على منبر الكوفة، قال: كنت إن لم أسأل النبي ﷺ ابتدأني، وإن سألته عن الخير أنبأني، وإنه حدثني عن ربه عز وجل قال: «**يقول الله عز وجل: وارتفاعي فوق عرشي، ما من أهل قرية، ولا أهل بيت، ولا رجل ببادية، كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي؛ إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي، وما من أهل قرية ولا أهل بيت، ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعتي ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتي، إلا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي**». كذا في الكنز (٨ / ٢٠٣).

خطب أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

أخرج ابن سعد (٣ / ٣٨) عن هبيرة، قال: لما توفي علي بن أبي طالب ﷺ، قام الحسن بن علي رضي الله عنهما، فصعد المنبر فقال: أيها الناس، قد قبض الليلة

---

(١) أي لتبتلن لحيتي من دماء رأسي.

(٢) أي لنهلكن أهله وذويه.

(٣) ما رزأت: أي ما نقصت.

(٤) دهقان: عظيم من عظماء الفرس.

رجل لم تسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتنفه [١] جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا ينثني حتى يفتح الله له، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادمًا، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان. وزاد في رواية أخرى: ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه ولم يذكر قوله: ولقد قبض — إلى آخره. وعند أبي نعيم في الحلية (١ / ٦٥) عن هبيرة بالسياق الثاني بمعناه. وأخرجه أحمد (١ / ١٩٩) عنه مختصرًا.

وعند أبي يعلى وابن جرير وابن عساكر عن الحسن كما في المنتخب (٥ / ٦١) أنه لما قتل علي ﷺ، قام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد: والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام، وفيها تيب على بني إسرائيل. وأخرجه الطبراني عن أبي الطفيل فذكر بمعنى روايتى ابن سعد ورواية أبي يعلى وغيره وزاد: ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن ابن محمد ﷺ، ثم تلا هذه الآية — قول يوسف ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [يوسف: ٣٨] ، ثم أخذ في كتاب الله، ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورى: ٢٣]. قال الهيثمي (٩ / ١٤٦): رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه إلا أنه قال: ويعطيه الراية، فإذا حم الوغى [٢] فقاتل جبريل عن يمينه. وقال: وكانت إحدى وعشرين من رمضان، ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في

---

(١) يكتنفه: يحيطه ويستره.

(٢) اشتدت الحرب.

الكبير حسان. انتهى. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ١٧٢) عن علي بن الحسين رضي الله عنهما بمعنى رواية أبي الطفيل وزاد: وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وزاد: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ﴾ [الشورى: ٢٣]، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. قال الذهبي: ليس بصحيح، وسكت الحاكم.

أخرج الطبراني عن أبي جميلة أن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين قتل علي ﷺ استخلف، فبينا هو يصلي بالناس، إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه، فتمرض منها أشهرًا، ثم قام فخطب على المنبر، فقال: يا أهل العراق، اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكيًا، قال الهيثمي (٩ / ١٧٢): رجاله ثقات، انتهى. وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي جميلة نحوه، وفي روايته: فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من أهل المسجد إلى وهو يحن بكاءً، كما في التفسير لابن كثير (٣ / ٤٨٦).

أخرج الطبراني في الكبير عن الشعبي قال: شهدت الحسن بن علي رضي الله عنهما بالنخيلة [1] حين صالحه معاوية ﷺ، فقال له معاوية: إذ كان ذا فقم فتكلم، وأخبر الناس أنك قد سلمت هذا الأمر لي — وربما قال سفيان: أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته — فقام فخطب على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه — قال الشعبي: وأنا أسمع — ثم قال:

أما بعد: فإن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية: وإما كان حقًا لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دمائهم، أو يكون حقًا كان لامرئ أحق به مني ففعلت ذلك، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، قال الهيثمي (٤ / ١٠٨): وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح — انتهى.

---

(١) موضع بالعراق.

وأخرج الحاكم (٣ / ١٧٥) من طريق مجالد عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي ﷺ بالنخيلة حين صالح معاوية ﷺ، فقام فحمد الله وأثنى عليه — فذكر نحوه، وزاد بعد قوله: إلى حين: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. وأخرجه البيهقي (٨ / ١٧٣) من طريقه عنه نحوه.

وذكر ابن جرير في تاريخه (٤ / ١٢٤) أن الحسن بن علي ﷺ قال في تلك الخطبة:

أما بعد: يا أيّها الناس فإن الله قد هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإن لهذا الأمر مدة، والدنيا دول، وإن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١].

من أقوال الإمام علي ﷺ

١- ابذل لصديقك كل المودة، ولا تبذل له كل الطمأنينة[١]، وأعطه المؤاساة ولا تفض إليه بكل الأسرار.

٢- أبصر الناس لعوار الناس، المعور[٢].

٣- أبعد الناس سفرًا من كان في طلب صديق يرضاه[٣].

٤- أبى الله إلا خراب الدنيا وعمارة الآخرة[٤].

٥- اتق العواقب، عالمًا بأن للأعمال جزاء وأجرًا، واحذر تبعات الأمور[٥] بتقديم الحزم فيها.

٦- إثبات الحجة على الجاهل سهل، ولكن إقراره بها صعب.

---

(١) الطمأنينة: المراد هنا عدم الإفراط في الثقة، لأن الإفراط فيها نوع من التورط. والشاعر يقول:

احذر عدوك مرة ... واحذر صديقك ألف مره
فلربما انقلب الصديق ... فكان أعلم بالمضره

(٢) المعور العوار — بوزن كلام وقد تضم العين — العيب. والمعور: لين العيوب.

(٣) المراد: أن الصديق الذي يرضيك في كل الأحوال معدوم.

(٤) المراد: أن الدنيا دار فناء، وأن الآخرة دار بقاء، والآخرة خير وأبقى.

(٥) تبعات الأمور: ما يترتب عليها من جزاء وتكاليف.

٧- اثنان يهون عليهما كل شيء: عالم عرف العواقب، وجاهل يجهل ما هو فيه.

٨- اجتماع المال عند الأسخياء أحد الخصبين، واجتماع المال عند البخلاء أحد الجدبين [١].

٩- الاجتهاد أربح بضاعة.

١٠- اجعل سرك إلى واحد، ومشورتك إلى ألف.

١١- اجعل عمرك كنفقة دفعت إليك، فكما لا تحب أن يذهب ما تنفق ضياعًا، فلا تذهب عمرك ضياعًا.

١٢- اجعل نفسك ميزانًا فيما بينك وبين غيرك [٢].

١٣- أجلُّ ما ينزل من السماء التوفيق [٣]، وأجلُّ ما يصعد من الأرض الإخلاص [٤].

١٤- أجمل لمن أدل عليك [٥]، واقبل عذر من اعتذر إليك.

١٥- أجهل الجهال من عثر بحجر مرتين [٦].

١٦- أحب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها.

---

(١) لأن الأسخياء ينفقون ما يمسكون، فيعم الانتفاع به، وتتولد منه نعمة جديدة وأما البخلاء فيمسكونه فيزداد بإمساكه الفقير فقرًا.
وصدق المتنبي في قوله:

ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعـــل الفقر

(٢) أي اجعل نفسك حكمًا عدلا مما يقع بينك وبين غيرك من خلاف، ولا تتعصب لنفسك. وأنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك.

(٣) صدق الإمام، فإنه لا ينفع جهد بغير توفيق حين قد يجني على المرء اجتهاده.

(٤) لأن الإخلاص روح العمل، والله طيب لا يقبل إلا الطيب، ونية المرء خير من عمله (والأعمال بالنيات)

(٥) الإدلال والتدلل: الوثوق بالمحبة والانبساط، فيفرط المدل على من يحبه، فعلى صاحبه أن يرفق به ويحتمله، وإكرامًا لحسن نيته ووثيق محبته.

(٦) فيه إشارة إلى الحكمة لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

١٧- أحب الناس إليك من كثرت أياديه عندك [١].

١٨- احتمال الفقر أحسن من احتمال الذل، لأن الصبر على الفقر قناعة، والصبر على الذل ضراعة [٢].

١٩- الاحتمال قبر العيوب [٣].

٢٠- احذروا هذه الدنيا الخداعة الغرارة، التي قد تزينت بحليها، وفتنت بغرورها، وغرت بآمالها، وتشوقت لخطابها، فأصبحت كالعروس المجلوة، والعيون إليها ناظرة، والنفوس بها مشغوفة، والقلوب إليها تائقة، وهي لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخر بسوء أثرها غلَى الأول مزدجر: ولا اللبيب فيها بالتجارب منتفع. أبت القلوب لها إلا حبًا، والنفوس بها إلا ضنًّا فالناس لها طالبان: طالب ظفر بها فاغتر فيها، ونسي التزود منها للظعن [٤] عنها، فقل فيها لبثه حتى خلت منها يده، وزلت عنها قدمه.

٢١- الإحسان يقطع اللسان [٥].

٢٢- احسبوا كلامكم من أعمالكم، وأقلوه إلا في الخير [٦].

٢٣- أحسن إلى من أساء إليك، وكافئ من أحسن إليك.

٢٤- أحسن العفو، فإن العفو مع العدل أشد من الضرب لمن كان له عقل [٧].

٢٥- أحسنوا صحبة النعم، فإنها تزول، وتشهد على صاحبها، بما عمل فيها [٨].

---

(١) الأيادي: يقصد به كثرة النعم والإحسان.

(٢) ضرع يضرع - بفتح الراء فيها - ضراعة: خضع وذل.

(٣) إذا رزق الإنسان قوة الاحتمال، تغاضى عن إساءات الناس إليه، فلا يذيع عيوبهم لأن نشر عيوب المسيئين مجازاة، وهذا ينافي الاحتمال.

(٤) الظعن - بفتح العين وسكونها - السير. ويقصد بها أن الدنيا خداعة لا أمان لها.

(٥) المراد بقطع اللسان: كفه عن الذم، وهو كناية لطيفة.

(٦) احسبوا: أي عدوا. من باب نصر وكتب وربما بحسب الكلام من العمل. لأن الإنسان محاسب عليه، وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم.

(٧) من المسلم به أن العفو يستأسر النفوس الحرة الكريمة، ولله در المتنبي حيث يقول:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليَدَا

(٨) المراد بإحسان صحبة النعم: شكر الله عليها، لأن ذلك يزيدها، ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ

٢٦- احفظ شيئك [١] ممن تستحي أن تسأله عن مثل ذلك الشيء إذا ضاع لك.

٢٧- الأحمق إذا حُدِّث ذهل [٢]، وإذا حَدَّثَ عجِل، وإذا حمل على القبيح فعل.

٢٨- أحي المعروف بإماتته [٣].

٢٩- الأخ البار مغيض الأسرار [٤].

٣٠- اختر أن تكون مغلوبًا وأنت منصف، ولا تختر أن تكون غالبًا وأنت ظالم.

٣١- أخر الشر، فإنك إذا شئت تعجلته [٥].

٣٢- أداء الأمانة مفتاح الرزق [٦].

٣٣- أدب نفسك بما كرهته لغيرك [٧].

٣٤- إذا أراد الله أن يزيل عن عبد ه نعمة، كان أول ما يغير منه عقله [٨].

٣٥- إذا أراد الله أن يسلط على عبد عدوًا لا يرحمه سلط عليه حاسدًا [٩].

٣٦- إذا أراد الله بعبد خيرًا حال بينه وبين شهوته، وحجز بينه وبين قلبه [١٠]،

لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ وأن يشرك الناس فيها، ليتمتع بحبهم ويأمن حسدهم وكيدهم فإن كل ذي نعمة محسود.

(١) المراد: إذا كنت تملك شيئًا تستحي – لو أخذه صديقك وضيعه – أن تسأله عنه من الحزم ألا تمكنه منه، حتى لا تخسر صداقته.

(٢) ذهل: بفتح الهاء وكسرها: نسي الشيء وغفل عنه.

(٣) أي لا تذكر الجميل الذي صنعته، فإن عدم ذكره يشهره ويحييه.

(٤) البار: المطيع الحافظ للود، ومغيض الأسرار: مجمعها وموضع صيانتها.

(٥) المراد: أن الشر تستطيع أن تفعله في كل وقت، فمن الخير أن تؤخره حتى تتبين وجه الحزم في ذلك، ولقد صدق من قال: الشرّ حلو أوله، مر آخره!!.

(٦) لأن الأمناء يحبهم الناس، ويثقون بهم، ويؤثرون العمل معهم.

(٧) أي ما كرهته من غيرك لا تفعله، وخذ نفسك بذلك حتى يصير لك أدبًا.

(٨) لأن العقل أنفس ما أنعم الله به على عبده، فلا قيمة لنعمة بعد زواله.

(٩) لأن الحاسد لا يرضيه إلا زوال نعمة من يحسده، فالحسد أشد من العداوة.

(١٠) المراد: أهواء القلوب ونزواتها القاتلة.

وإذا أراد به شرًا وكله إلى نفسه.

٣٧- إذا أردت أن تصادق رجلا فانظر من عدوه [١].

٣٨- إذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره، فإن تقف من مشورته على عدله وجوره، وخيره وشره.

٣٩- إذا أرسلت لبعر فلا تأت بتمر، فيؤكل تمرك، وتعنف على خلافك[٢].

٤٠- إذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لأنه باستشارتك قد خرج من عداوتك، ودخل في مودتك.

٤١- إذا انقضى ملك قوم خيبوا في آرائهم [٣].

٤٢- إذا أيسرت فكل الرجال رجالك، وإذا أعسرت أنكرك أهلك.

٤٣- إذا تزوج الرجل فقد ركب البحر، فإن ولد له فقد كسر به [٤].

٤٤- إذا حل القدر بطل الحذر [٥].

٤٥- إذا رأت العامة منازل الخاصة من السلطان حسدتها عليها، وتمنت أمثالها، فإذا رأت مصارعها، بدا لها [٦].

٤٦- إذا رغبت في المكارم، فاجتنب المحارم [٧].

٤٧- إذا زادك الملك تأنيسًا، فزده إجلالا[٨].

---

(١) لأن عدو الإنسان يدل عليه، والسفلة أعداء العلية، واللئام أعداء الكرام، والجهلاء أعداء العلماء وهكذا.

(٢) المراد: طاعة ولي الأمر فيما يكلفونك به — في غير معصية الله — فعندهم من العلم فوق ما عندك. وللأمور ظواهر وبواطن.

(٣) لأن انقضاء الملك دليل على انقضاء التوفيق والسعادة واليمن، ولأن العثرات تقع تباعًا.

(٤) يشير الإمام بذلك إلى عظم تكاليف الزواج والعيال، وهو أمر مسلم به، لا أنه يريد التزهيد في الزواج وما يتبعه، فلا رهبانية في الإسلام.

(٥) المراد: إذا وقع القدر فلا فائدة للحذر.

(٦) بدا لها: أي ظهر لها في ذلك رأي آخر، فتحمد الله على أنها لم تنل ما نالوا فتصاب بمثل ما أصيبوا به.

(٧) المحارم: جمع محرم كمقعد، وهو الحرام.

(٨) المراد بالملك هنا: كل ذي سلطان، ويدخل في ذلك كل من هو فوقك رتبة، وهذا من صناعة الجميل بمثله ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾.

٤٨- إذا زللت فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا أسأت فاندم، وإذا مننت[١] فاكتم، وإذا منعت فأجمل ومن يسلف المعروف يكن ربحه الحمد.

٤٩- إذا شئت أن تطاع، فاسأل ما يستطاع.

٥٠- إذا صافاك عدوك رياء منه، فتلق ذلك بأوكد مودة، فإنه إن ألف ذلك واعتاده خلصت لك مودته.

٥١- إذا ضحك العالم ضحكة مج من العلم مجة [٢].

٥٢- إذا غضب الكريم، فألن له الكلام، وإذا غضب اللئيم فخذ له العصا.

٥٣- إذا فعلت كل شيء، فكن كمن لم يفعل شيئًا [٣].

٥٤- إذا قصرت يدك عن المكافأة، فليطل لسانك بالشكر [٤].

٥٥- إذا قعدت وأنت صغير حيث تحب، قعدت وأنت كبير حيث تكره [٥].

٥٦- إذا وضع الميت في قبره اعتورته [٦] نيران أربع: فتجيء الصلاة فتطفئ واحدة، ويجيء الصوم فيطفئ واحدة، وتجيء الصدقة فتطفئ واحدة، ويجيء العلم فيطفئ الرابعة، ويقول: لو أدركتهن لأطفأتهن كلهن، فقر عينًا: فأنا معك، ولن ترى بؤسًا.

٥٧- إذا وقع في يدك يوم السرور فلا تخله [٧].

---

(١) مننت: أعطيت.

(٢) الضحكة: بفتح الضاد – المرة الواحدة. والمج: الرمي. حث العلماء على الجد والتوقر والتصون، وترك الإسفاف، والتهافت، لأنهم موضع القدوة والإمامة للناس، وإلا فالضحك المعتدل في موضع الضحك غير محظور، وقد كان ضحك الرسول ﷺ تبسمًا في عامة أحواله، وكان يضحك أحيانًا حتى تبدو نواجذه.

(٣) المراد: الحث على الإكثار من الأفعال الصالحة.

(٤) وقد أشار المتنبي إلى هذا المعنى بقوله:

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

(٥) لأن الصغير –بحكم عقله– قد يحب القعود في مواطن لا تفضي به إلى الشرف مستقبلا، كأماكن اللهو والخلاعة والمرح ويكفي أن نعلم أن الصغار يؤثرون دور الملاهي على المدارس.

(٦) اعتورته: تداولته.

(٧) أي إذا مرت بك أيام سرور فلا تتباءس فيها، واعمرها بما أحله الله من ألوان الفرح وهي كثيرة.

٥٨- إذا نزلت بك النعمة فاجعل قراها [١] الشكر فإنك إذا وقعت في يد يوم الفم لم يخلك.

٥٩- أربع القليل منهن كثير: النار، والعداوة، والمرض، والفقر.

٦٠- أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وملاحاة الأحمق [٢]، وكثرة مثافنة النساء [٣]، والجلوس مع الموتى.

قالوا: ومن الموتى يا أمير المؤمنين؟

قال: كل عبد مترف [٤].

٦١- أربعة تدعو إلى الجنة: كتمان المصيبة، وكتمان الصدقة، وبر الوالدين، والإكثار من قول: «لا إله إلا الله».

٦٢- أربعة من الشقاء: جار السوء، وولد السوء، وامرأة السوء، والمنزل الضيق.

٦٣- ارحم الفقراء، لقلة صبرهم، والأغنياء، لقلة شكرهم، وارحم الجميع: لطول غفلتهم.

٦٤- ارض من الناس لك، ما ترضى لهم به لنفسك.

٦٥- ارفق بالبهائم، فلا توقف عليها أحمالها، ولا تبقي بلجمها، ولا تحمل فوق طاقتها.

٦٦- إساءة المحسن، أن يمنعك جدواه [٥]، وإحسان المسيء أن يكف عنك أذاه.

٦٧- استجيروا بالله تعالى، واستخيروه في أموركم، فإنه لا يسلم [٦] مستجيرًا، ولا يحرم مستخيرًا [٧].

---

(١) القرى: ما يقدم للضيف.

(٢) الملاحاة: المنازعة.

(٣) المثافنة: المجالسة والملازمة.

(٤) المترف: المنعم.

(٥) الجدوى: العطية.

(٦) لا يسلمه: لا يتركه للهلاك.

(٧) المستخير: طالب الخير من الله.

٦٨- استشارة الأعداء من باب الخذلان.

٦٩- الاستغفار يحت [١] الذنوب حت الورق، ثم تلا قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠].

٧٠- الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به [٢].

٧١- أسوأ الناس حالا من لا يثق بأحد لسوء ظنه، ولا يثق به أحد لسوء أثره.

٧٢- أشجع الناس أثبتهم عقلا في بداهة الخوف [٣].

٧٣- أشد المشاق وعد كذاب لحريص [٤].

٧٤- أشد من البلاء شماتة الأعداء.

٧٥- الأشرار يتتبعون مساوئ الناس، ويتركون محاسنهم، كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة.

٧٦- أشرف الأشياء العلم، والله تعالى عالم يحب كل عالم.

٧٧- اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرك.

٧٨- اصحب الناس بأي خلق شئت، يصحبوك بمثله.

٧٩- أصلح مثواك، واتبع آخرتك بدنياك.

٨٠- أضر الأشياء عليك أن تعلم رئيسك أنك أعرف بالرياسة منه.

٨١- اطبع الطين ما دام رطبًا، واغرس العود ما دام لدنًا.

٨٢- أطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك.

٨٣- اطلبوا الحاجات بعزة الأنفس، فإن بيد الله قضاءها.

---

(١) الحت: الفرك.

(٢) العذر — وإن صدق — لا يخلو من تصاغر عند الموجه إليه، فإنه اعتراف بالتقصير في حقه، فالبعد عما يوجب الاعتذار أعز.

(٣) البداهة: الفجاءة.

(٤) الحريص: الجشع — بفتح فكسر — وإنما كان الأمر كذلك، لأن الكذاب لا ينجز ما وعد، والحريص مولع بالحصول على ما وعد به.

٨٤- أطول الناس عمرًا من كثر علمه فتأدب به من بعده، أو كثر معروفه فشرف به عقبه [١].

٨٥- أعداء الرجل قد يكونون أنفع من إخوانه، لأنهم يهدون إليه عيوبه فيتجنبها، ويخاف شماتتهم به فيضبط نعمته، ويتحرز من زوالها بغاية طوقه [٢].

٨٦- اعص هواك والنساء، وافعل ما بدا لك.

٨٧- أعظم الخطايا عند الله، اللسان الكذوب. وقائل كلمة الزور ومن يمد بحبلها، في الإثم سواء.

٨٨- اعف عمن ظلمك.

٨٩- اعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت، وموقوفون على أعمالكم، ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، وكل ما فيها إلى زوال، وهي بين أهلها دول وسجال، لا تدوم أحوالها، ولن يسلم من شر نزالها. بينا أهلها منها في رخاء وسرور، إذا هم منها في بلاء وغرور، أحوال مختلفة، وتارات متصرفة. العيش فيها مذموم، والرجاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة فترميهم بسهمامها، وتقصمهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور وحظه منها موفور.

٩٠- أفضل العبادة الصمت، وانتظار الفرج.

٩١- أَفْضِلْ على من شئت تكن أميره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره.

٩٢- الاقتصاد ينمي اليسير، والفساد يبيد الكثير.

٩٣- أكثروا ذكر الموت، ويوم خروجكم من قبوركم، ويوم وقوفكم بين يدي الله — عز وجل — تهن عليكم المصائب.

---

(١) العقب: الولد.

(٢) الطوق: الطاقة والوسع، بضم الواو وفي هذا المعنى ورد قول الشاعر:

عداي لهم فضل علي ومنـــة فلا أبعد الرحمن عني الأعاديا

هم عرفوني زلّتي فاجتنبتها وهم نافسوني فارتقيت المعاليا

٩٤- أكرم الحسب حسن الخلق [١].

٩٥- اللهم اغفر رمزات الألحاظ [٢]، وسقطات الألفاظ، وشهوات الجنان[٣]، وهفوات اللسان.

٩٦- اللهم إن فَهِهْتُ عن مسألتي، أو عَمَهْتُ عن طلبتي، فدُلني على مصلحتي، وخذ بناصيتي إلى مراشدي[٤]، اللهم احملني على عفوك، ولا تحملني على عدلك.

٩٧- اللهم أنت خلقتني كما شئت، فارحمني كيف شئت، ووفقني لطاعتك، حتى تكون ثقتي كلها بك، وخوفي كله منك.

٩٨- اللهم إنا نعوذ بك من بيات غفلة وصباح ندامة.

٩٩- اللهم إني أسألك إخبات المخبتين [٥]، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، والعزيمة في كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

١٠٠- ووقف على قوم أصيبوا بمصيبة، فقال:

إن تجزعوا فحق الرحم بلغتم، وإن تصبروا فحق الله أديتم.

١٠١- إن حسدك أخ من إخوتك على فضيلة ظهرت منك، فسعى في مكروهك، فلا تقابله بمثل ما كافحك به، فتعذر نفسه في الإساءة إليك، وتشرع له طريقًا إلى ما يحبه فيك، لكن اجتهد في التزيد من تلك الفضيلة التي حسدك عليها، فإنك تسوءه من غير أن توجده حجة عليك.

١٠٢- إن غلبت يومًا على المال، فلا تغلبنه على الحيلة على كل حال.

١٠٣- إن القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة [٦].

---

(١) الحسب: ما تعده من مفاخر آبائك، أو المال، أو الدين، أو الكرم، أو الشرف في الفعل، أو الفعال الصالح، أو الصرف الثابت في الآباء. وقال ابن الكيت: الحسب والكرم يكونان بدون الآباء، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء.

(٢) الرمز: الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب، وبابه نصر وضرب.

(٣) الجنان بالفتح: القلب.

(٤) المراشد: مقاصد الطرق، أي سددني واهدني.

(٥) الإخبات: الخشوع.

(٦) طرائف الحكمة: غرائب تنبسط إليها القلوب، كما تنبسط الأبدان لغرائب المناظر.

١٠٤- إن الله أنعم على العباد بقدر قدرته، وكلفهم من الشكر بقدر قدرتهم.

١٠٥- إن الله خلق النساء من عي وعورة، فداووا عيهن بالسكوت، واستروا العورة بالبيوت.

١٠٦- بادر الفرصة، قبل أن تكون غصة.

١٠٧- بئس الطعام الحرام.

١٠٨- بئس القلادة للخير العفيف، قلادة الدين.

١٠٩- بالبر يستعبد الحر.

١١٠- البر ما سكنت إليه نفسك، واطمأن إليه قلبك: والإثم ما جال في نفسك، وتردد في صدرك.

١١١- بر الوالدين من أكرم الطبائع.

١١٢- البخلاء من الناس، يكون تغافلهم عن عظيم الجرم أسهل عليهم من المكافأة على يسير الإحسان.

«اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا» [(١)].

﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٩].

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

---

(١) الأهواء: جمع هوى وهو ما تميل إليه النفس.
والعبارة تشير إلى الاختلاف الموجود في داخل النفوس، كل له غرض يخالف الآخر، فهم لا يجتمعون على هدف واحد وغاية واحدة.

للعلامة

شمس الدين محمد بن الجزري

رحمه الله تعالى

ترجمة المؤلف

هو: الحافظ المقرئ، شيخ الإقراء في زمانه، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الشافعي، المعروف بابن الجزري. ولد سنة ٧٥١ هـ.

وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري، وبرع في القراءات. ولي قضاء شيراز، وانتفع به أهلها في القراءات والحديث.

وكان إمامًا في القراءات، لا نظير له في عصره في الدنيا، حافظًا للحديث، وغيره أتقن منه، ولم يكن له في الفقه معرفة.

ألف: «النشر في القراءات العشر»، وهو مطبوع.

وقال السيوطي في كتاب النشر هذا: «لم يصنف مثله» اهـ. وله تخاريج في الحديث.

وله كتابنا هذا: «مناقب الأسد الغالب ..».

وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من «الدرر الكامنة». مات سنة ٧٣٣ هـ.

انظر ترجمته في:

١- البدر الطالع (٢ / ٢٥٧).

٢- ذيل تذكرة الحفاظ (٥ / ٣٧٦ - للسيوطي).

٣- طبقات الحفاظ (ص٥٤٣ - ٥٤٤).

٤- شذرات الذهب (٧ / ٢٠٤).

٥- الضوء اللامع (٩ / ٢٥٥).

٦- طبقات المفسرين للداودي (٢ / ٥٩).

٧- هدية العارفين (٢ / ١٨٧ ، ١٨٨)، وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

«رب يسر ولا تعسر يا كريم»

قال شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ القراء والمحدثين قاضي القضاة شمس الدين محمد أبو الخير بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي أبقاه الله للمسلمين: الحمد لله على أن هدانا لدين الإسلام، ووفقنا لسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام، وحبانا بمحبة أهل بيته الكرام، وصحابته نجوم الهدى الأعلام عليه أفضل صلاة وأكمل سلام إلى يوم القيامة، ندخرها أمانًا للفزع الأكبر في هول ذلك المقام، وبعد: فهذه أحاديث مسندة مما تواتر وصح وحسن من أسنى مناقب الأسد الغالب، مفرق الكتائب، ومظهر العجائب، ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وأرضاه أوردتها بمسلسلات من حديثه، وبمتصلات من روايته وتحديثه، وبأعلى إسناد صحيح إليه، من القران والصحبة والخرقة، التي اعتمد فيها أهل الرواية عليه، نسأل الله تعالى أن يثيبنا على ذلك ويقربنا به لديه.

[قول الإمام أحمد في عليّ]

١- أخبرنا جماعة من شيوخنا الثقات منهم القاضي عز الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري — رحمه الله — فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق المحروسة، عن الشيخ الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجلي في كتابه، أنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الشيرازي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت القاضي أبا الحسن عليّ بن الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرميّ يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسيّ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعليٍّ بن أبي طالب ﷺ.

[من كنت مولاه فعلي مولاه]

٢- أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي فيما شافهني به، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، أنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا الإمام أبو بكر بن ثابت الحافظ، أنا محمد بن عمر بن بكير، أنا أبو عمر يحيى بن عمر الأخباري، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي، ثنا الأشج، حدثنا العلاء بن سالم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليًا ﷺ بالرحبة ينشد الناس: من سمع النبيّ ﷺ يقول: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**» فقام اثنا عشر بدريًا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك [1].

هذا حديث حسن صحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين عليّ، وهو يتواتر أيضًا عن النبي ﷺ، رواه الجمُّ الغفير عن الجم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم، فقد ورد مرفوعًا عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، والعباس بن عبد المطلب، وزيد بن أرقم والبراء بن عازب، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وحبشي بن جنادة، وعبد الله بن مسعود، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عمر، وعمار بن ياسر، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وأسعد بن زرارة، وخزيمة بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري، وسهل بن حنيف، وحذيفة بن اليمان، وسمرة بن جندب، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك، وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم، وصح عن جماعة منهم من يحصل القطع بخبرهم، وثبت أيضًا أن هذا القول كان منه ﷺ يوم غدير خم وذلك في خطبة خطبها النبي ﷺ في حقه ذلك اليوم، وهو الثاني عشر من ذي الحجة سنة إحدى عشر لما رجع ﷺ من حجة الوداع، ولذلك سبب سنذكره قريبًا والله أعلم.

---

(١) الحديث صحيح ومتواتر كما قال المصنف ، وكما سيرد من الروايات إن شاء الله تعالى.

[اللهم وال من والاه]

٣- كما أخبرنا شيخنا أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه أخبرنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد المقدسي، أنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي، أخبرنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد، ثنا عليّ بن حكيم الأودي أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا: أنشد علي ﷺ الناس في الرَّحبة [1]: من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمٍّ؟ قال: فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خُم «**أليس الله أولى بالمؤمنين؟**» قالوا بلى. قال: «**اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه**».

٤- وبه قال: حدثنا عليّ بن حكيم، أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحاق، يعني عن سعيد وزيد، وزاد فيه «**وانصر من نصره واخذل من خذله**».

هكذا رويناه في مسند الإمام أحمد [2] من حديث ابنه، وألطف طريق وقع بهذا الحديث وأغربه.

[منزلة عليّ من الرسول ﷺ]

٥- كما حدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسيُّ مشافهة، أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم

---

(١) الرحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة.

(٢) صحيح، وسنده ضعيف: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» برقم (٩٥١-٩٥٠ /تحقيق أحمد شاكر) ، (١/ ١١٨-ط. المكتب الإسلامي) ، والنسائي في «خصائص عليّ» برقم (٨٥) ، وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٣٧٤) من طريق شريك به. وهذا إسناد ضعيف، شريك هو القاضي، ضعيف لسوء حفظه، ولكنه توبع بفطر بن خليفة، وهو حسن الحديث، وأخرج هذه المتابعة ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٣٧٠) ، وهذا الإسناد حسن في الشواهد، والمتابعات، وستأتي طرق وشواهد أخرى تقويه إن شاء الله تعالى.

المقدسية، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المني، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ، أنا ابن عمة[1] والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني بقراءتي عليه، أنا ظفر بن راعي العلوي باستراباذ أنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفيُّ قالا: حدثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استراباذ، حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند، وما كتبناه إلا عنه، ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني، ثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازيُّ مولى الرشيد، ثنا بكر بن أحمد البصري، حدثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضى [حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر، قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق قالت: حدثتني فاطمة بنت محمد بن عليّ،حدثتني فاطمة بنت علي] [2].. حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي ﷺ رضى الله عنهم قالت: أنسيتم قول رسول الله ﷺ يوم غدير خم: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**» وقوله ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام**».

هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء وقال: «وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر، وهو أن كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها، فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمتها»[3].

وسبب هذه الخطبة في يوم الغدير ما ذكره ابن إسحاق وهو أن عليًا ﷺ لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن أميرًا هو وخالد بن الوليد، ورجع فوافى النبيّ ﷺ بمكة في حجة الوداع وقد كثرت فيه القالة وتكلم فيه بعض من كان معه بسبب استرجاعه منهم خلعًا كان أطلقها لهم نائبة عليهم لما تعجل السير إلى رسول الله ﷺ، فلما

---

(١) في نزهة الحفاظ: «ابن عم».

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من «نزهة الحفاظ».

(٣) إسناده ضعيف، والمتنان كل منهما صحيح:

أخرجه أبو موسى المديني في «نزهة الحفاظ» برقم (٥٤ـط. مكتبة القرآن).

وفي سنده محمد بن محمد الرشيدي، قال الخطيب في «تاريخه» (٣/٢٢١): «يقع في أحاديثه الإفرادات للضعفاء والمجهولين، ما لا يطيب به القلب» اهـ. وفي السند أيضًا من لم أقف على ترجمته.

تفرغ ﷺ من حجه ونزل غدير خم خطب هذه الخطبة تنبيهًا على قدر علي ﷺ وردًا على من تكلم فيه.

[قدر عليّ عند النبي ﷺ]

٦- أخبرنا ابن أبي عمر، أنا ابن البخاريّ، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا ابن مالك، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، [عن عبد الله بن عمر] (١)، عن سعد قال: لما خرج النبي ﷺ إلى تبوك خلف عليًا فقال: «**أتخلفني؟**» فقال «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**» (٢).

٧- وبه إلى أحمد، ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، ثنا سليمان بن بلال، ثنا الجعيد (٣) بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أن عليًا خرج مع رسول الله ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعليّ يبكي يقول: تخلفني مع الخوالف؟ فقال: «**أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة**». متفق على صحته بمعناه من حديث سعد بن أبي وقاص (٤).

قال الحافظ ابن عساكر: وقد روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ جماعة من الصحابة منهم: عمر، وعلي، ابن عباس، وعبد الله بن جعفر، ومعاوية، وجابر بن

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة، على ما أرى خطأ محض، ولا مجال لها في الإسناد، فالمصنف روى هذا الحديث من طريق الإمام أحمد، وبالرجوع لهذه الرواية بالمسند لم أجد تلك الزيادة، فلعلها من أوهام النساخ.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (١/١٨٤ برقم ١٦٠٠) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٨) ، والنسائي في «خصائص عليّ» برقم (٥٦) ، وسنده ضعيف، حمزة وأبوه، مجهولان، التقريب (١/١٩٩ ، ٤٦٤) ولكن الحديث صحيح بطرقه.

(٣) في الأصل: «البعيد» ، وهو خطأ.

(٤) صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» (١/١٧٠) ، وفي «فضائل الصحابة» برقم (١٠٠٦) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤٠) ، والنسائي في «خصائص عليّ» برقم (٥٥) ، وابن المغازلي في «مناقب عليّ» (٥٥) ، وغيرهم.

أما قوله متفق عليه، فمن حديث مصعب بن سعد عن أبيه أخرجه البخاري (٧/٧١) فضائل الصحابة، ومسلم (٢٤٠٤) وغيرهما.

عبد الله، وجابر بن سمرة، وأبو سعيد، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وزيد بن أبي أوفى، ونبيط بن شريط وحبشي بن جنادة، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت حمزة، ثم ذكر طرقها كلها بأسانيده في «تاريخ دمشق» رحمه الله.

[مبغض عليّ منافق]

٨- وأخبرنا شيخنا صلاح بن أحمد الإمام قراءة عليه، أنا عليّ بن أحمد سماعًا، أخبرنا أبو علي البغدادي، أنا هبة الله بن الحصين، أنا الحسن بن محمد أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: قال عليّ ﷺ: «والله إنه لمما عهد إليّ رسول الله ﷺ أنه لا يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من «صحيحه» عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع وأبي معاوية، وعن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش ولفظه «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».

ورواه أيضًا الترمذي، والنسائي، وابن ماجه في سننهم، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، ورواه ابن ماجه أيضًا عن عليّ بن محمد، عن عبد الله بن نمير فوقع لنا موافقة عالية وبدلا عاليًا لشيوخ مسلم، وأصحاب السنن ولله الحمد[1].

[لا يحب عليًّا إلا مؤمن]

٩- وأخبرنا شيخنا رحلة الآفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحلبيُّ بقراءتي عليه غير مرة، أنا أبو الحسن عليّ بن أحمد السعديُّ، أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الهروي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١/١٣١)، والترمذي (٣٧٣٦)، والنسائي في «سننه» (٨/١١٥ - ١١٦/المجتبى)، وفي «خصائص عليّ» برقم (٩٧ - ٩٩)، وفي «خصائص الصحابة» برقم (٥٠)، وابن ماجه برقم (١١٤)، وأحمد في «مسنده» (١/٨٤، ٩٥، ١٢٨)، وفي «فضائل الصحابة» برقم (٩٤٨)، وغيرهم.

أبو محمد الجراحي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي [١]، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر، عن المساور الحميري، عن أمه قالت: دخلت عليٌّ أم سلمة — رضي الله عنها — فسمعتها تقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحب عليًّا منافق، ولا يبغضه مؤمن**». رواه الترمذي في «جامعه» وقال: حسن غريب من هذا الوجه [٢].

[بغض عليّ من خصائص المنافقين]

١٠- وأخبرنا ابن يزيد قراءة مني عليه، أنا عليّ بن أحمد، أنا ابن طبرزد، أنا أبو الفتح الكروخي، أخبرنا أبو بكر الفورجي، أنا عبد الجبار المروزي، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا ابن سورة الحافظ [٣]، حدثنا قتيبة، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: إنا كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم عليّ بن أبي طالب ﷺ رواه الترمذي [٤] وقال: حديث غريب، قال: وقد روي هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ورواه الحاكم في صحيحه [٥] عن أبي ذر ولفظه: «**ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة والبغض لعليٍّ بن أبي طالب**» وقال صحيح على

---

(١) هو راوية سنن الترمذي.

(٢) حديث صحيح، وإسناده ضعيف: أخرجه الترمذي (٥/٦٣٥) عقب الحديث برقم (٣٧١٧) ، وابن أحمد في «فضائل الصحابة» برقم (١١٠٢ — زوائده) ، وفي السند مساور، وأمه، وهما مجهولان، ولكن الحديث صحيح وانظر السابق.

(٣) هو الحافظ الترمذي.

(٤) صحيح، وإسناده ضعيف: أخرجه الترمذي برقم (٣٧١٧) ، وضعفه وفيه أبو هارون، اسمه: عمارة بن جوين العبدي، متروك الحديث، ومنهم من كذبه، ثم هو شيعي. وانظر «التقريب» (٢/٤٩).

ولكن له إسناد آخر — وهو الآتي — صحيح إن شاء الله تعالى.

(٥) هذه العبارة خطأ محض، فكتاب الحاكم اسمه «المستدرك»، ثم إن مستدرك الحاكم يحتوي على أنواع الحديث، الصحيح، والضعيف بأنواع، فلا يصح إطلاق لفظة: «الصحيح» إلا على صحيحي البخاري ومسلم فقط، وسيكرر المؤلف — رحمه الله — هذه العبارات فكن منها على وعي. والله أعلم.

شرط مسلم ولم يخرجاه [١].

[ما قاله عبادة في عليّ]

١١- أخبرنا الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن الحسن الحنبلي القاضي في جماعة من آخرين، مشافهة، عن الإمام القاضي سليمان بن حمزة الدمشقي أنا محمد بن فتيان البغدادي في كتابه، أنا الإمام أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ، أنا أبو سعد محمد بن الهيثم، أنا أبو علي الطهراني، ثنا أحمد بن موسى، ثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، ثنا أحمد بن الحسن، الخزاز، ثنا أبي، ثنا حصين بن مخارق، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه عبادة بن الصامت ﷺ قال: «كنا نبور أولادنا بحب عليّ بن أبي طالب، فإذا رأينا أحدهم لا يحب عليّ بن أبي طالب علمنا أنه ليس منا وأنه لغير رشدة» [٢].

قوله (لغير رشدة) هو بكسر الراء وإسكان الشين المعجمة، أي: ولد زنا[٣]. وهذا مشهور من قبل وإلى اليوم، معروف أنه ما يبغض عليًّا ﷺ إلا ولد زنا، وروينا ذلك أيضًا عن أبي سعيد الخدري ﷺ ولفظه: كنا معشر الأنصار نبور أولادنا بحبهم عليًّا ﷺ، فإذا ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا.

قوله: «نبور» بالنون والباء الموحدة وبالراء، أي: نختبر ونمتحن [٤].

---

(١) صحيح: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» برقم (٩٧٩) من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري به، وأشار إلى هذا الطريق الترمذي عقب روايته للحديث (٣٧١٧).

أما رواية الحاكم فهي في «المستدرك» (١٢٩/٣)، وقال «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل إسحاق [هو: ابن بشر الكاهلي] متهم بالكذب». قلت: وفيه أيضًا شريك القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه. فالسند موضوع، وليس بصحيح كما قال الحاكم، ولكن المتن بشواهده الكثيرة صحيح لا ريب فيه.

(٢) موضوع: حصين بن مخارق متهم بالوضع، قال فيه الدارقطني: «يضع الحديث» اللسان (٣٨٩/٢ - ط. دار الفكر).

(٣) انظر: «لسان العرب» (١٦٥٠/٣ - رشد).

(٤) انظر: «لسان العرب» (٣٨٥/٢ - بور).

[قول شريك في عليّ]

١٢- وأخبرنا الحافظ أبو بكر بن المحب شيخنا مشافهة غير مرة، أخبرتنا أم محمد ابنة الكمال أحمد بمنزلها بسفح قاسيون، قالت: أخبرنا أبو المظفر بن المني في كتابه، أنا محمد بن أبي بكر الحافظ، أنا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد، أنا أبو يعلى الطهراني، ثنا أحمد بن موسى، ثنا محمد بن أحمد بن عليّ، ثنا إسحاق بن محمد بن الحسن الأبنوسي، سمعت مسروق بن المرزبان يقول: سمعت شريك بن عبد الله يقول: «إذا رأيت الرجل لا يحب عليّ بن أبي طالب فاعلم أن أصله يهودي». شريك هذا أحد الأعلام من أئمة الإسلام، توفي في سنة سبع وسبعين ومائة [١].

[الرسول يحب عليًّا]

١٣- وأخبرنا الصلاح بن أحمد الإمام، أنا الفخر بن أحمد، أنا حنبل، أنا هبة الله، أنا أبو علي، أنا ابن جعفر، ثنا عبد الله، حدثني أبي: أحمد بن محمد، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله، أو سبحان الله، أو كلمة نحوها؛ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سب عليًّا فقد سبني**». كذا رواه الإمام أحمد [٢] ورواه أبو يعلى الموصلي[٣] عن عبد الله بن موسى، عن عيسى بن عبد الرحمن البجلي من بجلية من سليم، عن السدي، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسب رسول الله ﷺ فيكم على المنابر؟ قال: قلت: وأنى ذلك؟ قالت: أليس يسب علي، ومن أحبه، وأشهد أن رسول الله ﷺ كان يحبه.

---

(١) لكنه سيئ الحفظ، لذا فقد ضعفه الحفاظ.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» (٦/٣٢٣) ، وفي «فضائل الصحابة» برقم (١٠١١)، والحاكم (٣/١٢١) ، وغيرهما.

(٣) صحيح: رواه أبو يعلى كما في «مجمع الزوائد» (٩/١٣٠) ، والطبراني في «الكبير» (ج٢٣ برقم ٧٣٨) ، وفي «الأوسط» (٣٤٢ – مجمع البحرين/ كما في هامش الكبير). وفي «الصغير» برقم (٨٠٩) وفي السند السدي ضعيف، ولكنه بأبي إسحاق السبيعي عند الطبراني في «كبيره» (٧٣٧). والحديث تقدم له شاهد آنفا.

[بغض عليّ من بُغض الرسول ﷺ]

١٤- وقد روي من غير وجه، عن أم سلمة، وورد أيضًا من حديثها، وحديث أبي سعيد، وجابر [١]، أنه ﷺ قال لعلي: «**كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك**».

[أنت أخي في الدنيا والآخرة]

١٥- أخبرنا عمر بن أميلة شيخنا، أخبرنا أبو الفخر بن أحمد، أنا عمر بن محمد الداقزني، أنا أبو الفتح الهروي، أنا محمود بن القاسم، أنا ابن خراج، أنا ابن محبوب، أنا أبو عيسى الحافظ، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا علي ابن قادم، ثنا علي بن صالح بن حيي [٢]، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير التيمي[٣]، عن ابن عمر -رضي الله عنهم- قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال له رسول الله ﷺ «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**» رواه الترمذي[٤] في «الجامع» وقال: «حسن غريب» ورواه الحاكم في «صحيحه».

١٦- حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المفيد، ثنا الحسين بن جعفر القرشي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: لما آخى رسول الله ﷺ بين الناس آخى بينه وبين علي. قال الحاكم: «لم نكتبه من حديث مكحول إلا من هذا الوجه فكأن المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام» [٥] انتهى.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» ، والبزار، كما في «مجمع الزوائد» (٩/١٣٢ - ١٣٣)، وسنده ضعيف كما قال الهيثمي.

(٢) في الأصل: «جبير» ، وهو تحريف، والصواب ما أثبته كما في «الترمذي» ، وكتب الرجال.

(٣) في الأصل: «التميمي» ، والصواب ما أثبته.

(٤) ضعيف: رواه الترمذي برقم (٣٧٢٠) ، فيه حكيم بن جبير، ضعيف، التقريب (١/ ١٩٣).

(٥) موضوع: فيه أيوب من مدرك، كذبه ابن معين، وتركه أبو حاتم والنسائي، والدارقطني،

وورد من حديث أنس، وعمر، أنه ﷺ قال له: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**». وكذلك جاء الحديث المؤاخاة عن ابن عباس، وزيد بن أبي أوفى، وجابر بن عبد الله، وأبي ذر، وعامر بن ربيعة، ومخدوج بن زيد الذهلي [(١)]، وجاء أيضًا عن علي من غير وجه، وإن كانت كلها ضعيفة، لكن بهذه المتابعات والشواهد يقوى بعضها ببعض، والله أعلم [(٢)].

[عليّ سيد العرب]

١٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين البنا مشافهة غير مرة، عن عليّ بن أحمد المقدسي، أنا أبو الفتوح الأصبهاني في كتابه فيها، أنا إسماعيل بن محمد الطلحي الحافظ، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو حفص عمرو بن الحسن الراسبي، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة — رضي الله عنها — أن النبي ﷺ قال: «**أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب**». أخرجه الحاكم في «المستدرك»[(٣)] وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة.

١٨- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القاري، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح،

=

وغير واحد، ثم إن روايته عن مكحول مرسلة، انظر: «لسان الميزان» (١/٥٤٦ —٥٤٧) وغيره.

(١) ومخدوج هذا مختلف في صحبته، وحديثه في «زيادات القطيعي» على «فضائل الصحابة» للإمام أحمد برقم (١١٣١) ، وإسناده موضوع. وانظر: «أسد الغابة» (٤/٣٠٦) ، والإصابة (٣/٣٦٧).

(٢) أقول: لكن طرقه كلها ضعيفة جدًا، وأصلح ما فيها طريق الترمذي المتقدم آنفًا، والقاعدة التي ذكرها المصنف لا تنطبق مع حديثنا هذا كما هو معلوم لطلبة هذا العلم الشريف، والله أعلم.

(٣) موضوع: أخرجه الحاكم (٣/١٢٤) ، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي إسناده عمر بن الحسن، وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين»، وتعقبه الذهبي فقال: «أظن أنه هو الذي وضع هذا» اهـ يقصد عمر بن الحسن.

قلت: انظر «اللسان» لابن حجر (٤/٣٣٣ برقم ٦٠٣٤) ط. دار الفكر.

ثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها – قال: قال رسول الله ﷺ: «**ادعوا لي سيد العرب**» فقلت: يا رسول الله، ألست سيد العرب؟ فقال: «**أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب**» (١).

قال: وله شاهد ثالث من حديث جابر.

١٩- حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي الخازن من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن مالك الزعفراني، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا المسيب بن شريك، ثنا عمر بن موسى الوجيهي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ادعوا لي سيد العرب**» فقالت عائشة: ألست سيد العرب يا رسول الله؟ قال: «**أنا سيد ولد آدم، وعلى سيد العرب**» (٢).

[سدوا هذه الأبواب .. إلا باب عليّ]

٢٠- أخبرنا ابن قدامة، أنا ابن عبد الواحد، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا أبو عليّ، أنا أبو بكر، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف (٣) عن ميمون، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد. قال: فقال يومًا: «**سدوا هذه الأبواب إلا باب عليّ**» قال: فتكلم في ذلك أناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أما بعد: فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب عليّ فقال قائلكم، وإني والله ما سددت بابًا ولا فتحته، ولكني أمرت بشيء فاتبعته**» (٤).

---

(١) موضوع: أخرجه الحاكم (٣/١٢٤) وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «وضعه ابن علوان» اهـ.

(٢) موضوع: فيه عمر بن موسى، قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» (٣/١٢٤): «عمر وضاع».
قلت: وفي السند أيضًا تدليس أبي الزبير.
والحديث علقه الحاكم في «المستدرك» (٣/١٢٤).

(٣) في الأصل: «عون بن» ، والصواب: «عوف عن» كما في «المسند» ، و «فضائل الصحابة» ، وغيرهما من مصادر التخريج.

(٤) ضعيف: أخرجه أحمد في «المسند» (٤/٣٦٩) ، وفي «فضائل الصحابة» (برقم ٩٨٥)، والنسائي في «خصائص عليّ» برقم (٣٧) والحاكم في «المستدرك» (٣/١٢٥) من طريق =

حديث حسن، وقد رواه أبو الأشهب عن عوف عن ميمون، عن البراء بن عازب، وروى عن ابن عباس في حديث طويل، وورد أيضًا من حديث سعد ولا ينافي ما ثبت في صحيح البخاري من أمره ﷺ في مرض موته بسد الأبواب إلا باب أبي بكر الصديق لأن هذا كان في حال حياته ﷺ لاحتياج فاطمة — ﷺ — إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها فجعل هذا رفقًا بها وسترًا وغيرة عليها، وأما بعد وفاته فلما زالت هذه العلة احتيج إلى فتح باب الصديق لأجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالمسلمين إذ كان هو الخليفة بعده، ووفقًا به أيضًا، وإشارة إلى أنه القائم بعده ولذلك قال ﷺ في الحديث الذي سيأتي:

[من خصائص عليّ]

٢١- أخبرنا عمر بن الحسين قراءة مني عليه، أنا عليّ بن أحمد، أنا عمر بن محمد، أنا أبو الفتح، أنا ابن القاسم، أنا الجراحي، أنا المحبوبي، أنا أبو عيسى الحافظ، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك**» قال علي بن المنذر: قلت لضرار[1] بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه جُنبًا غيري وغيرك.

٢٢- قال الترمذي [2]: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد سمع محمد بن إسماعيل — يعني البخاري- مني [3] هذا الحديث، قلت: وقد رواه

ابن جعفر به.

وفيه ميمون أبو عبد الله، ضعيف، انظر الميزان (٤/٢٣٥) ، وغيره.

(١) في «الأصل»: «لضراب» ، هو تحريف، والصواب: «لضرار». كما أثبتناه.

(٢) ضعيف: أخرجه الترمذي برقم (٣٧٢٧) ، وفيه عطية هو العوفي ضعيف الحديث، وذلك لأنه أولا: صدوق يخطئ كثيرًا.

ثانيًا: لأنه مدلس، ثالثًا: لأنه شيعي، والشيعي في فضائل علي بالذات إذا أتى بحديث غريب يضعف به وإن كانت التهمة بعيدة عنه، فهذه قاعدة لمسناها كثيرًا خلال بعض التحقيقات، وكذا خلال تحقيقي لهذا الكتاب الجليل. وهذه القاعدة ليست بخفية على أحد مارس هذا العلم الشريف.

(٣) في الأصل: «بغير» ، وهي كلمة لا تعني شيئًا، والصواب أراه ما أثبته، والله أعلم.

الحافظ ابن عساكر من طريق كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد [١]، ثم روي من طريق أبي نعيم، ثنا عبد الملك بن أبي عيينة، عن أبي الخطاب عمر الهجري [٢]، عن مخدوج عن جسرة بنت دجاجة قالت: أخبرتني أم سلمة قالت: خرج النبي ﷺ في مرضه حتى انتهى إلى صرحة المسجد فنادى بأعلى صوته: «**لا يحل المسجد للجنب، ولا للحائض، إلا لمحمد وأزواجه، وعليّ وفاطمة بنت محمد**» ثم رواه من حديث أبي رافع نحوه وفي إسناده غرابة.

[عليّ يحبه الله ورسوله]

٢٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي قراءة عليه بجامع دمشق، أنا الإمام أبو الحسين علي ابن الشيخ الإمام محمد، وأبو عبد الله محمد بن أبي العز بن مشرف الأنصاري سماعًا قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي، أنا أبو الحسن بن عبد الرحمن الدراوردي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، ثنا الإمام، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «**لأعطين الراية غدًا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**» قال: فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها فقال: «**أين علي بن أبي طالب؟**» فقالوا: يشكو عينيه يا رسول الله. قال: «**فأرسلوا إليه فأتوني به**» فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به وجع فأعطاه الراية.

الحديث متفق على صحته [٣]، وهذا الحديث هو الصحيح في حديث إعطاء

---

(١) ضعيف: فيه عطية السابق، وزاد عليه كثيرًا النواء، وهو: ابن إسماعيل، ضعيف، التقريب (٢/ ١٣١).

(٢) في الأصل الهروي، والصواب ما أثبته، وهو مجهول كما في «التقريب» (٢/ ٤١٧).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦/ ١١١ ، ٧/ ٧٠) ، ومسلم برقم (٣٤/ ٢٤٠٦) ، وأحمد (٥/ ٣٣٣) ، والنسائي في «خصائص عليّ» برقم (١٦) ، وفي «فضائل الصحابة» برقم (٤٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦٢) ، والقطيعي في «زياداته على فضائل الصحابة»

الراية لعلي ﷺ وما ورد مخالفًا فهو موضوع كما نص عليه علماء الحديث رضي الله عنهم.

[اللهم أذهب عنه الحر والبرد]

٢٤- أخبرنا محمد بن أحمد قراءة عليه، أنا علي بن أحمد، أنا حنبل بن عبد الله أنا أبو القاسم الشيباني، أنا ابن المذهب، أنا ابن مالك، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي ﷺ وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له: لو سألته؟ قال: فسألته فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت: يا رسول الله إني أرمد العين، فتفل في عيني وقال: «**اللهم أذهب عنه الحر والبرد**» فما وجدت حرًا ولا بردًا منذ يومئذ. وقال: «**لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وليس بفرّار**» فتشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فأعطانيها.

رواه ابن ماجه في سننه عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع فوقع لنا بدلا عاليًا ولله الحمد [١]. قوله (فتشرف لها) أي تطلع وتعرض [٢].

[الرسول يعطي الراية لعليّ]

٢٥- وأخبرنا غير واحد من الثقات مشافهة عن أحمد بن هبة الله الدمشقي وغيره قال: أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي قال: أنا زاهر بن طاهر قال: أنا أبو سعيد بن عبد الرحمن قال: أنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري قال: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا زهير، ثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: سمعت عليًا ﷺ يقول: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم

(برقم ١١٢٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٢٠٥) ، وغيرهم.

(١) ضعيف: أخرجه أحمد (١/٩٩) ، وفي «فضائل الصحابة» برقم (٩٥٠) ، وابنه في «زوائده على الفضائل» برقم (١٠٨٤) ، وابن ماجه برقم (١١٧) ، وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد تقدم.

(٢) انظر: «لسان العرب» مادة «شرف».

خيبر وأعطاني الراية» [١].

٢٦- أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن عليّ بن أحمد المقدسية فيما شافهتني به، قالت: أخبرنا جدي المذكور، عن أبي سعيد الصفار، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله بن البيع الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن [٢] محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عليّ بن عبد الله بن جعفر المديني [٣]، حدثني أبي، أخبرني سهيل من أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «قال عمر بن الخطاب ﷺ لقد أعطي عليّ بن أبي طالب ﷺ ثلاث خصال لأن يكون في خصلة منهن أحب إلي من أن أعطى حمر النعم قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناه بالمسجد مع رسول الله ﷺ يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر».

أخرجه الحاكم في «صحيحه» وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» [٤].

[السعيد من أحب عليًّا]

٢٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن الطحان المقريّ شيخنا مشافهة، عن محمد بن محمد بن محمد الشيرازي، أخبرنا محمود بن إبراهيم بن منده الحافظ في كتابه من أصبهان، أنا محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد، أنا أبو الحسين بن أبي القاسم، ثنا أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن محمد بن السري الكوفي، حدثنا الحسين بن جعفر الكوفي، ثنا الحسين بن جعفر القرشي، ثنا جندل بن والق، ثنا محمد بن عمر الكاسي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين،

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١/٧٨ - مسنده) ، وفي «فضائل الصحابة» برقم (٩٨٠) من طريق مغيرة به.

ومغيرة مدلس وقد عنعنه، ولكن للحديث شواهد تصححه، وانظر الهامش رقم (٤١).

(٢) في الأصل: «أبو الحسين» ، والصواب ما أثبته.

(٣) في الأصل: «المدني» ، وهو خطأ.

(٤) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/١٢٥) ، وصححه، وتعقبه الذهبيّ في «التلخيص» فقال: «بل المديني عبد الله بن جعفر ضعيف». قلت: وهو والد عليّ بن المديني، وقد ضعفه ابنه نفسه.

قوله: «حمر النعم» ، الإبل الغالية.

عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي – رضي الله عنهما – عن فاطمة بنت محمد ﷺ –ورضي الله عنها– قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**إن الله –عز وجل– باهى بكم فغفر لكم عامة وغفر لعليّ خاصة، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي، هذا جبريل –عليه السلام– يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليًّا في حياتي وبعد وفاتي**».

حديث غريب، رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتابه حجة ذوي الضلالة بهذا الإسناد وهذا اللفظ [١].

[مثل عليّ في قومه كعيسى في قومه]

٢٨– أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به، عن أبي الحسن بن أحمد السعدي، أخبرنا الإمام أبو الفتوح العجلي في كتابه، أخبرنا الإمام أبو القاسم التيمي، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو قتيبة سالم [٢] بن الفضل الآدمي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا عليّ بن ثابت الدهان، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصين [٣]، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد [٤]، عن علي ﷺ قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «**يا علي إن فيك من عيسى مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى بها حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس بها**» قال: فقال علي ﷺ إنه يهلك فيَّ محب مُطْر يقرظني [٥] بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا وإني لست بنبي، ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله وبسنة نبيه ﷺ ما استطعت له، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية الله أنا أو غيري فلا طاعة لأحد في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف.

---

(١) فيه من لم أعرفه، والمتن نكارته تفوح منه.

(٢) في الأصل «مسلم» ، وهو تحريف، والمثبوت من «المستدرك».

(٣) في الأصل: «حسين» ، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: «ماجد» ، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل: «يقرضني» ، والتصويب من «المستدرك».

حديث حسن، رواه الحاكم في «صحيحه» وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» [١].

[من باب الحكمة؟]

٢٩- أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد في كتابه من أصبهان، أنا الحسن بن أحمد بن الحسين المقري، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، ثنا أبو أحمد بن أحمد الجرجاني، أنا الحسن بن سفيان، أنا عبد الحميد بن بحر، أنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **«أنا دار الحكمة وعليّ بابها»**.

رواه الترمذي في جماعة عن إسماعيل بن موسى، ثنا محمد بن رومي، ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي عن عليّ، وقال: «حديث غريب» [٢]، ورواه بعضهم عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي، قال: ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن [٣] شريك وفي الباب عن ابن عباس» انتهى.

---

(١) ضعيف الإسناد، باطل المتن:
أخرجه أحمد في «الفضائل» برقم (١٢٢١)، وابنه في «زوائد الفضائل» برقم (١٠٨٧)، وفي زوائده على المسند (١/١٦٠) والبخاري في «تاريخه الكبير» (٢/١/٢٨١ ـ ٢٨٢)، والنسائي في «خصائص عليّ» برقم (١٠٠)، والحاكم (٣/١٢٣)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١/ ٢٢٧)، وغيرهم من طريق الحكم بن عبد الملك به.
وقد تعقب الحاكم في قوله: فقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «الحكم وَهَّاه ابن معين».
قلت: ولكنه توبع بمحمد بن كثير الملائي عند البزار (٣/٢٠٢)، ومحمد هذا منكر الحديث، وربيعة بن ناجد هنا، قال الذهبي في «الميزان» (٢/٤٥) «لا يكاد يعرف».
وله طريق آخر عن عليّ عند ابن حبان في «المجروحين» (٢/١٢٢)، الواهيات لابن الجوزي (١/٢٢٧ ـ ٢٢٨)، وسنده موضوع، وآفته عيسى بن عبد الله يروي عن آبائه الأشياء الموضوعة، وانظر ما قاله ابن حبان فيه.
(٢) في «السنن» للترمذي: «هذا حديث غريب منكر».
(٣) في الأصل: «غير»، والمثبوت من الترمذي.

قلت: ورواه بعضهم عن شريك عن سلمة ولم يذكروا فيه عن سويد، وروى الأصبغ بن نباتة والحارث عن عليّ نحوه، ورواه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ ولفظه «**أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها**». وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قلت: ورواه أيضًا من حديث جابر بن عبد الله ولفظه «**أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب**». وقال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية سرقه منه أحمد بن سلمة ومعه جماعة من الضعفاء [1].

[نصيب عليّ من الحكمة ...]

٣٠- أخبرنا أبو علي بن هلال سماعًا، أنبأنا أبو الحسن بن البخاري، أنا القاضي أبو المكارم الأصبهاني في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو أحمد الغطريفي، حدثني أبو الحسين بن أبي مقاتل، أنا محمد بن عبيد بن عتبة، أنا محمد بن علي الوهبي الكوفي، أخبرنا أحمد بن عمران بن سلمة – وكان ثقة عدلا مرضيًا –، أنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنت عند النبي ﷺ فسئل عن عليّ ﷺ فقال: «**قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي عليّ تسعة أجزاء والناس جزءًا واحدًا**». كذا رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية وهو منكر مركب على سفيان والله أعلم [2].

[من هو أقضى الصحابة؟]

٣١- وأخبرنا الحسن بن أحمد بن عليّ بن أحمد، أنا محمد بن أحمد اللبان

---

(١) حديث: «أنا مدينة العلم ...» حديث باطل، انظر ما قاله العلامة المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٣٤٩) ورواية عليّ أخرجها الترمذي برقم (٣٧٢٣) ، وأحمد في «فضائل الصحابة» برقم (١٠٨١) .
ورواية جابر عند الخطيب في «تاريخه» (٣٣٧/٢) ورواية ابن عباس عند الحاكم (٣/ ١٢٦) ، والخطيب (٤٨/١١- ٥٠). وانظر: «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص ٩٧) ، واللآلئ للسيوطي (٢٣٠/١).

(٢) باطل: آفته من روى عن الثوري، وهو أحمد بن عمران بن سلمة، قال الذهبي: «لا يدرى من ذا» وقال الأزدي: «مجهول منكر الحديث»، انظر «اللسان» (٢٥٤/١ – ٢٥٥).

كتابة، أنا الحسن بن أحمد المقري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن الهيثم، أنا جعفر بن محمد الصايغ، أنا قبيصة بن عقبة، أنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر ﷺ «**علي أقضانا وأبيٌّ أقرؤنا**» (١).

٣٢- وأخرج الحاكم في «صحيحه» من حديث ابن مسعود «كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليّ بن أبي طالب» وقال: «صحيح ولم يخرجاه» (٢).

[قول ابن مسعود في عليّ]

٣٣- أخبرنا الحسن بن أحمد قراءة عليه، أنا علي بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعًا قال: كتب إلينا القاضي أبو المكارم الأصبهاني منها، أن الحسن بن أحمد المقري أخبره قال: ثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا نذير بن جناح القاضي، أنا إسحاق بن محمد بن مراوان، أن أبي، أنا عباس بن عبيد الله، أنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك، عن عبيدة، عن شفيق، عن عبد الله بن مسعود قال: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وإن عليّ بن أبي طالب عنده من علم الظاهر والباطن».

٣٤- قرئ على الشيخ أبي عليّ بن هبل الصالحي بجامع دمشق وأنا أسمع، عن أبي الحسن بن البخاري، وأخبرنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه، وأنا أبو عليّ الحداد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، أنا عبد الله بن وهيب، أنا محمد بن أبي السري، أنا عبد الرزاق، أنا النعمان بن أبي شيبة الجندي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن تستخلفوا عليًّا وما أراكم فاعلين، تجدوه هاديًا مهديًا يحملكم على المحجة البيضاء**» (٣). حديث حسن الإسناد، رجاله موثقون.

٣٥- وقد رواه أيضًا إبراهيم بن هراسة عن الثوري به، ورواه شريك، عن أبي

---

(١) إسناده صحيح: لولا عنعنة حبيب، وانظر الشاهد القادم.

(٢) صحيح: أخرجه الحاكم (٣/١٣٥) وسنده صحيح.

(٣) فيه من لم أهتد إليه.

اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: «**إن تولوا عليًّا تجدوه هاديًا مهديًا يسلك بكم الطريق المستقيم**». وهذا بعض حديث.

٣٦- أخبرنا به - على التمام - شيخنا العلامة أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الشريشي مشافهة، عن الإمام أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير، أنا أبو الحسن الغافقي إجازة، أنا عبد الله بن محمد الحجري، أنا محمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو علي الصدفي، أنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر الطلمنكي إجازة، أنا أحمد بن محمد بن مفرج، ثنا محمد بن أيوب بن الصموت، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ، ثنا عبد الله بن وضاح الكوفي ثنا يحيى بن اليمان، ثنا إسرائيل، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قالوا: يا رسول الله، ألا تستخلف علينا؟ قال: «**إنْ أستخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب**» قالوا: ألا تستخلف أبا بكر؟ قال: «**إن تستخلفوه تجدوه ضعيفًا في بدنه قويًا في أمر الله**» قالوا: ألا تستخلف عمر؟ قال: «**إن تستخلفوه تجدوه قويًا في بدنه قويًا في أمر الله**» قالوا: ألا تستخلف عليًّا؟ قال: «**إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هاديًا مهديًا**». رواه البزار، وقال: لا نعلمه روي عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير، قلت: أبو اليقظان هذا روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه وقد ضعفوه وقالوا: كان شيعيًا ولكن روى عنه مثل شعبة وغيره من الكتاب، ومع ذلك فلم ينفرد به فقد رواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن يثيع كما تقدم [1].

٣٧- أخبرنا الحافظ الكبير أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين فيما شافهني به، عن الخطيب أبي الفتح محمد بن محمد المصري، أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني إجازة، عن يوسف بن عبد الله الشاطبي في كتابه من المغرب، أنا عبد الرحمن بن عتاب، حدثني أبي، أنبأنا سليمان بن خلف، أنا ابن مفرج، أنا ابن

---

(١) ضعيف: كما قال المصنف، فعلّته عثمان بن عمير هذا الشيعي وأخرجه البزار في «مسنده» برقم (١٥٧٠ - كشف) ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٧٦/٥): «رواه البزار، وفيه أبو اليقظان عثمان بن عمير، وهو ضعيف» اهـ.

الصموت، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ، ثنا حفص بن عمر الربالي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **«إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة، وإن تولوا عمر تجدوه قويًا أمينًا لا تأخذه في الله لومة لائم، وإن تولوا عليًّا تجدوه هاديًا مهديًا يأخذ بكم الصراط المستقيم ولن تفعلوا»**. رواه البزار في «مسنده» وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد قلت: وهو إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، إلا زيد بن يثيع فقد روى له أصحاب السنن وذكره ابن حبان في «الثقات» [1].

٣٨- وأخبرناه أعلى من هذا بدرجات، أبو عمر بن قدامة، أنا شيخنا السعدي أبو الحسن، أنا فرج، أنا هبة الله، أنا الحسن بن المذهب، أنا القطيعي، ثنا عبد الله ابن الإمام أحمد، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر — يعني: الفراء -، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي قال: قيل يا رسول الله، من يؤمر بعدك؟ قال: **«إن تؤمروا أبا بكر تجدوه[2] زاهدًا في الدنيا، راغبًا في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويًا، لا تأخذه [3] في الله لومة لائم، وإن تؤمروا عليًّا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديًا مهديًا، يأخذ بكم الصراط** [4]

---

(١) حسن: أخرجه المصنف من طريق البزار، وهو في «مسنده» برقم (١٥٧١ — كشف الأستار) ، ولكن حدث فيه سقط فقد سقط: «أبو إسحاق السبيعي» من بين مرزوق، وزيد، وقد انتبه إلى هذا السقط محققه العلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، فقال في «تحقيقه»: «.... ولا آمن أن يكون سقط من الإسناد أبو إسحاق ..» اهـ قلت: هو ساقط بالفعل، كما هو الواضح بالدليل، فرواية الجزري هنا تدل على أن أبا إسحاق بالسند، وثانيًا: في ترجمة زيد الراوي عنه أبو إسحاق، وفي ترجمة فضيل شيخه أبو إسحاق. فالثابت أن أبا إسحاق قد سقط من إسناد البزار، لعل هذا السقط من الناسخين، والله أعلم.

ورواه أيضًا الإمام أحمد في «المسند» (١/١٠٩) ، وفي «فضائل الصحابة» برقم (٢٨٤)، والسند حسن إن شاء الله تعالى.

(٢) وفي «المسند» و «فضائل الصحابة»: «تجدوه أمينًا زاهدًا».

(٣) في «المسند» و «الفضائل»: «لا يخاف في الله».

(٤) في «المسند» و «الفضائل»: «الطريق».

المستقيم». كذا رواه أحمد في «مسنده» [1].

[مبايعة علي لأبي بكر وعمر]

٣٩- وأخبرنا الثقات من شيوخنا ومنهم أبو العباس بن أحمد بن عبد الكريم إذنًا، أن عبد الخالق بن علوان أخبرهم، أنا ابن قدامة الإمام، أنا ابن البطي، أنا مالك بن أحمد، ثنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الفضل بن خزيمة، ثنا عبد الله بن روح، ثنا شبابة، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن قال: لما قدم عليٌ ﷺ البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عبادة فقالا: ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه يضرب الناس بعضهم ببعض؟ أعهد من رسول الله ﷺ؟ فحدثنا فأنت الموثوق المأمون فقال: أما أن يكون عندي عهد من النبي ﷺ في ذلك فلا، والله إن كنت أول من صدق به لا أكون أول من كذب عليه، ولو كان عندي منه عهد ما تركت أخا بني تميم بن مرة وعمر بن الخطاب يتوثبان على منبر، ولقاتلتهما بيدي ولو لم أجد إلا بردي هذا، ولكن رسول الله ﷺ لم يقتل قتلا، ولم يمت فجأة، مكث في مرضه أيامًا وليالي، يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلي بالناس، وهو ﷺ يرى مكاني، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى، وغضب، وقال: «**أنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصلي بالناس**» فلما قبض نظرنا في أمورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا، وكانت الصلاة رأس الإسلام وقوامه، فبايعنا أبا بكر، وكان لذلك أهلا، ولم يختلف عليه منا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم يقطع منه البراء، فأديت إلى أبي بكر حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، وكنت آخذ منه إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما قبض ولاها عمر، فأخذها بسنة صاحبه، وما يعرف من أمره، فبايعنا عمر، لم يختلف عليه منا اثنان، فأديت إليه حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزوا إذا أغزاني، أضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي، وفضلي وأنا أظن أن لا يعدل بي، ولكن خشي أن لا يعمل الخليفة بعده شيئًا، إلا لحقه في قبره، فأخرج منها نفسه

---

(١) انظر التخريج السابق.

وولده، ولو كانت محاباة منه لآثر بها ولده، فبرئ منها إلى رهط أنا أحدهم، فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي، وسابقتي، وفضلي، وأنا أظن أن لا يعدلوا بي، فأخذ عبد الرحمن مواثيقنا، أن نسمع، ونطيع لمن ولاه أمرنا، ثم أخذ بيد ابن عفان، فضرب بيده، أي بايعه، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري، فبايعنا عثمان، فأديت إليه حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما أصيب نظرت في أمري، فإذا الخليفتان اللذان أخذاها بعهد رسول الله ﷺ بالصلاة قد مضيا، وهذا الذي قد أخذ له ميثاقي قد أصيب، فبايعني أهل الحرمين، وأهل هذين المصرين.

هذا إسناد جيد، وإن كان فيه أبو بكر الهذلي وقد ضعف [1]، فقد رواه الإمام الحجة إسحاق بن راهويه في «مسنده» فقال:

٤٠- حدثنا عبد ة بن سليمان، ثنا أبو العلاء سالم المرادي، سمعت الحسن فذكر نحوه وزاد فيه «فوثب فيها من ليس مثلي، ولا قرابته كقرابتي، ولا علمه كعلمي، ولا سابقته كسابقتي، وكنت أحق بها منه»، قالا له: فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين -يعنيان: طلحة والزبير- فقال: بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة، ولو أن رجلا ممن بايع أبا بكر أو عمر خلعه لقاتلناه أيضًا.

وقد رواه أيضًا عن سالم - يعني ابن عبيد الطنافسي - وروى نحوه عن الحريري عن أبي نضرة العبدي أن رجلا قام إلى علي ﷺ يوم صفين، فسأله، وساق الحديث بطوله، وهذه كلها طرق يقوي بعضها بعضًا، والنفس تركن إلى صحتها، والله تعالى أعلم[2]، ومما يشهد لذلك ما رويناه في «سنن» أبي داود قال:

٤١- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا ابن عُلية، عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: قلت لعلي: أخبرنا عن مسيرك هذا، أعهد عهده إليك رسول

---

(١) قلت: أبو بكر الهذلي هذا، لخص حاله الحافظ في «التقريب» (٢/٤٠١) فقال: «متروك الحديث»، فكيف يكون السند حسنًا؟!!.

(٢) أبو العلاء المرادي، مقبول، شيعي، فمن ناحية القبول، فقد توبع عليه، ولكن متابعه واه كما سبق، والعلة فيه أنه شيعي، وقد تقدم ما قيل في هذا النوع، وفيه أيضًا تدليس الحسن.

الله ﷺ أم رأي رأيته؟ قال: ما عهد إلي رسول الله ﷺ بشيء ولكنه رأي رأيته.

وهذا إسناد صحيح لا شك فيه [١]، فرضي الله عنه وأرضاه، لم يأل فيما قال عن الحق، ومحض الصدق، وهذا هو المظنون به رضوان الله عليه.

قلت: فهذا نزر من بحر، وقل من كثر، بالنسبة إلى مناقبه الجليلة ومحاسنه الجميلة، ولو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقه. لطال الكلام بالنسبة إلى هذا المقام، ولكن نرجو من الله تعالى أن ييسر إفراد ذلك بكتاب يستوعب فيه ما بلغنا من ذلك، والله الموفق للصواب.

ومما روينا من الأحاديث المسلسلات عنه ﷺ.

[المسلسل بالمصافحة][٢]

٤٢ - صافحت الشيخ الإمام العالم الزاهد أبا محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسائي الجمالي رحمه الله، وهو صافح الشيخ الإمام المحدث أبا محمد محمد بن مسعود الكازروني قال: صافحت أبا الخير محمد بن عليّ ابن محمد الأصفهاني الموازيني، وقال: صافحت علي بن محمد بن عبد الصمد الدوني، وقال: صافحت الشيخ أبا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني، قال: صافحت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد القرظي بمدينة عدن قال: صافحت والدي بعدن، قال: صافحت علي ابن أبي بكر بن حمير بن تبع بالمسجد السعيدي في عدن، قال: صافحت سالم ابن عبد الله بن محمد بن سالم الإمام، قال: صافحت أحمد بن عبد الله الثغري، قال: صافحت أحمد الأسود، قال: صافحت حمشاد الدينوري، قال: صافحت عليًّا الرزيني وهو علي بن رزين الخراساني، قال: صافحت عيسى القصار، قال: صافحت الحسن البصري، قال: صافحت علي بن أبي طالب،

---

(١) ضعيف: فيه تدليس الحسن ويونس.

(٢) الحديث المسلسل هو: تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة للرواة تارة، وللرواية تارة أخرى. أي أن المسلسل هو: ما توالى رواة إسناده على:

١ - الاشتراك في صفة واحدة لهم.

٢ - الاشتراك في حالة واحدة لهم.

٣ - أو الاشتراك في صفة واحدة للرواية، وهو المتضمن لحديثنا هذا وما يليه.

قال: صافحت رسول الله ﷺ، قال: «صافحت كفي هذه سرادقات عرشه» [١].

[المسلسل بالأسودين]

٤٣- أضافني الشيخ العالم الأصيل محمد بن محمد بن مسعود الكازوني -رحمه الله- في المشعر الحرام أعادنا الله -تعالى- إليه بأحد الأسودين التمر والماء، قال: أضافني والدي المذكور بأحد الأسودين: التمر والماء، قال: أضافني شيخي أبو الفضائل إسماعيل بن المظفر بن محمد بأحد الأسودين التمر والماء قال: أضافنا أبو المفاخر عمر بن المظفر بن روزبهان بأحد الأسودين: التمر والماء قال: أضافنا أبو بكر عبد الله بن محمد شابور بأحد الأسودين: التمر والماء، قال: أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين: التمر والماء، قال: أضافنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بالأسودين التمر والماء، قال: أضافنا أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المالكي بالأسودين: التمر والماء، قال: أضافنا أبو الحسن علي بن الحسن الصيقلي بأحد الأسودين: التمر والماء، قال: أضافنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم المخرمي[٢] العطار علي أحد الأسودين: التمر والماء، قال: أضافني جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي علي أحد الأسودين: التمر والماء، وقال: أضافنا مؤمل[٣] بن إهاب على الأسودين: التمر والماء، قال: أضافني عبد الله بن ميمون القداح علي الأسودين: التمر والماء، قال: أضافنا جعفر بن محمد الصادق على الأسودين: التمر والماء، قال: أضافنا محمد بن علي الباقر على الأسودين: التمر والماء، قال: أضافني علي بن الحسين على الأسودين: التمر والماء، قال: أضافني الحسين بن علي على الأسودين: التمر والماء، قال: أضافني عليّ بن أبي طالب على الأسودين: التمر والماء، وقال: «من أضاف مؤمنًا فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل».

---

(١) في إسناده من لم أقف عليه.

(٢) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر، «المخزومي»، وأراه هو الصواب، فهذا المصدر مسلسل بالسماع، والحمد لله تعالى.

(٣) في الأصل: «نوفل» ، والصواب ما أثبته.

وذكر باقي الحديث وهو حديث غريب جدًا، لم يقع لنا من هذا الوجه إلا بهذا الإسناد، والله أعلم [1].

[المسلسل بقص الأظافر]

٤٤- رأيت الشيخ الصالح أبا هريرة عبد الرحمن ابن الشيخ الصالح الإمام الحافظ الشامي أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي — رحمه الله — يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت الشيخ الصالح أبا العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البغلي يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت الشيخ العالم أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي الخطيب يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال الخطيب: رأيت الإمام المسند أبا الفرج يحيى بن محمود الثقفيّ يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت جدي أبا القاسم إسماعيل بن محمد يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت أبا العباس جعفر بن محمد المستغفري يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت الشيخ محمد بن أحمد المكي يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن عليّ بن شاة المزوردي بها يقلم أظافره يوم الخميس، وقال: رأيت أبا بكر محمد بن عبد الله النيسابوري يقلم أظفاره يوم الخميس، قال رأيت عبد الله بن موسى يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الفضل بن عباس الكوفي يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الحسين بن هارون الضبي يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت عمر بن حفص يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت أبا حفص بن غياث يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت جعفر بن محمد يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت محمد بن علي يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت علي بن الحسين يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الحسين بن علي يقلم أظافره يوم الخميس، قال: رأيت عليًّا

---

(١) موضوع: أخرجه أبو الفيض الفاداني المكي في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» (ص ١٤ — ١٥/ط دار البصائر) من طريقه عن عليّ بن الحسن الواعظ به، ثم نقل قول السخاوي فيه، فقال: «ولوائح الوضع عليه ظاهرة، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه، لكن المحدثين مع كثرة كلامهم في القداح، ومبالغتهم في تضعيفه، ورميه بالوضع، لا يزالون يذكرونه، ويسلسلونه بالتبرك، وحسن النية، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين، بل يطلقونه» اهـ.

يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت رسول الله ﷺ يقلم أظفاره يوم الخميس ثم قال: «**يا عليّ قص الظفر، ونتف الإبط، وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة**» [1].

[المسلسل بالعد]

٤٥- أخبرنا العدل الأصيل أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الذهبي قراءة عليه بقرية كفر بطنا ظاهر دمشق المحروسة، والكمال محمد بن محمد بن نصر الله الأنصاري بقرية المنيحة ظاهر دمشق بقراءتي عليه، وعدهن كل منهما في يدي قال كل منهما: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلي، وعدهن في يدي، قال: أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، وعدهن في يدي قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وعدهن في يدي، قال: أخبرنا جدي الإمام قوام السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، وعدهن في يدي، قال: أخبرنا الإمام أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندي، وعدهن في يدي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد المستغفري، وعدهن في يدي، حدثنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي، وعدهن في يدي، حدثنا حرب[2] بن الحسن بن الطحان، وعدهن في يدي، حدثنا يحيى بن مساور، وعدهن في يدي، وحدثنا عمرو بن خالد، وعدهن في يدي، حدثني زيد بن علي، وعدهن في يدي، قال: حدثني علي بن الحسين، وعدهن في يدي، قال: حدثني الحسين بن علي، وعدهن في يدي، قال: حدثني علي بن أبي طالب ﷺ، وعدهن في يدي، قال: حدثني رسول الله ﷺ وعدهن في يدي قال: «**عدهن في يدي جبريل قال جبريل: هكذا نزلت بهن من عند رب العزة -عز وجل- اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل**

---

(١) موضوع: أخرجه التيمي في «مسلسلاته» ، والديلمي في «مسند الفردوس» كما في «العجالة» لأبي الفيض المكي (ص ٣٠) ، وضعفه السخاوي في «الجواهر» وصرح بأن رجاله لا يعرفون، ونقل عن شيخه ابن حجر أنه قال: «لم يثبت في استحباب قص الأظفار يوم الخميس شيء» اهـ.

(٢) في الأصل: «الحارث» ، والتصويب من مصادر التخريج.

إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» [1].

[المسلسل بوضع اليد على الكتف]

٤٦- أخبرنا الشيخ المسند الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البعلبكي الصوفي يقرأ عليه بمدرسة الحنابلة من مدينة بعلبك المحروسة في ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ويده على كتفي قال: أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان سماعًا ويده على كتفي، قال: أخبرنا الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ويده على كتفي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان الحاجب ويده على كتفي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمان ويده على كتفي، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عيسى القرضي ويده على كتفي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الوكيل المكي ويده على كتفي، حدثنا أبو محمد هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي ويده على كتفي، حدثني أبي ويده على كتفي، حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي، حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي، حدثني عبد الله بن الحارث ويده على كتفي، حدثني الحارث الأعور ويده على كتفي، حدثنا عليّ بن أبي طالب ويده على كتفي، حدثني رسول الله ﷺ ويده على كتفي **«حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل عليه السلام ويده على كتفي قال: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله – عز وجل – من فوق العرش يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف والنون حتى يكون ما يكون»** [2].

---

(١) أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص٣٢ – ٣٣) ، والقاضي عياض في «الشفا» (٢/ ٦٠ – ٦١) ، وغيرهما، وقال السخاوي في «القول البديع» (ص٤٨ – ط. الريان): «ورجال سنده فيهم من اتهم بالكذب والوضع، فالحديث بسبب ذلك تالف» اهـ.

(٢) باطل: وقد صرح ببطلانه الحافظ السخاوي، كما في «العجالة» للقاداني، (ص٩٥ – ٩٦) ،

٤٧- أخبرنا شيخنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجمالي زاهد عصره، أخبرنا الإمام سعيد الدين محمد بن مسعود محدث فارس في زمانه، أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي عالم وقته، أخبرنا أبو طاهر عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور القلانسي شيخ عصره، أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي إمام أوانه، أخبرنا سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان نادرة دهره، حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري غريب وقته، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محش الزيادي فريد دهره، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه، حدثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره، حدثنا أبو الحسن بن علي السيد المحجوب، حدثنا ابن علي بن موسى الرضا، حدثنا أبو موسى بن جعفر الكاظم، حدثنا أبو جعفر بن محمد الصادق، حدثنا أبو محمد بن علي الباقر، حدثنا أبو علي بن الحسين زين العابدين بن علي، حدثنا أبو الحسين بن الحسين ابن سيد الشهداء، حدثنا أبو الحسن علي بن أبي طالب سيد الأولياء ، أخبرني سيد الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ قال: «**أخبرني جبريل سيد الملائكة قال: قال الله – سيد السادات – إني أنا الله لا إله إلا أنا، من أقر لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي**». كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق من المسلسلات السعيدة العمدة فيه على البلاذري والله أعلم[1].

[بم يغفر الذنب؟]

٤٨- أخبرنا شيخنا الإمام جلال الدين بن يوسف بن محمد السرمري – رحمه الله – مشافهة وكان ثقة قال: أخبرنا شيخنا أبو الشام محمود بن محمد بن محمود الدقوني وكان ثقة قال: أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي وكان ثقة، أخبرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي وكان ثقة

=

وفيه روى هذا الحديث بإسناده.

(١) فيه من لم أقف على حاله، والحديث أخرجه الشيرازي في «الألقاب» كما في «الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية» للمناوي برقم (٤٥).

قال: أخبرنا والدي وكان ثقة، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وكان ثقة، أخبرنا أبو محمد الجوهري وكان ثقة، أخبرنا أبو حفص بن شاهين وكان ثقة، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث وكان ثقة، حدثنا على بن خشرم وكان ثقة، حدثنا وكيع وكان ثقة، حدثنا سفيان الثوري ومسعر وكانا ثقتين، عن عثمان بن المغيرة قال وكيع وكان ثقة، عن علي بن الربيع الوالي وكان ثقة، عن أسماء بن الحكم وكان ثقة، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني غيره استحلفته فإذا حلف لي صدقته، وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر قال: «**ما من رجل يصيب ذنبًا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له**» [1].

[المسلسل بقولهم: والله إنه لحق]

٤٩- وأخبرنا شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب مشافهة ووالله إنه لحق إن شاء الله، أنا القاضي سليمان بن حمزة الحنبلي وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، أنا جعفر بن عليّ الهمداني وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، أنا القاضي الشريف أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا عليّ بن المشرف وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا والدي الحسن وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا أبو محمد يوسف بن محمد السلميّ بن يوسف بن مسعدة الأصبهانيّ وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة بن يعقوب مولى عثمان بن عفان وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيار وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا عبد الله بن سلمة وأسلم الزرقي وقالا: والله إنه

---

(١) صحيح: رواه أحمد برقم (٢ ، ٤٧ ، ٥٦) ، والطيالسي (ص ٢) في «مسنده»، وأبو بكر المروزي في «مسند أبو بكر» برقم (٩ ــ ١١) ، والترمذي برقم (٤٠٦) ، وبرقم (٣٠٠٩) ، وابن جرير في «تفسيره» (برقم ٧٨٥٣ – ٧٨٥٤/ شاكر) ، وغيرهم.

لحق إن شاء الله، ثنا أبو سلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري وقال كل واحد منهما: والله إنه لحق إن شاء الله، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ أنه قال: ما حدثني رجل عن رسول الله ﷺ إلا سألته أن يقسم لي لقد سمعه من رسول الله ﷺ إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب على رسول الله ﷺ وصدق والله أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ذكر عبد ذنبًا فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين إلا غفر الله له ذنبه ذلك**» قال أبو بكر: والله إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون [١].

٥٠- وأخبرنا أعلى من هذا بدرجتين وهو أتم منه شيخنا محمد بن أحمد الإمام قراءة عليه، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد سماعًا، أخبرنا أبو عليّ البغدادي، أخبرنا أبو القاسم الشيباني، أخبرنا الحسن بن محمد التميمي، أخبرنا ابن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر وسفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن عليّ بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن عليّ ﷺ قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا نفعني الله بما شاء منه فإذا حدثني عنه غيره استحلفته، فإذا حلف صدقته، وأن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ قال: «**ما من رجل يصيب ذنبًا فيتوضأ فيحسن الوضوء (قال مسعر: فيصلي، قال سفيان: ثم يصلي) ركعتين فيستغفر الله إلا غفر له**». هذا حديث حسن صحيح الإسناد، رواه أبو داود وسكت عليه، والترمذي وقال: حسن، والنسائي، وابن ماجه [٢].

[المسلسل ببيان حال الشيخ]

٥١- رأيت شيخنا الإمام العالم الزاهد المقرئ المحدث أبا محمد محمد بن محمد ابن محمد بن محمد النسائي وكان يقنت في صلاة الصبح قال: رأيت الإمام شيخنا المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني وكان يقنت في صلاة الصبح قال: أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال:

---

(١) انظر السابق.

(٢) انظر السابق.

أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال: أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال: حدثنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمويه ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال: سمعت السيد أبا جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ورأيته يقنت في صلاة الصبح يقول: صليت خلف أبي عمران، ورأيته يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح قال: وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك قال: حدثني أبي وقد رأى أباه عليًّا يفعل ذلك قال: حدثني أبي عبد الله وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك قال: حدثني أبو الحسن بن عليّ وكان يذكر عن أبيه أن رسول الله ﷺ لم يدع القنوت في الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفي ﷺ.

هذا حديث غريب بهذا السياق وهذا الإسناد [1]، وله شاهد من حديث أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا. رواه الحاكم في الأربعين الكبرى له وقال: حديث صحيح [2].

وروى البيهقي في سننه الكبرى أن محمد بن الحنفية قال: إن أبي -يعني: علي بن أبي طالب ﷺ- كان يدعو بهذا الدعاء في صلاة الفجر في قنوته «اللهم اهدني فيمن هديت إلى آخره» [3].

---

(١) منكر جدًا: فيه من لم أهتد إليه. وانظر الشاهد، فهو منكر أيضًا.

(٢) منكر جدًا: أخرجه أحمد (١٦٢/٣) ، وابن أبي شيبة (٣١٢/٢) ، وعبد الرزاق برقم (٤٩٦٤) كلاهما في «المصنف» ، والطحاوي في «شرح الآثار» (٢٤٤/١) ، وغيرهم من حديث أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس به. والحديث مخرج في «نصب الراية» (١٣٢/٢) ، و«التلخيص الحبير» (٢٤٥/١) ، وغيرهما.
ومما يدل على نكرانه، أنه ﷺ كان لا يقنت إلا في النوازل، انظر «الدراية» لابن حجر (١ /١٩٥) ، «وزاد المعاد» لابن القيم (١٧٧/١ — ٢٨٥) ، ففيه بحث عظيم الفائدة، فانظره إن أردت الفائدة.

(٣) ثبت عنه هذا الدعاء في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما، وهو عند أبي داود (١٤٢٥) ، والترمذي (٤٦٤) ، والنسائي (٢٤٨/٣) ، وابن ماجه (١١٧٨) ، وأحمد (١/ ١٩٩ ، ٢٠٠) ، وغيرهم، وهو حديث صحيح.

[شموا النرجس ولو في اليوم مرة]

٥٢- أخبرنا القاضي الإمام العلامة شرف الدين أحمد بن الحسن بن قاضي الجبل - رحمه الله - فيما شافهني به، عن الشيخ الإمام القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة الحنبلي، عن عم أبيه القاضي الإمام شيخ الإسلام أبي الفرج عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام أبي عمر قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القاضي من كتابه، أخبرنا علي بن يحيى المديني القاضي، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا القاضي هناد بن إبراهيم قال: أخبرنا القاضي أبو البحر زيد بن سعد بن محمد الحافظ، حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن علي بن عبد العزيز البصري، حدثنا القاضي أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن الشافعي قال: أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب قال: حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا القاضي محمد بن سلمة قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثنا القاضي سليمان بن أبي ربيعة قال: حدثنا القاضي شريح قال: حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**شموا النرجس ولو في اليوم مرة، ولو في الشهر مرة، ولو في السنة مرة، ولو في الدهر مرة، فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها إلى شم النرجس**».

هذا الحديث رويناه هكذا مسلسلا بالقضاة من هذه الطريق بهذا اللفظ، ورواه الحافظ أبو منصور شيرويه الديلمي مسلسلا أيضًا بالقضاة متصلا بالقاضي أبي القاسم محمد بن محمد الخلال [1].

٥٣- حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن مهدي، حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف، حدثني القاضي حماد بن زيد، حدثني القاضي مالك، حدثني القاضي سليمان بن أبي ربيعة، حدثني القاضي شريح قال: حدثني القاضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**شموا النرجس، فما منكم من**

---

(١) منكر جدًا: قالها ابن عساكر، وانظر: «تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢/٢٧٦ - ٢٧٧) و«فردوس الأخبار» للديلمي برقم (٣٤٠٦).

أحد إلا وله شعبة بين الصدر والفؤاد من الجنون والجذام والبرص لا يذهبها إلا شم النرجس» [1].

فجعل حماد بن زيد بدل محمد بن سلمة والحديث منكر ولا نعلم أن مالكًا ولي قضاء، نعم هو قاض في اجتهاده والله أعلم.

[ما هو دواء الهم؟]

٥٤- أخبرنا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود البرمري -رحمه الله- مشافهة، أخبرنا شيخنا الإمام أبو البنا محمود بن محمد بن محمود المقري قال: أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحبيش، أخبرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجزري قال: أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أحمد بن علي بن خلف قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أخبرنا عبد الله بن موسى السلمي قال: أخبرنا المفضل بن عباس الكوفي قال: حدثنا الحسن بن هارون الضبيّ قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: رآني النبي ﷺ فقال: **«يا ابن أبي طالب أراك حزينًا؟»** قلت: هو كذلك. قال: **«فمر بعض أهلك يؤذن في أذنك فإنه دواء الهم»** قال: ففعلت فزال عني.

قال الحسين ﷺ جربته فوجدته كذلك، قال علي بن الحسين: جربته فوجدته كذلك، قال حفص بن غياث[2]: جربته فوجدته كذلك، قال عمر بن حفص: جربته فوجدته كذلك، قال الحسن بن هارون: جربته فوجدته كذلك، قال الفضيل: جربته فوجدته كذلك، قال عبد الله بن موسى جربته فوجدته كذلك، قال أبو عبد الرحمن جربته فوجدته كذلك، قال أبو بكر جربته فوجدته كذلك، قال عبد الرحمن الجزري لم أسمع ابن ناصر يقول فيه شيئًا، بل جربته أنا فوجدته كذلك، قال أبو محمد يوسف جربته فوجدته كذلك، قال عبد الصمد جربته فوجدته كذلك، قال أبو الربيع جربته

---

(١) انظر السابق.

(٢) في الأصل: «عتاب» ، وهو تحريف.

فوجدته كذلك. قلت: ولم أسمع شيخنا البرمري يقول فيه شيئًا ولكني جربته فوجدته كذلك.

هذا حديث حسن التسلسل لم أر في رجاله من تكلم فيه بقدح، والله أعلم [١]، قلت: صح وجرب لمن نزل به كرب أو شدة مما علمه النبي ﷺ عليًّا ﷺ ولقنه إياه وهو مجرب.

[دعاء تفريج الكروب]

٥٥- ما قرأته على محمد بن أحمد بن إبراهيم شيخنا، أخبرنا علي بن أحمد فأقر به قال: أخبرنا ابن فرح، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا القطيعي [٢] قال:حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي قال: حدثنا يونس [حدثنا ليث][٣] عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: لقّنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

هذا حديث، الإسناد رجاله ثقات، وكلّهم في الصحيح، رواه النسائي وابن حبان والحاكم في «صحيحيهما» [٤]، وله شاهد في «الصحيحين» من حديث ابن عباس قد رويناه من الدعاء للكرب في الشدة من طريق جعفر الصادق عن أبيه عن علي ﷺ مرفوعًا.

[ماذا تقول إذا حزبك الأمر ؟]

٥٦- أخبرنا به جماعة من شيوخنا الثقات منهم أحمد بن محمد الحسين البنا،

---

(١) فيه من لم أهتد إليه.

(٢) في المخطوط: «القطيميّ» ، وهو تحريف، والصواب ما أثبته.

(٣) ما بين المعقوفين كتب بالأصل محرفًا تحريفًا فاحشًا، وكتب هكذا: «حديثًا كتب» ، والصواب من «المسند».

(٤) حسن: رواه أحمد (٩٤/١) برقم (٧٢٦) ، وفي «الفضائل» (١١٢٤) ، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» للحافظ المزي (٣٩٥/٧ - ٣٩٦) ، وابن السني في «عمل اليوم» برقم (٣٤١) ، وابن حبان برقم (٥٨٠ - موارد) ، والحاكم (٥٠٨/١).

وأحمد بن إسماعيل بن أبي عمر، ومحمد بن موسى بن سليمان الأنصاري مشافهة من كل منهم، عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال: أخبرنا العلامة أبو الفتوح العجلي في كتابه قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد القرشي قال: حدثنا علي ابن ابنة الكوفي، عن الربيع الحاجب، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي إذا حزبك أمر فقل: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية أبليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من رآني على البلايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدًا، ويا ذا النعمات التي لا تحصى أبدًا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك أدرأ في نحور الأعداء والجبارين، اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حظرته عليّ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقضه المغفرة اغفر ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجًا قريبًا، وخيرًا عاجلاً، ورزقًا واسعًا، والعافية من جميع البلايا يا كريم**»، قلت: ولهذا الحديث قصة [1].

[حوار بين أبي جعفر المنصور وجعفر بن محمد]

٥٧- أخبرنا بها كما وقعت الشيخة الصالحة المعمرة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسية رحمها الله إجازة إن لم يكن سماعًا قال: أخبرنا جدي علي المذكور، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السّلمي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر

---

(١) فيه من لم أقف عليه.

الحمامي، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار والمغيرة بن محمد قالا: حدثني عبد الأعلى بن حماد قال: حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: حدثني أبي قال: حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به حيًّا قتلني الله إن لم أقتله، قال: فأمسيت عنه رجاء أن ينساه، فأغلظ إليَّ القول في الثالثة، فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين، قال: ائذن له، فأذنت له، فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: لا سلم الله عليك يا عدو الله تنازعني في سلطاني وتنعتني بالقوابل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك. قال جعفر: يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأين الشيخ من ذلك؟ فسكت طويلا ثم رفع رأسه قال: ألا وعدني يا أبا عبد الله البري الساحة الناجية القليل الغالية جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثم تناوله بيده فأجلسه معه على مفرشه، ثم قال: يا غلام علي بالمتحفة — والمتحفة مدهن كبير فيه غالية — فأتى به فعلقه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال له: في حفظ الله وكلئه، يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فانصرف بلحيته، فقلت: إني قد رأيت قبل ذلك ما لم ير، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت؟ قال: نعم إنك رجل منا أهل البيت ولك محبة وود، قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك عليّ، ولا أهلك وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدًا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدًا، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وبك أدرأ في نحر أعدائي وأعوذ بك من شرهم، اللهم أعني على ديني بالدنيا، وأعني على آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجًا قريبًا، وصبرًا جميلاً، ورزقًا واسعًا،

والعافية من جميع البلايا وشكر العافية.

هذا حديث غريب عزيز رواه الأئمة المعتمد عليهم: الحافظ الكبير إسماعيل التيمي في كتابه «الترغيب والترهيب» من الطريق الأولى كما رويناه، والحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا من الطريق الثانية كما أخرجنا، وهو مجرب في الشدائد، وقد رويناه بأغرب من هذه الطريق مسلسلا [1].

دعاء الفرج بعد الشدة

٥٨- حدثني صاحبنا السيد العالم أبو عبد الله محمد بن حيدر بن حيدر الحسيني من لفظه، أنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي بقراءتي عليه، أنا محمد بن أبي القاسم الفارقي، أخبرنا الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العراقي (ح).

٥٩- وأخبرني الثقات عن العراقي، أنا جعفر بن علي الهمداني، أنا القاضي الشريف أبو محمد عبد الله ابن الشريف محمد أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندري، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي قدم علينا الإسكندرية، ثنا علي بن الحسن بن إبراهيم العاقولي، ثنا القاضي أبو الحسن محمد ابن علي بن بحر الأزدي، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي، ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بالمدينة، وكان صدوقا، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقست البلخي، ثنا محمد بن هارون الهاشمي، ثنا محمد بن يحيى المازني، ثنا موسى بن سهل، عن الربيع قال: لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي: يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد، قال: فقمت من بين يديه، فقلت: إنه يريد أن تفعل فأوهمته أني أفعل، ثم أتيته بعد ساعة فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شر قتلة. قال: فذهبت إليه فقلت: أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه، ثم دخل فسلم، فلم يرد عليه ووقف فلم يجلس، ثم رفع رأسه فقال: يا جعفر أنت الذي ألنت وكبرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي

---

(١) فيه أيضًا من لم أقف عليه.

ﷺ قال: «**إن للغادر يوم القيامة لواء يعرف به**»، قال جعفر بن محمد: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**ينادي مناد يوم القيامة من بطان العرش ألا ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون**» فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال له: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بمدهن فيه غالية فدهن يده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال له: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله، ثم قال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها، قال: فخرجت فقلت: يا أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال: أنت منا، حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**مولى القوم منهم**». فقلت: يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت فرأيته ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه، قال: دعاء كنت أدعو به، قلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين؟ قال: بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء الفرج بعد الشدة: «**اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قل لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري، فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك، يا إلهي أسألك فرجًا قريبًا، وصبرًا جميلا، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله**».

قال الربيع فكتبته عن جعفر بن محمد وها هو في جيبي، وقال موسى: فكتبته عن الربيع وها هو في جيبي، قال ابن يحيى: فكتبته عن موسى وهاهو في جيبي، وقال موسى: فكتبته عن ابن يحيى وها هو في جيبي، قال أبو الحسن علي بن أحمد المحتسب:

فكتبته عن محمد بن هارون فها هو في جيبي، قال القطان: فكتبته عن علي فها هو في جيبي، قال أحمد بن منصور: فكتبته عن القطان فها هو في جيبي، قال أحمد بن محمد: فكتبته من أحمد بن منصور فها هو في جيبي، قال أبو الحسن بن بحر: فكتبته عن القطان فها هو في جيبي، قال أحمد بن محمد فكتبته عن أحمد بن منصور فهاهو في جيبي فكتبته عن أحمد بن محمد وجعلت نسخته في جيبي، قال أبو الحسن العاقولي: فكتبته عن ابن صخر وهاهو في جيبي، قال الشاشي: فكتبته عن العاقولي فهاهو في جيبي قال: محمد بن صدقة: فكتبته عن الشاشي فهاهو في جيبي، قال عبد الله بن عبد الرحمن العثماني: فكتبته عن محمد بن صدقة وجعلت نسخته في جيبي، قال أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني فكتبته عن القاضي الشريف عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وجعلت نسخته في جيبي، قال أبو الحسين العراقي: فكتبته عن أبي الفضل جعفر الهمداني وجعلت نسخته في جيبي، قال الفارقي: فكتبته عن الإمام أبي الحسن البران فها هو في جيبي، قال الفيروز آبادي: فكتبته عن الفارقي وهو في جيبي، قال السيد محمد بن حيدر الحسيني: فكتبته عن الفيروز آبادي قلت: فكتبته عن السيد محمد بن حيدر الحسيني وهو الآن في جيبي [1].

[ثلاث حافظات]

٦٠- أخبرنا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد البغدادي فيما شافهني به، أنا أبو هاشم محمد بن محمد بن الكوفي، أنا عيسى بن محمد ابن أبي الفتوح بن السدار الهاشمي، أنا الشيخ أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد الخياط، أنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك ابن الأخضر، أنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ، أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد القزاز، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ، سمعت محمد بن أحمد بن رزق، سمعت أحمد ابن نصر بن محمد بن أشكاب البخاري، سمعت مسلم بن صالح، سمعت الرضى علي بن موسى يقول: سمعت موسى بن جعفر يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت محمد بن علي يقول: سمعت علي بن الحسين

---

(١) فيه من لم أجده.

يقول: سمعت الحسين بن علي يقول: سمعت عليًّا ﷺ يقول عجبت ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم ليحفظه الله: ﴿ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤]. وقوله عز وجل: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [غافر: ٤٤]. وقوله: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ ﴾ [فاطر: ٢].

[ماذا يقرأ الإنسان قبل النوم؟]

٦١- أخبرنا الإمام العالم المحدث الكبير أبو المظفر يوسف بن محمد السرمري الحنبلي رحمه الله مشافهة منه لي بمنزلة من المدرسة الحنبلية داخل دمشق المحروسة في الثالثة عشرة من ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة قال: أخبرنا أبو البنا محمود بن محمد الدقوقي قال: أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي، أخبرنا أبو محمد يوسف بن الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البكري قال: أخبرنا والدي قال: أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال: أخبرنا محمد بن علي العلوي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال: حدثنا عبد الله بن أبي سفيان القرشي قال: حدثنا إبراهيم بن عمر السكسكي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور [1]، حدثني عثمان بن أبي العاتكة الهلالي، عن علي بن يزيد أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره، عن أبي أمامة الباهلي، أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] إلى آخرها ثم قال: لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال، إن رسول الله ﷺ أخبرني قال: «**أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي**» قال علي: فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من

---

(١) في الأصل المخطوط، «سابور» بالسين المهملة، وهو ضعيف. والصواب ما أثبته كما في ترجمته.

نبيكم ﷺ قال أبو أمامة: ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي ﷺ قال القاسم: وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن قال علي بن يزيد: فأخبرك أنت ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال أبو شابور وأنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الله بن أبي سفيان: وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قراءتها قال ابن عبد المطلب: وأنا بحمد الله فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث قال العلوي: وما تركت قراءتها في كل ليلة قبل المنام وفي دبر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ميمون: وما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الرحمن بن الجوزي: وأنا فما تركت قراءتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث قال أبو محمد ولده وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الصمد: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال أبو الثنا: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث. قال شيخنا السرمري: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قلت: وأنا فما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث ولا تركت قراءتها عقيب الصلوات المكتوبات منذ بلغني حديث فضلها.

حديث صالح الإسناد، رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» بإسناده ولفظه «ما أرى أحدًا يعقل دخل في الإسلام فينام حتى يقرأها» [1] وروى نحوه ابن مردويه في «تفسيره» من حديث علي ﷺ أيضًا ومن حديث المغيرة بن شعبة، وجابر، وأما حديث قراءتها عقيب الصلوات المكتوبة:

٦٢- فأخبرنا به الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق مشافهة عن علي بن أحمد المقدسي أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو الشيخ ابن حيان حدثنا الوليد حدثنا محمد بن الحسين بن يونس، حدثنا كثير بن يحيى قال: حدثنا حفص بن عمر الرقاشي قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ «**من قرأ**

---

(١) ضعيف: فيه علي بن يزيد ضعيف. أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٢٣)، وابن أبي شيبة، وغيرهما، انظر: «الدر المنثور» (ص٣٢٤ ج١).

آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى».

[فضل قراءة آية الكرسي في دبر الصلاة]

٦٣- وأخبرنا أبو علي الحسن بن هبل الصالح فيما قرئ عليه وأجازنيه أخبرنا محمد بن أبي زيد في كتابه أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن فادشا قال أخبرنا سليمان بن أحمد الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا الحسين بن بشر الطرسوسي عن محمد بن حمير عن محمد بن زياد الإلهاني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت»** [1].

هذا الحديث حسن صحيح الإسناد، رواه الطبراني في «معجمه» ورواه ابن مردويه في تفسيره من هذه الطريق ورواه النسائي في اليوم والليلة عن الحسين بن بشر به، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن حميد وهو الحمصي من رجال البخاري عن محمد بن زياد البخاري وهذا إسناد على شرط البخاري. والعجب من ابن الجوزي كيف أدخله في كتابه الموضوعات وأما ما يورده من حديثه ﷺ لمن أصحه ما أخرجه الشيخان — أعني البخاري ومسلم — في صحيحيهما اللذين هما أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى أو في أحدهما وأصح ذلك ما اتفقوا على إخراجه وقطعا له ووافقهما على إخراجه أصحاب السنن التي هي كتب الإسلام كسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه على أن ما اتفق على إخراجه الشيخان وقطعا (بصحته) مما يجب على كل مسلم قبوله، حيث أجمعت الأمة على تلقي هذين الكتابين بالقبول والحكم بصحة ما فيهما، كل بيناه في كتابنا «البداية في معالم الرواية» وأوضحناه وأشرنا إلى كلام العلماء فيه فمن ذلك.

ما رواه عنه أبو موسى الأشعري ﷺ:

---

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الطبراني وهو في «الكبير» ج (٨) برقم (٧٥٣٢)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٠)، وغيرهما. وهو مخرج في «الصحيحة» للألباني برقم (٩٧٢).

[لا تلبس الخاتم في السبابة]

٦٤- أخبرنا شيخنا الشيخ المسند رحلة الآفاق أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي الحنبلي الإمام قراءة عليه بمنزله بدير الحنابلة بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة قال: أخبرنا الشيخ الإمام المسند رحلة الأقطار أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي الحنبلي، أخبرنا العدل المسند أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد المذهب التميمي الواعظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب عن أبي بردة أنا أبو موسى عن علي ﷺ قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه السبابة أو التي تليها.

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [1] من طريق عاصم بن كليب عن أبي بردة، واسمه: عامر وقيل الحارث عن علي نفسه، ولم يذكروا أبا موسى، وكلاهما صحيح، فإن أبا بردة أدرك عليًّا وروى عنه، وعن الزبير أيضًا، وعن أبيه أبي موسى وغيرهم، ولكن هذا الحديث محفوظ من حديثه عن علي، ولا يبعد أن يكون سمعه من أبيه أيضًا، فرواة تارة عنه وتارة عن أبيه، فإن محمد بن فضيل شيخ الإمام أحمد: حافظ، متقن، شيعي، ثقة، توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

وما رواه عبد الله بن عباس عن أمير المؤمنين علي ﷺ:

٦٥- أخبرنا شيخ الإسلام وحافظ الأنام أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي رحمه الله قراءة عليه غير مرة في آخرين [2] قالوا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن بيان الصالحي، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن المبارك بن

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (٥٨٥/ شاكر ١/٧٨) ، ومسلم (٢٠٧٨/٦٤). وغيرهما.

(٢) قوله: «في آخرين» ، أي «مع آخرين» ، أو «وآخرين» ، انظر «الصاحبي» لابن فارس (ص٢٣٩).

أبي بكر بن محمد بن يحيى الزبيدي البغدادي قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمر بن سعيد بن حسين المكي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: إني لواقف في قوم يدعون الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقيه على منكبي يقول: يرحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيرًا ما كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: «**كنت وأبو بكر وعمر**»، و «**فعلت وأبو بكر وعمر**»، و «**انطلقت وأبو بكر وعمر**»، فإني كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما بالثبت فإذا هو علي بن أبي طالب ﷺ.

حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عباس عنه [1].

وما رواه أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ﷺ وهو آخر صحابي مات على وجه الأرض ممن رأى النبي ﷺ وروى عنه توفي سنة عشر ومائة على الصحيح وكان من محبي أمير المؤمنين على رضوان الله عليه ومن شيعته.

[هل خصَّكم رسول الله ﷺ بشيء؟]

٦٦- أخبرنا ابن أبي عمر قراءة عليه، أنا ابن البخاري، أنا أبو علي الرصافي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، حدثني أبي، حدثنا محمد، ثنا شعبة، سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن أبي الطفيل قال: سئل علي ﷺ هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقال: ما خصّنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: «**لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن**

---

(١) البخاري (٧/٢٢ ، ٤١)، ومسلم (٢٣٨٩) ، والنسائي في «فضائل الصحابة» برقم (١٤)، وابن ماجه (٩٨).

الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا»[١].

٦٧- وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة شيخنا ابن قدامة، أنا علي بن أحمد، أنا حنبل، أنا هبة الله، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد، حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن[٢] بن سليمان، ثنا سليمان بن حيان، عن ابن حيان قال: سمعت عامر بن واثلة قال: قيل لعلي ﷺ أخبرنا بشيء أسر إليك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أسر إلي رسول الله ﷺ بشيء وكتمه الناس ولكن سمعته يقوله: «**لعن الله من سب والديه ولعن الله من غَيَّر تخوم**[٣] **الأرض، ولعن الله من آوى محدثًا**»[٤].

[لعن الله من آوى محدثاً]

٦٨- وبه قال عبد الله: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن منصور بن حيان، عن أبي الطفيل قال: قلنا لعلي ﷺ أخبرنا بشيءٍ أسره إليك رسول الله ﷺ فقال: ما أسر إلي شيئًا كتمه الله والناس ولكني سمعته يقول: «**لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثًا، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من غير تخوم الأرض**» يعني المنار.

هذا الحديث متفق على صحته من طرق عن علي ﷺ فأخرجه مسلم من هذه الطريق ولفظه:

كنت عند علي ﷺ فجاءه رجل فقال ما كان النبي ﷺ يسر إليك؟ فغضب ثم قال ما كان يسر إلي شيئًا يكتمه عن الناس غير أنه حدثني بكلمات قال: «**لعن الله**

---

(١) صحيح: وهو في «المسند» (١/١١٨ برقم ٩٥٤).

(٢) في الأصل: « ... ابن الحسين» ، وهو تحريف، والصواب ما أثبته.

(٣) التخوم، بفتح التاء: مفرد، جمعه «تخم» ، كرسول ورسل، في لغة الكوفيين، ونقل الجاليفي عن أبي عبيد أنه قول أصحاب العربية، والتخوم بضم التاء، جمع، واحدها «تخم» بفتح التاء وسكون الخاء، وهي لغة البصريين، ولغة أهل الشام فيما نقل الجواليقي عن أبي عبيد، وانظر: «المعرب» للجواليقي (ص٨٧ – ٨٨) بتحقيق أحمد شاكر. تخوم الأرض هي معالمها وحدودها، قيل: هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلمًا.

(٤) الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند» برقم (٨٥٥ ـ شاكر) و (١/١٠٨) ، وهو صحيح.

من لعن والديه» الحديث.

وكذا أخرجه النسائي وأخرجه البخاري من طريق أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الصحابي ولفظه:

قلت لعلي ﷺ هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن؟ فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة ؟ فقلت: العقل وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر.

وكذا أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه واتفق البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي على إخراجه من طريق يزيد بن شريك التيمي ولفظه:

ما عندنا شيء نقرأ إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة.

ورواه الإمام أحمد في مسنده من طريق قيس بن عباد ومن طريق عامر الشعبي كلاهما عن علي ﷺ [1].

ومما رويناه من طرق أولاده عنه رضي الله عنهم وعنه وكرم وجهه. فمن طريق أبي محمد الحسن وتوفي سنة خمسين من الهجرة، وكان أشبه الناس وجهًا بجدِّة رسول الله ﷺ :

[أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة]

٦٩- أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا قراءة عليه قال: أخبرنا علي بن أحمد المقدسي، أخبرنا أبو علي البغدادي ، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا ابن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني وهب بن بقية الواسطي، حدثنا عمر بن يونس -يعني: اليمامي- عن عبد الله بن عمر اليمامي، عن الحسن ابن زيد بن الحسن، حدثني أبي، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال: **«يا علي هذان سيدا الناس لكهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين»** [2].

---

(١) الحديث صحيح، وهو مخرج في «البدع والنهي عنها» لابن وضاح.

(٢) صحيح: والمصنف رواه من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو في

حديث حسن غريب من هذا الوجه، والحسن بن زيد هذا هو والد السيدة نفيسة رضي الله عنهما ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع المدفونة بقرافة مصر، ومات الحسن هذا سنة ثمان وستين ومائة وكان أمير المدينة روى عن أبيه وعكرمة صاحب ابن عباس، وروى عنه الإمام مالك وغيره، وأبو زيد ابن الحسن، والحديث قد أخرجه الترمذي من حديث أنس بن مالك ولفظه:

قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين**».

وإسناد رجال البخاري وقال الترمذي «حسن غريب من هذا الوجه» [(١)]. ورواه ابن ماجه في سننه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي [جحيفة][(٢)] ﷺ[(٣)].

وأما قوله: «**سيدا شباب أهل الجنة**» فالمحفوظ أنه قال ذلك في شأن الحسن والحسين رضي الله عنهما كما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري وقال: حسن صحيح والجمع بينهما ظاهر، وسئل الشيخ محيى الدين النووي رحمه الله عن معنى الحديثين فقال: توفي أبو بكر، وعمر، والحسن، والحسين ﷺ وهم شيوخ كلهم والمعنى أن الحسن والحسين سيدا كل من مات كهلا، وكل أهل الجنة يكون في سن أبناء ثلاث وثلاثين سنة.

[الرافضة .. لماذا سموا بهذا الاسم؟]

٧٠- وأخبرنا محمد بن التقي شيخنا أبو الحسن السعدي، أخبرنا أبو عليّ الرصافي، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن بن عليّ، أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد قال: وحدثنا محمد بن سليمان لوين في سنة أربعين ومائتين قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النوّاء عن إبراهيم بن

«زوائد المسند» (١/٨٠) ، والسند حسن، وإنما قلت صحيح، لأن الحديث له شواهد كثيرة.

(١) الترمذي (٥/٦١٠) ، وغيره، ولكن السند ضعيف، ولكن الحديث صحيح بشواهده.

(٢) ما بين المعقوفين سقط، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٣) الحديث سنده حسن، وهو عند ابن ماجه برقم (١٠٠) ، وابن حبان (٢١٩٢) موارد، وغيرهما.

حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال: قال علي ﷺ قال النبي ﷺ: «**يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام**»[١].

رواه الإمام أحمد في «مسنده» عن محمد بن جعفر الوركاني عن يحيى بن المتوكل به، ويحيى بن المتوكل أبو عقيل المدني ضعفوه وكثير النواء شيعي وثقوه، وإبراهيم بن الحسن سيد جليل، وابنه محمد بن إبراهيم هو المدفون شرقي واسط. وقد رويناه من حديث ابن عباس:

٧١- فأخبرنا الحسن بن أحمد شيخنا فيما قرئ عليه وشافهني به، أخبرنا علي بن أحمد كذلك عن محمد بن أبي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا أبو القاسم بن أحمد الحافظ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، عن أبي عمران بن زيد، عن الحجاج ابن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في آخر الزمان قوم يسمّون الرافضة يرفضون الإسلام، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون**» وفي رواية «**ينبذون**».

رواه الطبراني [٢] في معجمه، وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» عن أحمد بن يونس به، ورواه أبو يعلى الموصلي أيضًا، ومن طريق ابنه أبي عبد الله الحسين الشهيد ﷺ فمن رويناه عنه من طريق حفيده زيد بن زين العابدين علي بن الحسين، الذي استشهد في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة، وكان قد خرج وتابعه حلومًا[٣] لكونه وحضر إليه طائفة كثيرة، فقالوا له: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نبايعك، فأبى فقالوا إذا نرفضك، فمن ذلك الوقت سموا الرافضة، وسميت شيعته الزيدية وهم جماعة كثيرون، ومنهم اليوم إمامهم بصنعاء اليمن، وآخرون بكيلان، وقوم بالحجاز، وهم يخالفون الشيعة في الأصول والفروع والله أعلم.

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٠٣/١)، يحيى منكر الحديث، وكثير ضعيف، وقوله «لوين» تحرفت في الأصل إلى «توفي».

(٢) حسن: رواه الطبراني في «كبيره» (ج١٢ برقم ١٢٩٩٧) ، انظر هامش الطبراني الكبير، وانظر «مجمع الزوائد» (٢٢/١٠ – للهيثمي).

(٣) كذا بالمخطوط. والصواب: خلق كثيرون.

[من قتل دون ماله فهو شهيد]

٧٢- أخبرنا محمد بن إبراهيم المقدسي، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو عمر بن يعقوب المؤدب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قتل دون ماله فهو شهيد**».

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص [1]، وفي الباب عن أبي هريرة وسعيد بن زيد وبريدة وابن عمر وابن عباس ﷺ.

ومما رويناه من طريق أخيه الإمام أبي جعفر محمد بن الباقر بن زين العابدين:

[صفة الوضوء]

٧٣- أخبرنا الشيخ العدل عبد اللطيف بن عبد المحسن السبكي قراءة عليه مني، أخبرنا أبو الحسن علي بن نضر الله بن عمر بن الصواف سماعًا قراءة خالي العلامة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن البغدادي قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسن الكسار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشرجي قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الحافظ قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسين المقسمي، حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج حدثنا شيبة أن محمد بن علي أخبره قال: أخبرني أبي علي بن الحسين بن علي قال دعاني ابن علي بوضوء فقربته له فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم تمضمض ثلاثًا، واستنثر ثلاثًا، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثًا، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثًا، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائمًا، فقال ناولني فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه، فشرب من فضل وضوئه

---

(١) متفق عليه: البخاري (١٢٢٤) ، ومسلم (١٤١/٢٢٦). وغيرهما.

قائمًا، فعجبت فلما رآني قال: لا تعجب فإني رأيت أباك النبي ﷺ يصنع كما رأيتني صنعت. يقول لوضوئه هذا وشرب فضل وضوئه قائمًا.

هذا الحديث حسن صحيح[١]، رواه جماعة عن أمير المؤمنين علي وصح عنه الوضوء بهذه الصفة من رواية جماعة من أصحابه، وثبت عنه أن توضأ كذلك بالرحبة من الكوفة وشاهده الجم الغفير.

٧٤- أخبرنا شيخنا الرحلة صلاح الدين محمد بن التقي الإمام قراءة عليه، أخبرنا الشيخ فخر الدين علي بن الشمس البخاري، أخبرنا ابن الفرج ، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا ابن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي قال: حدثنا وكيع وعبد الرزاق قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي حية الوداعي قال: رأيت عليًا ﷺ بال في الرحبة، ودعا بماء فتوضأ، فغسل كفيه ثلاثًا، وتمضمض واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل ذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه وغسل قدميه ثلاثًا، ثم قام فشرب من فضل وضوئه، ثم قال إني رأيت رسول الله ﷺ فعل كالذي رأيتموني فعلت فأردت أن أريكموه.

رواه أصحاب السنن [٢].

٧٥- وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي عمر قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو علي بن عبد الله قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن أبي السواد، عن ابن [٣] عبد خير، عن أبيه قال: رأيت عليًا ﷺ توضأ فغسل ظهور قدميه، وقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحق بالغسل.

رواه أبو داود والنسائي [٤]

---

(١) حديث وضوء النبي ﷺ صحيح، ومتفق عليه.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في «مسنده» (١/١٢٧) برقم (١٠٥٠) ، وغيره وهو مخرج في «المصدر السابق».

(٣) في الأصل: «أبي» وهو تحريف.

(٤) صحيح: وهو في «زوائد مسند الإمام أحمد» لابنه (١/١٢٤) برقم (١٠١٤- شاكر)، وهو

٧٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عمر قال أخبرنا ابن البخاري قال: أخبرنا حنبل قال: أخبرنا هبة الله قال: أخبرنا ابن المذهب قال: أخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي أحمد بن محمد قال: حدثنا عائذ [١] بن حبيب قال حدثني عامر بن السمط عن أبي الغَريف قال أتى عليّ ﷺ بوضوء، فمضمض واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل يديه وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثم قال هكذا [رأيت] [٢] رسول الله ﷺ توضأ، ثم قرأ شيئًا من القرآن، ثم قال: «هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا ولا آية».

أبو الغريف بفتح الغين المعجمة وكسر الراء وبالياء آخر الحروف اسمه عبيد [٣] الله بن خليفة الهمداني روى له النسائي وابن ماجه، وقد تواتر غسل الرجلين في الوضوء عن النبي ﷺ ، الذي بُعث مبينًا لما أنزل من عند الله، وأعلم بمراد الله تعالى، وصح ذلك عنه من رواية أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن زيد بن عاصم، والمقدام بن معديكرب، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

وورد الوعيد لمن لم يغسل رجليه في الوضوء حيث قال ﷺ «**ويل للأعقاب من النار وويل للعراقيب من النار**» من حديث أبي هريرة كما هو متفق عليه في الصحيحين، ومن حديث جابر بن عبد الله، وعبد الله بن الحارث، ومعيقيب، وأبي أمامة الباهلي، وعائشة.

[ويل للأعقاب من النار]

٧٧- وصح من حديث عبد الله بن عمرو قال: «تخلف عنا رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها فأدركنا، وقد أرهقتنا الصلاة -صلاة العصر- ونحن نتوضأ فجعلنا

مخرج في «المصدر السابق».

(١) في الأصل حرف إلى «عابد».

(٢) ما بين المعقوفين مستدرك من «المسند» (١/١١٠).

(٣) في «الأصل»: «عبد ».

نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته: أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار».

[ارجع فأحسن وضوءك]

٧٨- وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب ﷺ أن رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه. فأبصره النبي ﷺ فقال: «ارجع فأحسن وضوءك».

وكذا ورد من غير وجه عن النبي ﷺ ، وأبسط هذا بحقه في موضع غير هذا، والقصد هنا الإشارة إلى الحق والنصح للمسلمين وليحتفظ المؤمن لدينه وليكن بريئًا من التعصب، نسأل الله تعالى أن يوفقنا للحق ويهدينا إليه [١].

وأما ما ورد عن بعضهم مما يدل على مسح الرجلين فهو محمول على المسح على الخفين، أو تجديد وضوء غير المحدث، أو النعل الخفيف كما ورد مصرحًا به جمعًا بين الأحاديث، وردًا إلى ما ثبت بالكتاب والسنة، سيما الثابت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقد:

[الدين والرأي]

٧٩- أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي قراءة عليه، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا عمر بن محمد بن معمر، أنا مفلح بن أحمد بن علي الدومي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، أنا سليمان بن الأشعث الحافظ، ثنا محمد بن العلاء، ثنا حفص -يعني: ابن غياث-، عن الأعمش، عن أبي إسحاق عن عبد خير، عن علي ﷺ قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه.

حديث حسن صحيح الإسناد، أخرجه أبو داود في «سننه» [٢].

[وضوء من لم يُحدث ... كيف ؟]

٨٠- وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه، عن أبي

---

(١) هذه الروايات كلها صحيحة، وهي مخرجة كلها في «الطهور» لأبي عبيد، وغيرها من الآثار، والكتاب قيد الطبع، إن لم يكن قد طبع.

(٢) أبو داود (١٦٤) ط. دار الريان للتراث.

الحسن بن البخاري، أنا أبو سعد الصفار في كتابه، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم، ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة، سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بكوز ماء، فأخذ منه حفنة واحدة، فمسح بها وجهه، ويديه، ورأسه، ورجليه، ثم قام فشرب فضله، وهو قائم، ثم قال إن ناسًا يكرهون الشرب قائمًا، وإن رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، وقال: «**هذا وضوء من لم يُحدِث**».

حديث حسن صحيح، وقد رواه البخاري عن آدم ببعض معناه [1].

[المسح على الخفين]

٨١- وأخبرنا الرحلة محمد بن أحمد الإمام، أنا علي بن أحمد، أنا حنبل بن عبد الله، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، حدثني أبي، ثنا يزيد، عن الحجاج، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن المسح، فقالت: سل عليًا فإنه أعلم بهذا مني، كان يسافر مع رسول الله ﷺ قال فسألت عليًا فقال: قال رسول الله ﷺ «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة**».

٨٢- وبه قال أحمد ثنا يزيد، عن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة عن علي، عن النبي ﷺ مثله، أخرجه البخاري في الصحيح والنسائي وابن ماجه في سننهما [2].

وفي الجملة فقد تواتر عن النبي ﷺ غسل الرجلين والمسح على الخفين مع ثبوت ذلك بالتواتر وصحته عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعن الطاهرين من أولاده، اللهم إنا نسألك أن تهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

---

(١) البخاري (١/٤٥ – ٤٦).

(٢) أحمد (١/٩٦) ، ومسلم (١/٩١) ، والنسائي وابن ماجه، وغيرهم.

ومن أحسن من ذهب إلى ما تحمل القراءتان في ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [المائدة: ٦] نصبًا وخفضًا على الغسل لغير لابس الخفين، والمسح للابسهما، أو أن ذلك من أجمل الذي بينه النبي ﷺ قولا، وفعلا، ومن ذهب إلى أنه يجمع بين المسح والغسل فقد أخطأ، وللكلام في ذلك محل غير هذا والله أعلم.

ومما رويناه من طريق موسى الكاظم، وأخيه علي، وأبيه جعفر الصادق ﷺ:

[الجنة لمن يحب أهل البيت]

٨٣- أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي، أنا الشيخ فخر الدين أبو الحسن بن البخاري، أنا أبو علي الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: «**من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة**».

حديث حسن الإسناد، رواه الترمذي عن نصر بن علي، فوافقناه بعلو ولله الحمد، وقال الترمذي لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه [1] قلت: علي هذا هو أخو موسى الكاظم من وجوه السادات توفي سنة عشر ومائتين، ومن طريق علي بن موسى الرضى عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق ﷺ، وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس ودفن بمشهده.

[تعريف الإيمان]

٨٤- أخبرنا الشيخ العالم الأصيل كمال الدين محمد ابن الشيخ الإمام المحدث أبي حفص عمر بن حبيب المعدل الحلبي قراءة مني عليه في سنة سبعين وسبعمائه بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة، أنا المسند أبو سعيد سنقر بن عبد الله

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/٧٧) ، وفي «فضائل الصحابة» برقم (١١٨٥) ، والترمذي (٣٧٢٣) ، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/١١٧) عن هذا الحديث: «منكر جدًا». وانظر ترجمة علي بن جعفر الصادق في الميزان.

القضائي قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في الرابعة، أنا الإمام عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أنا أبو منصور بن الحسين بن الهيثم المقومي، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب القزويني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الحافظ، حدثنا سهل بن أبي سهل الرازي، محمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي (ح).

٨٥- وأعلى من هذا بدرجة أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد ابن علي بن أحمد المقدسية مشافهة، قالت: أنا جدي علي المذكور عن أبي سعيد بن الصفار، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، ثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان وعمل بالأركان»** (١).

حديث حسن اللفظ والمعنى، رجال إسناده ثقات غير عبد السلام بن صالح الهروي، وهو خادم الإمام علي بن موسى الرضى، فإنهم ضعفوه مع صلاحه، وقد روى أيضًا عن مالك وحماد بن زيد وروى عنه أحمد بن أبي خيثمة وعبد الله بن الإمام أحمد وجماعة وتوفي سنة ست وثلاثين ومائتين ولكن تابعه على الرواية هذا الحديث عن علي بن موسى الرضى محمد بن أسلم فقال الحافظ أبو بكر البيهقي:

٨٦- حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، ثنا أبو محمد الفضل بن محمد ابن المسيب البيهقي، ثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام ومحمد بن أسلم قالا: حدثنا علي بن موسى الرضى، عن أبيه فذكره بإسناده غير أنه قال: **«الإيمان إقرار**

---

(١) موضوع: رواه ابن ماجه برقم (٦٥)، وغيره، وحكم عليه بالوضع ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٢٨) ، وانظر: الفوائد للشوكاني (٤٥٢) ، والمقاصد الحسنة (٢٧٨) ، وتمييز الطيب برقم (٣٧٢ – ط. مكتبة القرآن).

باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح».

قال البيهقي وشاهد هذا الحديث ما في الحديث الثابت عن النبي ﷺ في عدد شعب الإيمان فخرج أبو الصلت من عهدته. وفي الجملة حيث صح السند إلى أحد هذه الذرية الطاهرة فالحديث إما صحيح، أو حسن، أو صالح، أو محتج به [١]، ولكن الكلام فيمن بعدهم. ومما رويناه من طريق أبي القاسم محمد بن علي بن أبي طالب وهو المشهور بابن الحنفية لأن أمه كانت من بني حنيفة الذين ارتدوا بعد وفاة النبي ﷺ، وقاتلهم أبو بكر الصديق ﷺ وقد ضل السيد الحميري حيث قال:

ألا أن الأئمة من قريش ... لذي التحقيق أربعة سواء
عليٌّ والثلاثة من بنيه ... هم الأسباط ليس لهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر ... وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ... تجيء الخيل يقدمها لواء
لعله توارى ألا نراه من ... زمان به ضوى عنده عسل وماء

قلت: كان عالمًا كبيرًا من أئمة [٢] التابعين، روى عن أبيه، وعثمان بن عفان، وجماعة من الصحابة.

٨٧- وروينا عن علي ﷺ أنه قال: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك، وأكتبه بكنيتك؟ قال «نعم» [٣] روى عنه بنوه الخمسة وعبد الله وإبراهيم فما رويناه من طريق الحسن وعبد الله ابنيه:

[من منهيات الرسول ﷺ]

٨٨- ما أخبرنا شيخنا صلاح الدين محمد بن التقي أحمد بن قدامة المقدسي - رحمه الله - قراءة عليه، أنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد الحنبلي، أنا أبو علي الرصافي أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التيمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو

(١) ليس كما قال - رحمه الله - فالحديث موضوع، وقد خرجته في «الضعيف المبين من حديث النبي ﷺ الأمين» تخريجًا مسهبًا.

(٢) في الأصل: «إيمان» ، كذا به، وهو تحريف فاحش، والصواب ما أثبته.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٦٧) ، وأحمد (٩٥/١) ، وغيرهما، وصححه الشيخ أحمد شاكر في «مسنده» (١٠١/٢ برقم ٧٣٠).

عبد الرحمن بن أحمد، حدثني أبي -يعني: أحمد بن حنبل-، ثنا سفيان، عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي، عن أبيهما أن عليًّا ﷺ قال لابن عباس: إن رسول الله ﷺ نهى عن أكل الحُمر الأهلية وعن نكاح المتعة زمن خيبر.

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [1]، وإنما قال ذلك أمير المؤمنين لابن عباس لأنه بلغه أنه كان لا يرى جواز المتعة بناءً على ما كان أولا في حياة النبي ﷺ ولم يكن بلغه النسخ، أو لم يصح عنده فلما أخبره بذلك رجع إلى قوله، وانعقد على ذلك الإجماع، ولم يخالف فيه إلا من يعتد بخلافه، ممن يزعم أنه من شيعة علي ﷺ والمنصف يرى هذا الإسناد الذي لا غبار عليه، الذي رواه مثل الإمام أحمد بن حنبل، عن مثل سفيان بن عيينة أمير المؤمنين في الحديث عن مثل الزهري الإمام التابعي الجليل أحد أعلام الأمة، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، العالم الكبير الثقة الذي قال فيه مثل عمرو بن دينار: «ما رأيت أحدًا قط أعلم منه»، مات سنة خمس وتسعين، وعن أخيه عبد الله بن محمد، المجمع على أنه ثقة الذي هو ابن أخت الإمام أبي جعفر الباقر، وأما البخاري ومسلم فرووه من مشايخهم الأئمة الثقات الكبار مثل مالك بن إسماعيل الحجة، ومسدد، وبندار، وابن أبي عمر، والحارث بن مسكين، وأمثالهم عن مثل مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وأسامة بن زيد، ويونس بن عبد الأعلى، وأمثالهم عن الزهري.

ومما رويناه من طريق إبراهيم بن محمد ابن الحنفية.

[المهدي منا أهل البيت]

٨٩- ما أخبرناه محمد بن أحمد أنا علي أنا حنبل أنا هبة الله أنا الحسن أنا أبو بكر، ثنا عبد الله حدثني أبي أحمد، ثنا فضل بن دُكَين، ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«المهديُّ منَّا أهل البيت يصلحه [2] الله في ليلة»**.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٢١٦) ، ومسلم (١٤٠٧) ، والترمذي (١١٢١) ، وأحمد (١/٧٩ برقم ٥٩٢) ، وغيرهم.

(٢) في «الأصل» «يصلي».

رواه ابن ماجه في سننه [١] ولكن ياسين العجلي ضعيف إلا أن أحاديث المهدي، وأنه يأتي في آخر الزمان وأنه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحت عندنا، وأن اسمه باسم النبي ﷺ، واسم أبيه المهدي باسم أبي النبي ﷺ، والأصح أنه من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما لنص أمير المؤمنين علي ﷺ على ذلك فيما:

[من أوصاف المهدي المنتظر]

٩٠- أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن المربي قراءة عليه أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا عمر بن محمد الدارقزني أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر الهاشمي، أنا أبو علي اللؤلؤي، أنا أبو داود الحافظ قال: حدثت عن هارون بن المغيرة، ثنا عمر بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق قال: قال علي ﷺ ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخَلق ولا يشبهه في الخُلق. ثم ذكر قصة تملأ الأرض عدلا هكذا رواه أبو داود في سننه وسكت عليه [٢].

ومما رويناه من طريق أبي حفص عمر بن علي بن أبي طالب:

[ثلاثة لا يؤخَّرْنَ ... ما هن ؟]

٩١- أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا، أنا ابن البخاري، أنا حنبل، أنا هبة الله، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف قال عبد الله: وأنا سمعته من هاورن بن معروف، أنا بن وهب حدثني سعيد بن عبد الله الجهني، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة يا علي لا تؤخرهن:**

---

(١) صحيح: رواه أحمد (٥٧/١ برقم ٦٤٥) ، وابن ماجه برقم (٤٠٨٥) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع الصغير» برقم (٦٦١١).
قال ابن كثير في معنى قوله: «يصلحه الله في ليلة» أي: «يتوب عليه، ويوفقه، ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك» ، النهاية في الفتن والملاحم (٤٣/١).

(٢) ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٢٩٠) ، وشيخه مجهول.

الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيِّم إذا وجدت كفؤًا»[1].

حديث حسن رجاله ثقات، أخرجه الترمذي عن قتيبة عن ابن وهب فوقع لنا بدلا عاليًا من رواية عبد الله بن أحمد عن هارون ولله الحمد وأخرج منه قصة الجنازة ابن ماجه عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب.

فهذا، ما تيسر ذكره من صحيح ما وصل إلينا من حديث أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضوان الله عليه، وحسنه وغيره، وأعلى ما وقع بيننا وبينه باتصال السماع والرؤية، والمجالسة والصحبة، أحد عشر رجلا وعشرة أيضًا، وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه، وذلك بما يتعلق بالحديث.

٩٢- وأما بتلاوة القرآن العظيم، فوقع بيننا وبينه ثلاثة عشر رجلا من غير طريق جعفر الصادق، وبيننا وبين الصادق عشرة رجال، وذلك أني قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره مجودًا مرتلا على جماعة من الشيوخ بمصر والشام وغيرهما، منهم الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي بالديار المصرية في سنة تسع وستين وسبعمائه رحمه الله وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصايغ، وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء كمال الدين إبراهيم بن إسماعيل التميمي، وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام شيخ القراء أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط، وقرأ على الإمام شيخ القراء الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن أذر نهزام الكازريني شيخ الإقراء بالحرم الشريف، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهامشي، وقرأ الهامشي كذلك على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزآني الأشناني، وقرأ الأشناني كذلك على أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي، وقرأ عبيد على أبي عمر وحفص بن

---

(١) ضعيف: أخرجه أحمد (١/١٠٥) ، والترمذي برقم (١٧١) ، وغيرهما. وانظر: «التلخيص الحبير» (١/١٨٦).

قوله «الأيم»: هي التي لا زوج لها، بكرًا كانت أو ثيبًا، مطلقة، أو متوفى عنها.

سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، وقرأ حفص كذلك على الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود مولاهم إمام الكوفة وقارئها، وقرأ عاصم كذلك على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب من ربيعة السلمي، وقرأ السلمي كذلك على أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ وأرضاه، وقرأ علي كذلك على رسول الله ﷺ، وقرأ رسول الله ﷺ كما أنزل على الروح الأمين جبريل رسول رب العالمين عليه الصلاة والتسليم.

وهذا إسناد لا مزيد على حسنه وعلوه وثقة رجاله وفضلهم وتقدمهم في علم القراءة.

٩٣- وأما من طريق الإمام جعفر فقرأت القرآن العظيم كله من أوله إلى آخره بالتجويد والتحقيق والترتيل، على الشيخ الإمام شيخ الإقراء أمير الدين عبد الوهاب بن يوسف (بن إبراهيم بن السلار بدمشق المحروسة سنة سبع وسبعين وسبعمائة) وقرأ هو القرآن كذلك على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الصايغ، وقرأ الصايغ كذلك على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التميمي، وقرأ التميمي كذلك على العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وقرأ الكندي كذلك على أبي محمد سبط الخياط، وقرأ سبط الخياط كذلك على الشريف أبي الفضل، وقرأ الشريف كذلك على أبي عبد الله الكازريني شيخ الحرم، وقرأ شيخ الحرم كذلك على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي، وقرأ المطوعي كذلك على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، وقرأ الحداد كذلك على أبي محمد خلف بن هشام البزار وقرأ خلف كذلك على أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي، وقرأ سليم كذلك على الإمام أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات إمام الكوفة في القراءة، وقرأ حمزة كذلك على الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق، وقرأ الصادق كذلك على أبيه الإمام أبي جعفر محمد الباقر، كذلك على أبيه الإمام زين العابدين علي، وقرأ زين العابدين كذلك، على أبيه الإمام السيد سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين وقرأ الحسين كذلك على أبيه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقرأ علي كذلك على رسول الله ﷺ عن جبريل عن رب العالمين.

وأما الصحبة واللقي فإني صحبت الشيخ الصالح العالم الورع الناسك صلاح الدين أبا عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح العالم تقي الدين أحمد ابن الشيخ الصالح العالم عز الدين إبراهيم ابن الشيخ الصالح عبد الله ابن شيخ الإسلام وبركة وقته وشيخ عصره الزاهد الكبير الورع الداعي إلى الله تعالى أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى ولا زمنا نحو عشر سنين، وسمعت منه أكثر من ثلاثين ألف حديث، وكان مسند عصره، وشيخ وقته، أقرب أهل زمانه إلى النبي ﷺ إسنادًا، كثير الخشوع، سريع الدمعة، لا يكاد يمسك عبرة إذا قرئ عليه الحديث، أو ذكر النبي ﷺ، توفي سنة ثمانين وسبعمائة عن نحو سبع وتسعين سنة، وهو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح الخير فخر الدين أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي المشهور بابن البخاري وكان شيخ زمانه، ومسند وقته انتهى إليه علو الإسناد في عصره مع الزهد والورع والانقطاع عن الناس والتقليل من الدنيا، وتوفي سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة ونزل الحديث في الدنيا بموته درجة وهو صحب الشيخ الصالح الخير أبا علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي المكبر البغدادي، وكان ثقة خيرًا، توفي سنة أربع وستمائة عن نحو تسعين سنة وهو صحب الشيخ المسند الصالح أبا القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، وكان عدلا خيرًا صالحًا مشهورًا، وتوفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن أربع وتسعين سنة، وهو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح أبا علي الحسن بن علي بن محمد التميمي المعروف بابن المذهب، وكان عالمًا زاهدًا واعظًا ذاكرًا صالحًا مشهورًا، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة، عن تسع وثمانين سنة، وهو صحب الشيخ الصالح العالم الثقة أبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وكان عالمًا صالحًا محدثًا مقرئًا ثقة، توفي سنة ثمانين وستين وثلاثمائة عن ست وتسعين سنة، وهو صحب الشيخ الإمام العالم الزاهد الصالح الحافظ أبا عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، وكان عالمًا كبيرًا حافظًا للحديث عارفًا به، مع الزهد والورع والانقطاع، وتوفي سنة تسعين ومائتين عن سبع وثمانين سنة وهو صحب أباه إمام زمانه والممتحن في الله فما رده عن إيمانه، أزهد الأئمة وصاحب

المنة على الأمة أبا عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الذي قال فيه مثل الشافعي «خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل» وقال هلال بن العلاء مَنَّ الله على الناس بأحمد بن حنبل ثبت في المحنة، ولولا ذلك لكفر الناس، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، عن سبع وسبعين سنة، وهو صحب الإمام أحد أعلام الأمة وأمير المؤمنين في الحديث أبا محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي نزيل مكة والمجمع على علمه وفقهه وزهده وورعه وهو القائل: وقد وقف بعرفات حججت سبعين حجة وفي كل عام أقف بهذا المكان وأسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منه وقد استحييت من الله تعالى فيما أسأله، فمات من السنة القابلة مستهل رجب سنة ثمان وتسعين ومائة عن إحدى وتسعين سنة وهو صحب الإمام الجليل التابعي الكبير أبا محمد عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي الذي قال فيه مثل شعبة «لم أر مثله» توفي أول سنة اثنتين وعشرين ومائة عن ثمانين سنة، وهو صحب الإمام الحبر البحر ترجمان القرآن أبا العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي الذي دعا له النبي ﷺ **«اللهم علمه الحكمة وفقهه في الدين»** [1] وهو صحب ابن عمه سيد الأولين والآخرين أبا القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب حتى توفي وهو ابن خمس عشرة سنة، ثم صحب أبا بكر الصديق حتى توفى، ثم صحب عمر بن الخطاب حتى توفى، ثم صحب عثمان بن عفان حتى توفي ثم اختص بصحبة ابن عمه أمير المؤمنين وحبيب حبيب رب العالمين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب حتى توفي في رمضان سنة أربعين، وبقي بمكة، ونزل بالطائف حتى توفي بها، سنة ثمان وستين عن نحو ثلاث وثمانين سنة، وصلى عليه ابن ابن عمه أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية، فهذه طريقة في الصحبة لم يكن أعلى منها ولا أصح، وقع بيننا وبين أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أحد عشر رجلا، ويقع لنا من هذه الطريقة في الصحبة، ما هو ألطف من هذا وأحسن عند العارضين بقدر ذلك وهو:

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (٢٦٦/١ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥) ، والحاكم (٥٣٤/٣) من حديث ابن عباس، وأخرجه البخاري (٢٤٤/١) ، ومسلم (١٩٢٧/٤) من حديثه دون قوله: «وعلمه التأويل».

٩٥- أن الإمام أحمد بن حنبل صحب الإمام محمد بن إدريس الشافعي وهو صحب الإمام أبا عبد الله مالك بن أنس إمام دار الهجرة، وصحب الإمام الشافعي رحمه الله أيضًا الإمام الكبير فقيه زمانه محمد بن الحسن الشيباني، وهو صحب الإمام الأعظم أبا حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، وثبت عندنا أن كلاً من الإمام مالك وأبي حنيفة رحمهما الله صحب الإمام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق حتى قال أبو حنيفة «ما رأيت أفقه منه، وقد دخلني منه من الهيبة ما لم يدخلني من المنصور» وصحب جعفر الصادق والده محمد الباقر، وصحب الباقر والده زين العابدين، وصحب زين العابدين والده الحسين، وصحب الحسين والده أمير المؤمنين عليًّا، فانظر إلى ما اجتمع في هذا الإسناد الشريف من الأئمة المقتدى بهم في العلم رحمهم الله ورضي عنهم وعنا بهم.

ووقع إلينا أيضًا من غير هذه الطريق للقاء والرؤية وسماع الحديث أن بيني وبين أمير المؤمنين بالسند الصحيح عشرة رجال ثقات وهو أني لقيت القاضي الرئيس عز الدين بن محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري ورأيته وسمعت منه الحديث وهو لقي الإمام أبا الحسن علي بن أحمد بن البخاري، ورآه وسمع منه الحديث، وهو لقي أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد كذلك، وهو لقي القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري كذلك، وهو لقي إبراهيم بن عمر البرمكي، وهو لقي عبد الله بن إبراهيم (بن ماسي) وهو لقي أبا مسلم الكجي كذلك، وهو لقي محمد بن عبد الله الأنصاري كذلك، وهو لقي أبا عون كذلك، وهو لقي الشعبي كذلك، وهو لقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وصحبه وسمع منه وكان من أكبر شيعته وهذا مع صحته لا يوجد اليوم أعلى منه ولا أقرب إلى أمير المؤمنين منه.

لبس الخرقة:

وأما لبس الخرقة [1] واتصالها بأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه فإني لبستها

---

(١) يقول ابن الربيع الشيباني الزبيدي في كتابه:

«تمييز الطيب والخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث»: (لبس الخرقة الصوفية، وكون الحسن البصري لبسها من علي، قال ابن دحية وابن الصلاح: إنه باطل، ولم يرد في خبر صحيح، ولا حسن، ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين

من جماعة ووصلت إليَّ منه من طرق رجاء أن أكون في زمرة محبيه وجملة مواليه يوم القيامة.

فمن ذلك أني لبست الخرقة المتبركة من يد شيخي وأستاذي الشيخ الصالح المسند المعمر أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي ثم الحلبي ثم المزي في يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وأخبرني أنه لبسها من يد شيخه الإمام العلامة الزاهد العارف العابد الناسك خطيب الخطباء عز الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام الصالح الزاهد محيي الدين إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن شابور الواسطي الفاروبي شيخ القراءات والتفسير والتصوف في سنة تسعين وستمائة، والشيخ عز الدين المذكور في خرقة التصوف ثلاث طرق: أحمدية، وقادرية، وسهروردية.

فأما الأحمدية: فإنه لبسها من يد والده الشيخ محيي الدين إبراهيم المذكور وهو لبسها من يد شيخه ومربيه الشيخ الصالح الإمام العالم سيد مشايخ زمانه سيدي أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة المغربي المعروف بابن الرفاعي رحمة الله تعالى عليه.

وأما القادرية: فإنه لبسها من يد شيخه الإمام شيخ العارفين وإمام السالكين شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه بن سعد بن الحسين البكري السهروردي، وهو لبسها من الشيخ الإمام العالم السيد الكبير صاحب المواهب والكرامات والعجائب الظاهرات أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن حبكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى الكيلاني.

وأما السهروردية: فإن الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمة الله عليه لبسها من يد شيخه وعمه الشيخ الإمام العارف الكبير ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ، ولبسها هو من

الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحدًا من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحًا فباطل.

يد عمه وجيه الدين عمر بن سعد، وهو لبسها من يد والده سعد بن الحسين، ومن يد الشيخ أخي خرج الزنجاني بك أحدهما مشاركة ليد الآخر، فأما والده فلبسها من الشيخ أحمد الأسود الدينوري، وهو لبسها من ممشاد الدينوري وهو لبسها من أبي القاسم الجنيد سيد الطائفة، وأما أخي خرج الزنجاني فلبسها من أبي العباس النهاوندي، وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي عبد الله محمد بن حفيف، وهو لبسها من أبي محمد رويم، وهو لبسها من أبي القاسم الجنيد وهو من خاله سري السقطي، وهو من معروف الكرخي، وهو من داود الطائي،هو من حبيب العجمي وهو من الحسن البصري، وهو من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، كذا وردت إلينا الخرقة من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب بغير واسطة، وأهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعًا من علي مع أنه عاصره بلا شك فإنه ولد في خلافة عمر، وصح أنه سمع خطبة عثمان رضي الله عنهما، وأجمع مشايخ التصوف على أن الحسن البصري صحب علي بن أبي طالب ولبس منه والله أعلم وسألت شيخنا الحافظ إسماعيل بن كثير فقال: لا يبعد أنه أخذ عنه بواسطة، ولقيه له ممكن فإنه سمع عثمان بن عفان قلت: على أنا روينا عنه الحديث عن علي ﷺ بلا واسطة فيما: أخبرنا بن أبي عمر، أنا ابن البخاري، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا ابن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي، ثنا هشيم، أنا يونس، عن الحسن، عن علي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رفع القلم عن ثلاثة: عن الصغير حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المصاب حتى يكشف عنه**» [1].

وهذا الحديث صحيح الإسناد هشيم شيخ أحمد هو ابن بشير الواسطي، حافظ بغداد، ثقة كبير، ويونس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة ثقة ثبت، كان من العلماء العاملين وكلاهما روى له الجماعة والحسن هو ابن أبي الحسن البصري، وهو الإمام الكبير الشأن الرفيع الذكر والمحل، الذي كان رأسًا في العلم والعمل ولكن الكلام في كونه سمع من علي ﷺ، وقد تقدم في حديث المصافحة أنه صافح علي بن أبي طالب

---

(١) صحيح، والسند ضعيف: الحسن مدلس، وقد عنعنه، ثم هو لم يسمع من علي كما صرح بذلك الترمذي عقب إخراجه لهذا الحديث.

والحديث في «المسند» (١/١١٦) برقم (٩٤٠) ، وغيره.

والله أعلم.

وهذا الحديث رواه الترمذي كذلك في جامعه وقال: «حسن غريب من هذا الوجه، ولا نعرف للحسن سماعًا من علي» ورواه النسائي.

تلقين الذِّكْر:

قلت: وللشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله طريق أخرى في تلقين الذكر، وهي أنه تلقنه من عمه وشيخه أبي النجيب عبد القاهر المذكور، وهو من الشيخ أحمد الغزالي أخي الشيخ أبي حامد الغزالي، وهو من الشيخ أبي بكر النساج، وهو من الشيخ الكركاني، وهو من الشيخ أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي، وهو من الشيخ علي الكاتب، وهو من الشيخ أبي علي الروذباري، وهو سيد الطائفة الجنيد، وهو من خاله سري السقطي، وهو من معروف الكرخي، ولمعروف طريقتان: إحداهما: عن داود الطائي كما تقدم، والثانية: عن مولاه الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضى، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين علي المرتضى عليه من الله الرضا فانتهت إليه رضوان الله تعالى عليه جمع الفضائل من أنواع العلوم وجميع المحاسن وكرم الشمائل من الحديث، والقرآن، والفقه، والقضاء، والتصوف، والشجاعة، والولاية، والكرم، والزهد، والورع ، وحسن الخلق، والعقل والتقوى، وإصابة الرأي، فلذلك أجمعت القلوب السليمة على محبته والفطرة السليمة على سلوك طريقته، فكان حبه علامة السعادة والإيمان، وبغضه محصن الشقاء والنفاق والخذلان، كما تقدم في الأحاديث الصحيحة، وظهر بالأدلة الصريحة، ولكن علامة صدق المحبة طاعة المحبوب وحب من يحبه الحبيب (لأن المحب لمن يحب مطيع) فلا شك عند كل عاقل منصف موفق أن أمير المؤمنين عليًا ﷺ كان إخلاصه ومحبته في أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم في الغاية القصوى والمرتبة العليا لما علم من فضلهم، وتحقق من منزلتهم بما سبق لهم من فضل السوابق، وكمال المناقب اللواحق، وبما شاهده من محبة النبي ﷺ إياهم رضاه عنهم رضي الله عنهم وأرضاهم.

أخبرنا الشيخ الأصيل الرحلة أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي في آخرين

إجازةً إن لم يكن سماعًا، أنا عليّ بن أحمد الحنبلي، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا هبة الله بن الحصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أنا أبو بكر عبد الله الشافعي، ثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن مروان المروزي، ثنا داود بن الحسين العسكري، ثنا بشر بن داود، عن ابن شابور، عن علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن على حوضي أربعة أركان فأول ركن منها في [يد أبي بكر][1] والركن الثاني في يد عمر، والركن الثالث في يد عثمان، والركن الرابع في يد عليّ، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر، ومن أحب عمر وأبغض أبو بكر لم يسقه عمر، ومن أحب عثمان وأبغض عليًّا، لم يسقه عثمان، ومن أحب عليًّا وأبغض عثمان لم يسقه عليّ، ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله تعالى، ومن أحسن القول في عليّ فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن»**[2].

حديث غريب رويناه في الغَيلانيات، ورواه الحافظ أبو موسى المديني في كتابه الحجة وقال: رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، عن أبي عبد الله العمري، عن بشر بن داود القرشي، عن مسعود بن شابور، عن علي بن عاصم.

روى عن عبد الله بن جابر بن قيس الكوفي، عن حميد عن أنس، وروى من حديث عكرمة عن ابن عباس.

[من أحب أبا بكر وعمر فقد أحب عليًّا]

أنبأنا غير واحد من الشيوخ منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري، عن عليّ بن أحمد المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمد بن حيان الحافظ أنا أبو يعلى، سمعت عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: من أحب أبا بكر

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل المخطوط، وهي زيادة يستقيم معها السياق. والله أعلم.

(٢) فيه من لم أعرفه، والمتن نكارته تفوح منه.

وعمر فقد أحب عليًّا، ومن لم يحب أبا بكر وعمر فهو متهم عندنا، فأرجو أن يكون أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم إخوانًا على سرر متقابلين.

وبه إلى أبي محمد الحافظ، ثنا محمد بن سليمان، حدثني محمد بن زياد الزيادي، حدثني سفيان بن عيينة قال: سمعناهم يقولون وهو على ما قالوا السنة بتمامها عشر خصال من ترك واحدة منها فقد ترك من السنة مالا ينبغي أن يترك: الإيمان بالقدر، وتقديم أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم، وساق باقي العشر، ثم قال سفيان: ما أدركنا أحدًا من فقهائنا إلا وهو على هذا الرأي، وسمعناهم لا يخبرون إلا بذلك عمن أدركوا قال: فهذه السنة المعروفة المجتمع عليها. قلت: ولله در القائل، من نظم المؤلف:

أشهد بالله وآياته ... شهادة أرجو بها عتقي

أن أبا بكر ومن بعده ... ثلاثة أئمة الصدق

أربعة بعد النبيين هم ... بغير شك أفضل الخلق

من لم يكن مذهبه هكذا ... فإنه زاغ عن الحق

وهذا آخر ما تيسر جمعه وروايته من أسنى مناقب أمير المؤمنين الإمام أبي الحسن عليّ بن أبي طالب ﷺ، على يد مؤلفه محمد بن محمد بن محمد الجزري عفا الله عنه.

هذا ما شاهده ونقله كما هو من أول الكتاب إلى هنا محمد بن الحسن بن علي البدراني من خط سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام والقراء والمحدثين الإمام الحافظ العالم العلامة الحبر الفهامة أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي رضي الله عنه وأرضاه.

للإمام النّسائي
رحمه الله تعالى

ترجمة الإمام النسائي رحمه الله تعالى

نسبه ومولده:

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام - وقد وصفه الإمام الذهبي بذلك في تذكرته - أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحير الخراساني القاضي.

ولد ببلدة «نساء».

وهي من إقليم خراسان، خرج منها جماعة من الأعيان - كما ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان.

وكان مولده سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل قبل ذلك بسنة.

وفي نساء نشأ وترعرع، وعلى شيوخها تلقى العلم، ورحل في سبيل التزود من المعرفة، شأنه في ذلك شأن أهل الطموح من العلماء، قيل: إنه حين بلغ الخامسة عشرة من عمره بدأت رحلاته، وكان أهم ما يشغله في ذلك طلب الحديث.

فذهب إلى الحجاز ثم العراق والشام ومصر والجزيرة، وسمع من علماء هذه الأمصار حتى برع في علوم الحديث وتفرد بالإتقان. وكانت البلاد في ذلك الوقت غاصة بالعلماء والحفاظ وأهل الحديث فلا يخلو قطر من الأقطار العربية من حفاظ يشار إليهم بالبنان من أمثال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وهشام بن عبد الملك الطيالسي وعلي بن عبد الله المديني وأبو عمر حفص بن عمرو البجلي وغيرهم كثيرون.

مجيئه إلى مصر ثم دمشق:

وجاء إلى مصر وطاب له فيها المقام فاتخذها وطنًا، وسكن في زقاق القناديل قريبًا من مسجد الفسطاط الذي كان بمثابة جامعة مصر في ذلك الوقت، وفيه أقام الإمام الشافعي فترة طويلة يلقي دروسه التي أفاد منها تلاميذه وحملوا لواء علمه من بعده، ونشروا مذهبه.

ثم تاقت نفسه إلى الترحل من جديد فولى وجهه شطر الشام، وحط رحاله في دمشق، وكان ذلك في سنة اثنتين وثلاثمائة قبل وفاته بعام.

وحين وصل إلى دمشق سأله أهلها أن يحدثهم عن فضائل معاوية - كما سبقت الإشارة - وكان الناس مفتونين بمعاوية، فأراد أن ينبههم إلى فضل علي

أيضًا، فلئن كان معاوية ذا فضل فعلي صاحب أفضال، وهو ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته سيدة نساء العالمين، ووالد السبطين الشريفين: الحسن والحسين رضي الله عنهما وأول من أسلم من الصبيان وخير الفتيان، وحبه نجاة وبغضه نفاق.

وألف في ذلك كتابًا هو الذي نقدمه بعد قليل.

ولكن ذلك لم يعجب أهل دمشق فضربوه وأخرجوه من المسجد، وداسوا عليه بالأقدام، وكان ذلك سبب موته، ولم يراعوا حرمة العلم أو الإسلام أو الضيافة.

وفاته:

وقد اختلف في موطن وفاته فقد قال الدارقطني: إنه لما امتحن وأدرك الشهادة قال: احملوني إلى مكة فحمل إليها وتوفي بها ودفن بين الصفا والمروة.

وذكر ذلك غير واحد من الرواة.

ولكن الإمام الذهبي فيما يحكيه عنه فضيلة الدكتور محمد محمد أبو شهبة في كتابه «في رحاب السنة» قال: الصواب أنه توفي بالرملة، وهي إحدى مدن فلسطين، وهذا هو الذي جزم به ابن يونس في تاريخه، وقال به أبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن نقطة - ومع أنه قد توفي بالرملة إلا أنه دفن ببيت المقدس كما ذكر ابن كثير في كتابه البداية والنهاية.

وكانت وفاته في صفر سنة ٣٠٣ هـ عن ثمان وثمانين سنة، وفي نفس السنة توفي حافظ خراسان أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند بنسا - بدون همزة - عن نيف وتسعين سنة رحمهما الله تعالى.

أخلاقه وصفاته:

وكان النسائي رحمه الله عابدًا مجتهدًا في العبادة، قال عنه الذهبي في كتابه «دول الإسلام»: كان يقوم الليل ويصوم يومًا ويفطر يومًا وهو خير الصوم الذي يشير إليه الحديث الشريف في ذلك.

وقال الدكتور أبو شهبة عنه: كان حسن الوجه مشرق اللون يضرب وجهه إلى الحمرة، وكان يؤثر لباس البرود اليمنية، وكان مجتهدًا في العبادة بالليل والنهار ، مواظبًا على الحج والجهاد، وقد خرج مع أمير مصر غازيًا، فوصفوا من شجاعته وشهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين، واحترازه من مجالس الأمير الذي

خرج معه الشيء الكثير، وهكذا فليكن العلماء ينشرون العلم والمعرفة، فإذا ما دعا داعي الجهاد أسرعوا إلى تلبية النداء.

ويذكر ابن كثير عنه في البداية والنهاية أنه ولي في حمص منصب الحاكم، ويستشهد على ذلك بما رواه المزني عن رواية الطبراني في الأوسط حيث قال:

حدثنا أحمد بن شعيب الحاكم بحمص ...

منزلته العلمية

أخذ النسائي الحديث عن شيوخ كُثُر منهم قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه والحارث بن مسكين وعلي بن خشرم وأبو داود صاحب السنن الكبرى، والترمذي صاحب الجامع الصحيح، وروى عنه رواة كثيرون أصبحوا أئمة، منهم أبو القاسم الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة، وأبو جعفر الطحاوي إمام مصر صاحب كتاب معاني الآثار، والحسن بن الخضر السيوطي، ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسي، وأبو بكر أحمد بن إسحاق السني وهو راوية السنن.

وكان النسائي كثير التحري في الكشف عن الرجال، ومن المتشددين في قبول المرويات، كان أبو علي النيسابوري حافظ خراسان يقول عنه: حدثنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي.

وكان يقول: للنسائي شرط في الرجال أشد من شرط مسلم بن الحجاج صاحب صحيح مسلم.

وجاء في مقدمة كتاب السنن للنسائي: نقل السبكي عن شيخه الحافظ الذهبي ووالده أن النسائي أحفظ من مسلم صاحب الصحيح، وأن سننه أقل السنن بعد الصحيحين حديثًا ضعيفًا، بل قال بعض الشيوخ: إنه أشرف المصنفات كلها، وما وضع في الإسلام مثله.

وقال ابن منده وابن السكن وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي والخطيب والدارقطني: كل ما فيه صحيح، ولكن فيه تساهل صريح.

وكان النسائي فقيهًا إلى جانب كونه محدثًا حافظًا. قال عنه الدارقطني: كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال.

وقال عنه الحاكم: أما كلام أبي عبد الرحمن النسائي على فقه الحديث فأكثر

من أن يذكر، ومن نظر في كتابه السنن تحير في حسن كلامه.

وتحدث ابن كثير في البداية والنهاية عن فضله كثيرًا فكان مما قاله: هو الإمام في عصره والمقدم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره، رحل إلى الآفاق واشتغل بسماع الحديث والاجتماع بالأئمة الحذاق، ومشايخه الذين روى عنهم مشافهة، وروى عنه خلق كثير، وقد أبان في تصانيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وعلم وعرفان.

قال الحاكم عن الدارقطني: أبو عبد الرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

وقال أبو علي الحافظ: هو الإمام في الحديث بلا مدافعة.

وقال أبو الحسين محمد بن مظفر الحافظ: سمعت مشايخنا بمصر يعترفون له بالتقدم والإمامة.

وقال الدارقطني: كان أبو بكر بن الحداد كثير الحديث ولم يرو عن أحد سوى النسائي وقال: رضيت به حجة فيما بيني وبين الله عز وجل.

وقال ابن يونس: كان النسائي إمامًا في الحديث ثقةً ثبتًا حافظًا.

وقال ابن عدي: سمعت منصورًا الفقيه وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان: أبو عبد الرحمن النسائي إمام من أئمة المسلمين. وكذلك أثنى عليه غير واحد من الأئمة الذين شهدوا له بالفضل والتقدم في هذا الشأن. البداية والنهاية لابن كثير ج ١١ ص ١١٧.

مؤلفاته

للنسائي عدة مؤلفات، ذكر منها إسماعيل باشا البغدادي في كتابه هدية العارفين:

- إغراب شعبة على سفيان وسفيان على شعبة في الحديث.
- السنن الكبرى في الحديث، وقد اختصره في كتاب المجتبى.
- وله مسند الإمام مالك في الحديث.
- وله مناسك الحج.
- وله هذا الكتاب: خصائص علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

- وله كتاب عمل اليوم والليلة وهو أحسن ما عمل في هذا الفن بشهادة حاجي خليفة في كشف الظنون باستثناء كتاب ابن السني.

هذا الكتاب:

وهذا الكتاب الذي نقدمه قال عنه حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون» هو للإمام أبي عبد الرحمن النسائي الحافظ، ذكر أنه قيل له: لم لا صنفت في فضائل الشيخين ؟ قال: دخلت دمشق والمنحرف عن علي كثير، فصنفته رجاء أن يهديهم الله سبحانه وتعالى به.

وتشير هذه العبارة إلى سبب تأليفه الكتاب، وأنه ألفه في دمشق، ولم يكن قد ألفه في مصر قبل أن يخرج منها.

وجاء في الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية للدكتورة فاطمة محجوب نص ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون.

نقول: وكان هدف النسائي نبيلا: فقد أراد أن يخرج الناس من غيبوبة التعصب التي تغطي على الأعين، وتجعلهم يغفلون عن مآثر غير من يتعصبون له، وهذا داء يناقض ما يدعو إليه الإسلام من إنصاف، وما يريده من أبنائه من مراعاة العدل في إصدار الأحكام، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨].

فإذا كان الله قد أمرنا بمراعاة العدل مع الأعداء الذين لا يؤمنون بالله فمن باب أولى وجوب مراعاته مع إخواننا المسلمين الذين يخالفوننا في رأي أو مذهب.

جاء في تفسير هذه الآية في كتاب الجامع لأحكام القرآن: يقول الله تعالى أتممت عليكم نعمتي فكونوا قوامين لله، أي لأجل ثواب الله، فقوموا بالحق واشهدوا بالحق من غير ميل إلى أقاربكم وحيف على أعدائكم، ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ أي لا يحملنكم، ﴿ شَنَآنُ ﴾ بغض ﴿ قَوْمٍ ﴾ على ترك العدل وإيثار العدوان على الحق، وفي هذا دليل على نفوذ حكم العدو على عدوه في الله تعالى، ونفوذ شهادته على عدوه، لأنه أمر بالعدل وإن أبغضه، ولو كان حكمه عليه وشهادته لا تجوز فيه مع البغض له لما كان لأمره

بالعدل فيه وجه. ودلت الآية أيضًا على أن كفر الكافر لا يمنع من العدل عليه . اهـ.

فما بالك إذا لم يكن كافر من أوائل المؤمنين وأماثل المسلمين، ولكن الهوى إذا غطى على البصر حجب الحق وزين الباطل، وصدق الشاعر إذ يقول:

وعـــين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقد كان النسائي - رحمه الله - منصفًا حين ألف هذا الكتاب، وأراد به وجه الله والصواب، وقصد بأهل الشام خيرًا حين أراد أن يصرفهم به عن تعصبهم الأعمى ضد أهل البيت رضوان الله عليهم، وعلى رأسهم علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وعلى ما في بغضهم لهم من جفاء للرسول ﷺ فهم أهل بيته وعترته الطاهرة التي قال الله تعالى فيها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

ودعانا النبي ﷺ إلى حبهم بقوله: «**أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي**». أخرجه الترمذي والحاكم والسيوطي في الجامع الصغير ، ورمز له بالصحة والحسن.

ملحوظة

لم يكتب الإمام النسائي مقدمة لكتابه، وإنما بدأ بذكر خصائص الإمام علي مباشرة دون تقدمة على عادة ما يذكر في صدور الكتب المؤلفة من ذكر خطبة الكتاب أو مقدمته.

ولعل الذي شغله عن ذكر المقدمة هو اهتمامه بذكر الخصائص ورغبته في إهدائها إلى هؤلاء القوم الذين غفلوا عنها ولم ينتبهوا لها.

وإن كان لابد من مقدمة للكتاب فنحن ننوب عنه فيها بذكر نبذة يسيرة عن الإمام علي كرم الله وجهه تتناول نسبة الشريف وبعض أفضاله ﷺ.

نسبه وإسلامه:

هو الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، واسم أبي طالب عبد مناف، ويكنى أبا الحسن.

وهو ابن عم النبي ﷺ وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، وهو أول

هاشمي ولد بين هاشميين لأن أمه هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

وهو أول خليفة من بني هاشم.

وهو أول الناس إسلامًا في قول كثير من العلماء.

هاجر إلى المدينة بعد أن نام في موضع النبي ﷺ ليلة هجرته معرضًا نفسه للقتل، فهو أول فدائي في الإسلام.

شهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ إلا تبوك لأن النبي ﷺ خلفه على أهله في المدينة.

وله في جميع المواقع التي شهدها بلاء عظيم وأثر حسن.

وقال له النبي ﷺ: **«أنت أخي في الدنيا والآخرة»**.

علمه وفضله:

له روايات عدة عن النبي ﷺ: روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وكثير من الصحابة والتابعين.

وذكر في فضل علمه قول النبي ﷺ فيما يرويه ابن عباس رضي الله عنهما **«أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت بابه»**.

وعن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد ﷺ أعلم من علي ؟ قال: لا والله لا أعلمه.

وعن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن.

زهده وورعه:

وكان الإمام علي كرم الله وجهه - زاهدًا ورعًا متواضعًا يكتفي بالقليل وشهد له النبي ﷺ بذلك فقال له: **«يا علي إن الله عز وجل قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحب إليه منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئًا، ولا تنال الدنيا منك شيئًا، ووهب لك حب المساكين ورضوا بك إمامًا ورضيت بهم أتباعًا، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك»**.

وروى أبو نعيم عن سفيان قال: ما بنى علي لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وإن كان ليؤتى بجبوته من المدينة في جراب. الجبوة هي الخراج.

وتشير العبارة إلى أنه كان ينفق خراجه في سبيل الله ولا يمسك فيه شيئًا.

وزهده وعدله ﷺ لا يمكن استقصاء ذكرهما.

خلافته ومقتله:

ولي الخلافة بعد مقتل عثمان ﷺ، على إجماع من أهل بدر وأهل المدينة ومكة، وتخلف عن بيعته أهل الشام مع معاوية فلم يبايعوه وقاتلوه.

واستمر الخلاف بين المسلمين الذين بايعوا عليًّا ﷺ وأهل الشام حتى تآمر الخوارج فيما بينهم على قتل كل من علي ومعاوية وعمرو بن العاص الذي كان يناصر معاوية. ونجا كل من معاوية وعمرو، وقتل علي بن أبي طالب ﷺ، قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو خارج لصلاة الفجر في مسجد الكوفة، وهو ينادي بعد الأذان في الناس: أيها الناس الصلاة الصلاة.

وكان مقتله يوم الجمعة في رمضان سنة أربعين من الهجرة لإحدى عشرة ليلة بقيت منة.

وجزع عليه المسلمون جزعًا شديدًا وبكوا عليه بكاءً مرًّا لفضله ومنزلته وعلمه وتقواه وورعه وتواضعه وعدله ومن المراثي التي قيلت فيه مرثية إسماعيل بن محمد الحميري التي يقول فيها:

سائل قريشًا بها إن كنت ذا عَمَهٍ ... من كان أثبتها في الدين أوتادا

من كان أقدم إسلامًا وأكثرها ... علمًا وأطهرها أهلا وأولادا

من كان أعدلها حكمًا وأبسطها ... كفا، وأصدقها وعدًا وإيعادا

إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن ... إن أنت لم تلق للأبرار حسادا[1]

ومناقبه ﷺ كثيرة لا تحصى، وفي الكتاب الذي نقدمه غنية في ذلك لمن أراد. والله المستعان وعليه التكلان.

---

(١) اعتمدنا في هذه النبذة التي ذكرناها على كتاب أسد الغابة لابن الأثير ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ.

أولية إسلام علي بن أبي طالب[١]

١- ذكر خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وذكر صلاته قبل الناس، وأنه أول من صلى من هذه الأمة

١- أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرني قال: سمعت عليًا [كرم الله وجهه] يقول: «أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ»[٢].

٢- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي»[٣].

٢- ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة

٣- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب»[٤].

٤- أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم علي»[٥].

٥- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد -وهو ابن الحارث- قال: حدثنا

---

(١) رضي الله عنه.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص ١٤١ في أحاديث علي بن طالب ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ ص٥٦٥ بتحقيقنا.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٤ ص ٣٦٨ في أحاديث زيد بن أرقم. رواه عنه أبو حمزة. ورواه الطبراني في معجمه الكبير ج٥ ص١٩٨.

(٤) رواه الإمام أحمد بن مسنده ج٤ ص ٣٦٨ في أحاديث زيد بن أرقم رواه عنه أبو حمزة مولى الأنصار.
وهو في طبقات ابن سعد ج٢ ص٥٦٥.

(٥) سبق تخريجه.

شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: «أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي». وقال في موضع آخر: «أسلم علي».

٦- أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي قال: حدثنا سعيد بن خُثيم، عن أسد بن عبد الله البجلي، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فلما ارتفعت الشمس، وحلقت في السماء، وأنا أنظر إلى الكعبة أقبل شاب، فرمى ببصره إلى السماء، ثم استقبل القبلة، فقام مستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام عن يمينه، فلم يلبث حتى جاءت امرأة، فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فخر الشاب ساجدًا، فسجدا معه، فقلت: يا عباس أمر عظيم. فقال لي: أمر عظيم ؟ فقال: أتدري من هذا الشاب ؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. هذا ابن أخي. وقال: أتدري من هذا الغلام ؟ فقلت: لا. قال: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، هذا ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما ؟ قلت: لا قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي. هذا حدثني أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه. ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة [١].

٧- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: «أنا عبد الله، وأخو رسوله ﷺ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع سنين» [٢].

---

(١) هذا الحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص٤٨ في ترجمة عفيف الكندي وعفيف - بضم العين وفتح الفاء بعدها ياء مشددة مكسورة - ابن قيس بن معديكرب.
ويقال إن عفيفًا الكندي الذي له صحبة غير عفيف بن معديكرب الذي يروي عن عمر وقيل: إنهما واحد. قاله أبو عمر في الاستيعاب ج٣ ص١٢٤١.

(٢) هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ج١ ص٣٤١.
وهكذا قرر ابن كثير في البداية والنهاية ج٣ ص٢٦ قال: هذا الحديث منكر بكل حال ولا يقوله علي ﷺ، وكيف يمكن أن يصلي قبل الناس بسبع سنين وهذا لا يتصور أصلا.

٣- ذكر عبادة علي ﷺ

٨- أخبرنا علي بن المنذر الكوفي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن علي قال: «ما أعرف أحدًا من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها ﷺ غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع سنين» [١].

٤- ذكر منزلة علي بن أبي طالب ﷺ من الله عز وجل

٩- أخبرني هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد - وهو ابن عثمة - قال: حدثنا موسى بن يعقوب قال: حدثني مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة وأخذ بيد علي، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيها الناس، إني وليكم**» قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها، وقال: «**هذا وليي، والمؤدي عني، وإن الله موال لمن والاه، ومعاد من عاداه**» [٢].

١٠- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا مسهر بن عبد الله، عن عيسى بن عمر عن السدي، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان عنده طائر، فقال: «**اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**» فجاء أبو بكر فرده، وجاء عمر فرده، وجاء علي فأذن له [٣].

---

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص٩٣ وقال المحقق: رواه الإمام أحمد عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن يحيى بن سلمة بن كهيل المسند ج١ ص٩٩، وفي مجمع الزوائد ج٩ ص ١٠٢ قال: ورواه أحمد وأبو يعلى باختصار والبزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن ولكن ابن الجوزي ذكره في الموضوعات ج١ ص٣٤١.

(٢) هذا الحديث ذكره محب الدين الطبري في الرياض النضرة في مناقب العشرة بمعناه قال: عن البراء بن عازب قال: كنا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا غدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر، وأخذ بيد علي وقال: «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد علي وقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ».. الرياض النضرة ص٥٩٤ بتحقيقنا.

وسيذكر المؤلف الحديث مرة أخرى بعد ذلك برقم ٩٤ ، ٩٥.

(٣) ذكره محب الدين الطبري أيضًا في الرياض النضرة ص٥٨١.

١١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، وهشام بن عمّار، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية سعدًا، فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثًا: قالهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له: وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله ! تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟»** وسمعته يقول في يوم خيبر: **«لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»** فتطاولنا لها فقال: **«ادعوا لي عليًّا»** فأتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ولما نزلت زاد هشام ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليًّا، وفاطمة، وحسنًا، وحسينًا، فقال: **«اللهم هؤلاء أهلي»**[1].

١٢- أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: كنت جالسًا فتنقصوا علي بن أبي طالب ﷺ فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خصال ثلاثة، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم. سمعته يقول: **«إنه مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»** وسمعته يقول: **«لأعطين الراية غدًا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»** وسمعته يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»** [2].

ورواه الترمذي في كتاب المناقب من حديث أنس ج٥ ص٣٠٠، وابن عساكر في تاريخه ج١٢ ص١٢٥ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ج١ ص٢٣٢.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص١١١.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص١٨٥ في أحاديث سعد بن أبي وقاص ﷺ ورواه الإمام مسلم في صحيحه - كتاب الفضائل - باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ج٥ ص ٢٦٨ شرح النووي.

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٣٤١.

ورواه ابن ماجه في سننه ج١ ص٤٥.

١٣- أخبرني زكريا بن يحيى السجستاني قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعدًا ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأدفعن الراية غدًا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه**» فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي[١].

١٤- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أنه قال لعلي، وكان يسير معه -: إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في الملاءتين[٢]، وتخرج في الحر في الحشو، والثوب الغليظ. قال: أو لم تكن معنا بخيبر ؟ قال: بلى. قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار**» فأرسل إلي، وأنا أرمد. قلت: إني أرمد، فتفل في عيني، وقال: «**اللهم اكفه أذى الحر والبرد**» فما وجدت حرًا بعد ذلك، ولا بردًا[٣].

١٥- أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال: أخبرنا معاذ بن خالد قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، ولم يُفتح له، وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: «**إني دافع لوائي غدًا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له**» وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدًا، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة، ثم قام قائمًا، ودعا

=

ورواه السيوطي في الجامع الصغير ج٢ ص١٨٧ وقال: رواه أحمد وابن ماجه من حديث البراء، وأحمد أيضًا من حديث بريدة، والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم ورمز له السيوطي بالحسن.

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص١٠٤ من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٢) الملاءتان: مثنى ملاءة وهي ثوب لين رقيق.

(٣) سنن ابن ماجه ج١ ص٤٣.

ورواه أحمد في مسنده ج١ ص٩٩ في أحاديث علي، رواه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه وكان يسمر مع علي ﷺ فحدثه به.

باللواء، والناس على أنصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له، قال: وأنا فيمن تطاول لها.

١٦- أخبرنا محمد بن بشار البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، أن عبد الله بن بريدة حدثه، عن بريدة الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**» فلما كان من الغد تصادر أبو بكر، وعمر، فدعا عليًا، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ونهض معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانًا وحينًا أضرب ... إذا الليوث أقبلت تلهب[1]

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه عليٌّ على هامته حتى عض السيف منها أبيض رأسه [2]، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح الله له ولهم [3].

---

(١) البيتان في سيرة ابن هشام ج٣ ص٢٧٢ في فتح خيبر وبعدهما شطر خامس هو:

إن حمى للحمى لا يقرب

وليس في سيرة ابن هشام أن عليًّا خرج لمرحب وهو يرتجز، بل الذي خرج له كعب بن مالك في هذه الحالة - وأجابه بقوله:

قد علمت خيبر أني كعب ... مفرج الغمى جريء صلب

في أبيات أخرى.

وأن عليًّا خرج لفتح خيبر معه بعد أن خرج عدة من الصحابة فلم يفتحوها.

(٢) أبيض رأسه يقصد بها البيضة التي يضعها المحارب فوق رأسه، وهي الخوذة.

(٣) ورواه المحب الطبري في الرياض النضرة، وذكر أن عليًّا أجاب مرحبًا بقوله:

أنا الذي سمتني أمي حيدره ... ليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

الرياض النضرة ص ٦١٧.

١٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأعطين هذه الراية غدًا رجلا يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**» فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطى فقال: «**أين علي بن أبي طالب ؟**» فقالوا: يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: «**فأرسلوا إليه**» فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال: «**انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدًا خير لك من أن تكون لك حمر النعم**» [1].

٥- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة فيه

١٨- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**» فتطاول القوم، فقال: «**أين علي؟**» فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبي الله ﷺ في كفيه، ومسح بها عيني علي، ودفع إليه الراية، ففتح الله على يديه [2].

١٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله عليه**» قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، فأعطاه إياها، وقال: «**امش، ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك**» فسار علي ثم توقف - يعني - فصرخ: يا

---

(١) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل - باب من فضائل علي بن أبي طالب ج٥ ص ٢٧١ من حديث سهل بن سعد.
ورواه البخاري في صحيحه ج٤ ص٧٣.
ورواه الإمام أحمد في المسند ج٥ ص٣٣٣.

(٢) رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص٦١٥ من حديث أبي هريرة وقال: أخرجه أبو حاتم.

رسول الله علام أقاتل الناس ؟ قال: «**قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا مني دماءهم، وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل**» [١].

٢٠- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية غدًا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح عليه**» قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ. قال: فاشرأب [٢] لها، فدعا عليًا فبعثه، ثم قال: «**اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت**» قال: فمشى ما شاء الله، ثم وقف، فلم يلتفت، فقال: علام أقاتل الناس ؟ قال: «**قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل**» [٣].

٢١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا أبو هشام المخزومي قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأدفعن الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله، ويفتح الله عليه**» قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ. فدفعها إلى علي فقال: «**قاتل، ولا تلتفت**» فسار قريبًا. قال: يا رسول الله، علام أقاتل الناس ؟ قال: «**على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم مني إلا بحقها، وحسابهم على الله**» [٤].

---

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه - في كتاب الفضائل- باب: من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ.

(٢) اشرأب لها: تطلع إليها.

(٣) رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص٦١٥ وقال: رواه مسلم وأبو حاتم بلفظ مقارب.

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٢ ص٣٨٤، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ ص ١٥٨ بتحقيقنا.

٦- ذكر خبر عمران بن حصين [١] في ذلك

٢٢- أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «**لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله** -أو- قال: **يحبه الله ورسوله**» فدعا عليًا، وهو أرمد، ففتح الله على يديه [٢].

٧- ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ﷺ

٢٣- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: خرج إلينا الحسن بن علي، وعليه عمامة سوداء، فقال: «لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون. وإن رسول الله ﷺ قال: «**لأعطين الراية غدًا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**». فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد -يعني: رايته- حتى يفتح الله عليه. ما ترك دينارًا، ولا درهمًا إلا سبعمائة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله» [٣].

٨- ذكر قول النبي ﷺ في علي: «إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدًا»

٢٤- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح -وهو أبو عوانة- قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلونا من هؤلاء

---

(١) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي، يكنى أبا نجيد، أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات، بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها، وكان من فضلاء الصحابة توفي بالبصرة سنة ٥٢هـ.
أسد الغابة ج٤ ص٢٨١.

(٢) رواه الإمام الطبراني في المعجم الكبير ج١٨ ص٣٣٧.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص١٩٩.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ ص٥٨٨.

-وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى- قال: أنا أقوم معكم. فتحدثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف [١] يقعون في رجل له عشر [٢]، وقعوا في رجل قال رسول الله ﷺ: «**لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبدًا**» فأشرف من استشرف، فقال: «**أين علي ؟**» قيل: هو في الرحا يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فدعاه، وهو أرمد، ما يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثًا، فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيي، وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليًا خلفه، فأخذها منه، فقال: «**لا يذهب بها إلا رجل هو مني، وأنا منه**» ودعا رسول الله ﷺ الحسن، والحسين، وعليًا، وفاطمة، فمد عليهم ثوبًا فقال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا**» وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، ولبس ثوب رسول الله ﷺ ونام، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ﷺ - وهم يحسبون أنه نبي الله ﷺ-فجاء أبو بكر، فقال: يا نبي الله، فقال علي: إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون، فأتبعه، فدخل معه الغار. وكان المشركون يرمون عليًا حتى أصبح. وخرج بالناس في غزوة تبوك فقال علي: أخرج معك ؟ فقال: «**لا**» فبكى، فقال: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي؟**» ثم قال: «**أنت خليفتي**» يعني في كل مؤمن بعدي قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو في طريقه ليس له طريق غيره، وقال: «**من كنت وليُّه فعلي وليُّه**». قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة، فهل حدثنا بعد أنه سخط عليهم. قال: وقال رسول الله ﷺ لعمر حين قال: ائذن لي، فلأضرب عنقه حاطبًا حاطبًا - وقال: «**ما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**»[٣].

---

(١) أف وتف: لفظتان تقالان عند الضيق والضجر والأذى.

(٢) له عشر: أي له عشر فضائل خصه الله بها.

(٣) رواه أحمد في مسنده ج١ ص٢٣٠.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ح١٢ ص٩٧.
ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٣٢.

٩- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: «إنه مغفور له»

٢٥- أخبرني هارون بن عبد الله الحمال البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله هو الحليم الكريم، لا إله إلا الله هو العلي العظيم. سبحان الله رب السموات السبع، ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين**» [١].

١٠- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

٢٦- أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي قال: حدثنا خالد - وهو ابن مخلد قال: حدثنا علي - وابن صالح بن حي أخو حسن بن صالح - عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي أن النبي ﷺ قال: «**يا علي: ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك ؟ تقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا هو العلي العظيم، سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم، الحمد الله رب العالمين**».

٢٧- أخبرنا صفوان بن عمرو الحمصي قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين[٢].

---

(١) يسمى هذا الحديث بحديث الكرب الذي إذا دعا به الداعي فرج الله كربه.
أخرجه أحمد في المسند ج١ ص٩٢.
والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم ٦٣٨.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه راجع موارد الظمآن رقم ٥٤٤.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج١ ص٩١.
ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم ٦٣٠.
ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء - باب دعاء الكرب ج٥ ص٥٧٥.

٢٨- أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ نحوه - يعني نحو حديث خالد.

٢٩- أخبرني علي بن محمد بن علي المصيصي قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **«ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»**.

٣٠- أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي كرم الله وجهه قال: قال النبي ﷺ: **«ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر لك وإن كنت مغفورًا لك ؟»** قلت: بلى، قال: **«لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم»** [1].

قال أبو عبد الرحمن: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل، ولعلي بن صالح. والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث. وعاصم بن ضمرة أصلح منه.

١١- ذكر قول النبي ﷺ: «قد امتحن الله قلب عليّ للإيمان»

٣١- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن علي قال: جاء النبي ﷺ أناسٌ من قريش، فقالوا: يا محمد، إنا جيرانك، وحلفاؤك، وإن أناسًا من عبيد نا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين، ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا [2]، وأموالنا، فارددهم إلينا، فقال لأبي بكر: **«ما تقول ؟»** فقال: صدقوا، إنهم لجيرانك، وأحلافك، فتغير وجه

---

(١) رواه الترمذي ج٥ ص١٠٩ وقال: حديث غريب.
والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم ٦٤٠.

(٢) ضياعنا: جمع ضيعة وهي الأرض التي تغل يعني: تأتي بنتاج من الثمرات والغلات.

النبي ﷺ ثم قال لعمر: «**ما تقول ؟**» قال: صدقوا، إنهم جيرانك، وحلفاؤك. فتغير وجه النبي ﷺ ثم قال: «**يا معشر قريش ! والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان، فليضربنكم على الدين، أو يضرب بعضكم**» فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله ﷺ ؟ قال: «**لا**» قال عمر: أنا هو يا رسول الله ؟ قال: «**لا ولكن ذلك الذي يخصف النعل**» وقد كان أعطى عليًّا نعله يخصفها [1].

١٢- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك

٣٢- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، وأنا شاب حديث السن، فقلت: يا رسول الله، إنك بعثتني إلى قوم يكون بينهم أحداث، وأنا شاب حديث السن. قال: «**إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك**» فما شككت في قضاء بين اثنين [2].

١٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

٣٣- أخبرنا علي بن خشرم المروزي قال: أخبرنا عيسى عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلى قومٍ أسن مني فكيف القضاء فيهم ؟ فقال: «**إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك**» قال: فما تعايت في حكومة بعد.

٣٤- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل

---

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص١٠٥.
ورواه الإمام أحمد في المسند ج١ ص١٥٥.
وهو في سنن أبي داود ج٣ ص١٤٨ وفي سنن البيهقي ج٩ ص٢٢٩.
ويخصف النعل: يخيطها ويخرزها.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص٨٣ ص١٣٦.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ ص١٠٠ ط. التحرير.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٤ ص٣٨١.

اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله، لا علم لي بالقضاء. فضرب بيده على صدري وقال: «**اللهم اهد قلبه، وسدد لسانه**» فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا [١].

قال أبو عبد الرحمن: روى هذا الحديث شعبة، عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع عليًا.

قال أبو عبد الرحمن: أبو البختري لم يسمع من علي شيئًا.

٣٥- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن وأنا شاب، فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان لأقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ثم قال: «**إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. يا علي: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء**». قال علي: فما أشكل عليَّ قضاء بعد[٢].

١٤- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

٣٦- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم، فقال: «**إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك**» [٣].

قال شيبان: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي.

٣٧- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله إنك بعثتني إلى شيوخ

---

(١) سنن ابن ماجه ج٢ ص٧٧٤.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص١٠١ ط التحرير.

(٣) رواه ابن سعد في الموضع السابق ورواه أحمد في مسنده ج١ ص٨٨، ص١٥٦.

ذوي أسنان، إني أخاف أن لا أصيب. قال: «إن الله سيثبت لسانك، ويهدي قلبك».

١٥- ذكر قول النبي ﷺ: «أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي»

٣٨- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ:«سدوا هذه الأبواب إلا باب علي» فتكلم في ذلك أناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم، والله ما سددته، ولا فتحته، ولكني أمرت بشيء فاتبعته» (١).

١٦- ذكر قول النبي ﷺ «ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم»

٣٩- قرأت على محمد بن سليمان لوين، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، -ولم يقل مرة: عن أبيه- قال: كنا عند النبي ﷺ، وعنده قوم جلوس، فدخل علي كرم الله وجهه فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا، فدخلوا، فقال: «والله ! ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله وأدخله وأخرجكم» (٢).

٤٠- أحمد بن يحيى الكوفي قال: حدثنا علي بن قادم قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٤ ص٣٦٩ في أحاديث زيد بن أرقم رواه عنه النضر بن أنس.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج٥ ص٢٩٣
وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ج١٢ ص١٤٧.
ورواه ابن عساكر في تاريخه ج١٢ ص١٤٢.

وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد، فنودي فينا ليلا: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله ﷺ ، وآل علي. قال: فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال: يا رسول الله ! أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام ! فقال رسول الله ﷺ: **«ما أنا أمرت بإخراجكم، ولا بإمكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به»**.

قال أبو عبد الرحمن: قال فطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم عن سعد، أن العباس أتى النبي ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي، فقال: **«ما أنا فتحتها ولا سددتها»**.

قال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن شريك ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه، ولا عبد الله بن الرقيم [١].

٤١- أخبرني زكريا بن يحيى السجستاني قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر [٢]، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم [٣]، عن سعد نحوه.

٤٢- أخبرني محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني قال: حدثنا مسكين قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس - وأبو بلج هو يحيى بن سليم - قال: أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي عليه السلام [٤].

٤٣- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس: «وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق

---

(١) هذا الحديث رواه ابن عساكر في تاريخه ج١٢ ص٨٦.
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ج١ ص٣٦٣.
وقد أشار النسائي في عبارته المتقدمة إلى ضعفه.

(٢) فطر: هو فطر بن خليفة أبو بكر الحناط وثقه أحمد ويحيى وأبو حاتم.

(٣) عبد الله بن الرقيم بالتصغير: لم يوثقه كثير من أصحاب السنن.

(٤) رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه الصحيح ج٥ ص٣٠٥ وقال: حديث غريب. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٤ ص١٥٣.

غيره»[١].

١٧- ذكر منزلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من النبي ﷺ

٤٤- أخبرنا بشر بن هلال البصري قال: حدثنا جعفر -وهو بن سليمان- قال: حدثنا حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ابن أبي وقاص ﷺ قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف عليًا بالمدينة، فقالوا فيه ملّه وكره صحبته، فتبع علي النبي ﷺ حتى لحقه في الطريق، فقال: يا رسول الله! خلفتني في المدينة مع الذراري[٢] والنساء حتى قالوا: مله وكره صحبته، فقال له النبي ﷺ: «**يا علي! إنما خلفتك على أهلي. أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي**»[٣].

٤٥- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد المسيب، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ: أن النبي ﷺ قال لعلي ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**»[٤].

٤٦- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا أبو مصعب، أن الدراوردي حدثنا عن محمد بن صفوان الجمحي، عن سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من**

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ج٢ ص٢٦ من حديث ابن عمر ﷺ ضمن فضائل علي، ورواه عن ابن عمر عمر بن أسيد.
ورواه أبو نعيم ج٤ ص١٥٣ - ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ج١ ص٣٦٤ ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٣٤٣.

(٢) الذراري: جمع ذرية.

(٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص١٠٤.
ورواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة ص٥٨٤ من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ.
ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٣٤٠، ص٣٤١.

(٤) انظر التعليق السابق.
ورواه الترمذي في الفضائل ج٥ ص٣٠٤.
ورواه الإمام الطبراني في المعجم الصغير ج٢ ص٢٢.

موسى إلا النبوة؟»[١].

٤٧- أخبرني زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي[٢]، عن هاشم بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ﷺ قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك خرج علي ﷺ يشيعه، فبكى وقال: يا رسول الله، أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: **«يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة»**.

١٨- ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر[٣] في هذا الحديث

٤٨- أخبرني إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا داود بن كثير الرقي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب، عن سعد ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال لعلي: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»**.

٤٩- أخبرني صفوان بن عمر قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال سعيد بن المسيب: أخبرني إبراهيم بن سعد، أنه سمع أباه سعدًا ﷺ وهو يقول: قال النبي ﷺ لعلي ﷺ: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة؟»** قال سعيد: فلم أرض حتى أتيت سعدًا فقلت: شيئًا حدثني به ابنك عنك. قال: وما هو ؟ وانتهرني.

فقلت: أما على هذا فلا، فقال: ما هو يا ابن أخي ؟ فقلت: هل سمعت النبي ﷺ يقول لعلي كذا وكذا ؟ قال: نعم - وأشار إلى أذنيه - وإلا فاستكتا [٤] لقد سمعته يقول ذلك.

---

(١) انظر التعليق رقم ٤٤ ، ٤٥.

(٢) الدراوردي: هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد من رواة الحديث الصادقين، وثقه غير واحد من أصحاب السنن. انظر التهذيب ج٦ ص٣٥٣.

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر التيمي، من بني تيم بن مرة، يكنى أبا عبد الله، كان عابدًا ثقة صالحًا ورعًا قليل الحديث توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة.
الطبقات الكبرى لابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص١٨٨.

(٤) استكتا: أصيبتا بالصمم، يقال: سك الكلام السمع: أصمه لشدته.

قال أبو عبد الرحمن: خالفه يوسف بن الماجشون، فرواه عن محمد بن المنكدر، عن سعيد، عن عامر بن سعد، عن أبيه .. وتابعه على روايته عن عامر بن سعد بن زيد بن جدعان [١].

٥٠- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي الشوارب قال: حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد، عن سعد، أن النبي ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**». قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعدًا، فأتيته فقلت: ما حديث حدثني به عنك عامر ؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه وقال: سمعت من رسول الله ﷺ وإلا فاستكتا [٢].

وقد روى هذا الحديث شعبة، عن علي بن زيد، فلم يذكر عامر بن سعد.

٥١- أخبرني محمد بن وهب الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير قال: حدثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**» فقال أول مرة: رضيت رضيت. فسألته بعد ذلك فقال: بلى، بلى [٣].

قال أبو عبد الرحمن: وما أعلم أن أحدًا تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن إبراهيم بن سعد على أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه.

٥٢- أخبرنا محمد بن بشار البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر غندر قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟**» [٤].

---

(١) حديث ابن الماجشون رواه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل - باب: من فضائل علي بن أبي طالب ج٥ ص٢٦٧ والحديث رواه ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه.

(٢) راجع التعليق السابق.

ورواه عبد الرزاق بن همام الصنعاني في مصنفه ج١١ ص٢٢٦.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص١٧٥ في أحاديث سعد بن مالك وهو سعد بن أبي وقاص، رواه عنه سعيد بن المسيب.

(٤) رواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل - باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ -

٥٣- أخبرنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي قال: حدثني عمي قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول لعلي ﷺ حين خلفه في غزوة تبوك على أهله -: **«ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟»** [١].

قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن غير حديث سعيد بن المسيب.

٥٤- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر الحنفي قال: حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثًا قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي - قال - واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم لا أسبه: ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليًا، وابنيه، وفاطمة. فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: **«رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي»**. ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها قال علي: خلفتني مع الصبيان والنساء؟ قال: **«أولا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة من بعدي ؟»**. ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ: **«لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله على يديه»**، فتطاولنا، فقال: **«أين علي ؟»** فقالوا: هو أرمد، فقال: **«ادعوه»** فدعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه، قال والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة [٢].

٥٥- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها: أن عليًا خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع يريد

ج٥ ص٢٦٧.

ورواه البخاري في كتاب الفضائل ج٥ ص٢٤.

ورواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص١٧٥ وص١٧٩.

(١) رواه ابن هشام في سيرته عن ابن إسحاق. ج٤ ص١٢٩ ط الأنوار المحمدية.

(٢) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص١٠٤.

غزوة تبوك، وعلي يشتكي وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف ؟ فقال النبي ﷺ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ؟**» (١).

٥٦- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلف النبي ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله ! تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟**» (٢).

قال أبو عبد الرحمن: خالفه ليث، فقال: عن الحكم، عن عائشة بنت سعد.

٥٧- أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المصيصي قال: أخبرنا المطلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، أن رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك: «**أنت مني مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**».

قال أبو عبد الرحمن: وشعبة أحفظ، وليث ضعيف، والحديث قد روته عائشة.

٥٨- أخبرني زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها: أن عليًا خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك. وعلي يشتكي وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف ؟ فقال النبي ﷺ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ؟**» (٣).

٥٩- أخبرنا الفضل بن سعد قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وخلف عليًا، فقال له: أتخلفني ؟ فقال له: «أما

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص١٧٠ من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ، روته عنه ابنته عائشة بنت سعد.

(٢) رواه الإمام مسلم في صحيحه - في كتاب الفضائل - باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ من حديث سعد بن أبي وقاص.

ورواه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الفضائل، باب فضائل علي ج٥ ص٢٤ ط دار الشعب.

ورواه الإمام أحمد في المسند ج١ ص١٨٢.

(٣) راجع التعليق السابق.

ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟» [١].

١٩- ذكر الاختلاف على عبد الله بن شريك في هذا الحديث

٦٠- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم الكناني، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي ﷺ قال لعلي: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»** [٢].

قال إسرائيل: عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد.

٦١- أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: قال سعد بن مالك: أن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الجدعاء وخلف عليًا، فجاء علي حتى أخذ بغرز [٣] الناقة، فقال: يا رسول الله ! زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني، وكرهت صحبتي وبكى علي فنادى رسول الله ﷺ في الناس: **«أمنكم أحد إلا وله حامة** [٤]**؟ يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟»** قال علي ﷺ: رضيت عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ .

٦٢- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى - يعني ابن سعيد - قال: حدثنا موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة ابنة علي فقال لها رفيقي: هل عندك شيء عن والدك مثبت ؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي »** [٥].

٦٣- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني قال: أدركت فاطمة ابنة علي [٦]، وهي ابنة ثمانين سنة فقلت لها: تحفظين عن أبيك

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص١٨٤.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى من حديث الفضل بن دكين ج٢ ص٥٦٨ بتحقيقنا.

(٣) غرز الناقة: ركاب الرحل.

(٤) الحامة: القرابة والخاصة.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٦ ص٤٣٨ في أحاديث أسماء بنت عميس.

(٦) جاء في كتاب طبقات النساء المحدثات لعبد العزيز سيد الأهل: اختلف في سماع فاطمة بنت علي عن أبيها، فكأنها لم تكن تعي حين كان حيًا، ولكنها سمعت من أخيها محمد ابن الحنفية، ثم من أسماء بنت عميس زوجة أبيها، وقد وثقها ابن حبان، وروى عنها جماعة،

شيئًا ؟ قالت: لا ، ولكني أخبرتني أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا علي ! أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي**» [(١)].

٦٤- أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا حسن - وهو ابن صالح عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي**».

٢٠- ذكر الأُخُوَّة

٦٥- أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم - واللفظ لمحمد - قالا: حدثنا عمرو بن طلحة قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. أن عليًا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى مات. والله إني لأخوه، ووليه، ووارثه، وابن عمه، ومن أحق به مني [(٢)] ؟

٦٦- أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو

من أهل الكوفة أشهرهم نافع بن أبي نعيم مقرئ أهل المدينة، وتوفيت فاطمة سنة سبع عشرة ومائة وهو قول ابن جريج في ميزان الاعتدال ج٤ ص٢٤٢.
طبقات النساء المحدثات ص٧٠.

(١) جاء هذا الحديث في المرجع السابق: طبقات النساء المحدثات.
الحديث في مجمع الزوائد للهيثمي ج٩ ص١١٠.
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ج٤ ص٧١.
ورواه البزار في كشف الأستار ج٣ ص١٨٥.
والطبراني في المعجم الأوسط ج٣ ص٣٣٨.
ورواه أحمد في مسنده ج٣ ص٣٣٨ من حديث جابر بن عبد الله رواه عنه عبد الله بن محمد بن عقيل.

(٢) رواه ابن كثير في تفسيره ج٢ ص١١٠ عند تفسير الآية المذكورة وعزاه إلى الطبراني من حديث ابن عباس عن علي رضي الله عنهم.

عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد: أن رجلا قال لعلي: يا أمير المؤمنين ! لم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ قال: جمع رسول الله ﷺ - أو قال - دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب، فصنع لهم مُدًّا [١] من طعام. قال: فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يُمس، ثم دعا بغُمر[٢] فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب، فقال: «**يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي، وصاحبي، ووارثي ووزيري ؟**» فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت أصغر القوم سنًا، فقال: «**اجلس**». ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه، فيقول: «**اجلس**» حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثم قال: «**أنت أخي، وصاحبي، ووارثي، ووزيري**» فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي [٣].

٦٧- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت عليًا ﷺ على المنبر يقول: أنا عبد الله، وأخو رسوله ﷺ لا يقولها غيري إلا كذاب مفترٍ، فقال رجل: أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ، فخنق فحمل [٤].

---

(١) المد: مكيال معروف كان يقدر بربع الصاع.

(٢) الغُمر: القدح الصغير.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص١٥٩ من حديث علي بن أبي طالب ﷺ .
ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٣ ص٤.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ج١٢ ص٦٢.
ورواه ابن عساكر في تاريخه ج١٢ ص٧١.
وأخوة النبي ﷺ وردت فيها عدة أحاديث منها ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علي فقال: يا رسول الله: آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».
وهذا الحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص١٠٩.
وهو في تحفة الأحوذي - أبواب المناقب، باب مناقب علي ﷺ الحديث رقم ٣٨٠٤ ج ١٠ ص٢٢٢ وقال الترمذي هذا حديث غريب.

٢١- ذكر النبي ﷺ: «علي مني وأنا منه»

٦٨- أخبرنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عليًا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن» (١).

٢٢- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

٦٩- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن حباب قال: حدثنا شريك (٢) قال: حدثنا أبو إسحاق قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني، وأنا منه».

فقلت لأبي إسحاق: أين سمعته منه ؟ قال: وقف علي ههنا فحدثني به (٣).

رواه إسرائيل، فقال: عن أبي إسحاق عن البراء.

٧٠- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت مني، وأنا منك» (٤).

ورواه القاسم بن يزيد الجرمي عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن هبيرة وهانئ عن علي.

٧١- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا القاسم وهو ابن يزيد الجرمي قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، وهانئ بن هانئ عن علي قال:

---

(١) رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص٥٩٨ وزاد فيه فقال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله، وقال أخرجه أحمد في المناقب.

(٢) هو شريك بن عبد الله الليثي يكنى أبا عبد الله، وكان ثقة كثير الحديث توفي سنة ٤٥هـ - الطبقات الكبرى لابن سعد - الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة وأبو إسحاق هو السبيعي.

(٣) رواه الترمذي في المناقب ج٥ ص٢٩٩.
ورواه الإمام أحمد في مسنده ج٤ ص١٦٥ من حديث حبشي بن جنادة السلولي ﷺ.

(٤) رواه الإمام البخاري في صحيحه - في كتاب الفضائل - باب فضائل علي ﷺ.
ورواه الترمذي في كتاب المناقب ج٥ ص٦٣٥ وحسنه وصححه.
ورواه البيهقي في سننه ج٨ ص٥.

لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة [١] تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي فأخذها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملها فاختصم فيها علي، وجعفر، وزيد. فقال علي: أنا أحق بها، وهي ابنة عمي. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد [٢]: بنت أخي. فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخالتها وقال: «**الخالة بمنزلة الأم**» وقال لعلي: «**أنت مني، وأنا منك**» وقال لجعفر: «**أشبهت خَلقي وخُلقي**» وقال لزيد: «**يا زيد أنت أخونا ومولانا**» [٣].

٢٣- ذكر قوله صلى الله عليه وآله: «علي كنفسي»

٧٢- أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا الأحوص بن جواب قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لينتهين بنو وليعة** [٤] **أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية**».

فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي [٥] من خلفي: ومن يعني ؟ فقلت: ما إياك يعني، ولا صاحبك. قال: فمن يعني ؟ قلت: خاصف النعل. قال: وعلي يخصف نعلا [٦].

---

(١) صدرنا: خرجنا عائدين إلى المدينة بعد عمرة القضاء وابنة حمزة هي أمامة بنت حمزة بنت عبد المطلب استشهد أبوها في أحد، وكانت تقيم أمها سلمى بنت عميس بمكة.

(٢) زيد هو ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد آخى بينه وبين حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما.

(٣) رواه أبو داود في سننه ج٢ ص٧١.
ورواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص٩٨.
ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٢٠ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) بنو وليعة: ملوك حضرموت وهم: حمدة، ومحوس، ومشرح، وأبضعة. ذكرهم ابن سعد في الطبقات الكبرى ج١ ص٤٨٧ بتحقيقنا.

(٥) الحجزة - بضم الحاء وفتح الجيم: موضع شد الإزار.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك ج٢ ص٢٢٠ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه ابن عساكر ج١٢ ص٨٥.

٢٤- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: «أنت صفيي وأميني»

٧٣- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي عمر، وأبو مروان قالا: حدثنا عبد العزيز، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أما أنت يا علي فصفيي وأميني**» [١].

٢٥- ذكر قول النبي ﷺ: «لا يؤدي عني إلا أنا أو علي»

٧٤- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبشي بن جنادة السلولي قال: قال رسول الله ﷺ «**علي مني، وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**» [٢].

٢٦- ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي

٧٥- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عفان، وعبد الصمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «**لا ينبغي أن يبلغ هذا عني إلا رجل من أهلي**» فدعا عليًا فأعطاه إياه [٣].

٧٦- أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا أبو نوح - واسمه عبد الرحمن بن غزوان قراد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي: أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ثم أتبعه بعلي، فقال له: «**خذ الكتاب، فامض به إلى أهل مكة**» قال: فلحقته، فأخذت

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى ج٨ ص٦.
ورواه أبو داود في سننه ج٢ ص٧٠٩.
ورواه البخاري في التاريخ ج١ ص٢٥٠.

(٢) رواه السيوطي في الجامع الصغير ج٢ ص٦٩ وقال: رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث حبشي بن جنادة، ورمز له السيوطي بالضعف.

(٣) ورواه الإمام أحمد في مسنده ج٣ ص٢١٢ وص٢٨٣ في حديث أنس بن مالك رواه عنه سماك بن حرب.
ورواه الترمذي في صحيحه ج٤ ص٣٣٩ في المناقب.

الكتاب منه، فانصرف أبو بكر، وهو كئيب، فقال: يا رسول الله! أنزل في شيء؟ قال: «**لا إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي**»[١].

٧٧- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم، عن سعد قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليًا فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني**» [٢].

٧٨- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه[٣] قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة[٤] بعث أبو بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج[٥] ثَوَّبَ[٦] بالصبح، ثم استوى ليكبر، فسمع الرغوة [٧] خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ. لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه، فإذا علي عليها، وقال له أبو بكر: أمير أم رسول ؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج. فقدمنا مكة. فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص٣.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٢ ص١٥١.
وذكره ابن جرير الطبري في التفسير ج١٠ ص٦٤.

(٢) رواه السيوطي في الدر المنثور في سورة براءة ج٣ ص٢٢٧.

(٣) إسحاق بن راهويه، هو أبو يعقوب بن أبي الحسن: إبراهيم بن مقلد بن إبراهيم ينتهي نسبه إلى تميم بن مرة. قال عنه الذهبي: إنه عالم خراسان، وكان أحمد بن حنبل يقول عنه: لا أجد له في العراق نظيرًا، كان معاصرًا لابن حنبل توفي سنة ٢٣٨هـ.

(٤) الجعرانة - بكسر الجيم وسكون العين، أو بكسر الجيم والعين وتشديد الراء -: موضع بين مكة والطائف.

(٥) العرج: مكان بين الحرمين يبعد عن المدينة ثمانية وسبعين ميلا.

(٦) ثَوَّب بالصلاة: أقام لها.

(٧) الرغوة من رغاء الناقة وهو صوتها.

على الناس براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس، فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي، فقرأ على الناس سورة براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر، فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس، فحدثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدثهم كيف ينفرون، وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها [١].

٢٧- باب قول النبي ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه»

٧٩- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثني يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن سليمان قال:حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع، ونزل غدير خم [٢] أمر بدوحات[٣] فقممن[٤] ثم قال: «**كأني قد دعيت، فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين[٥] أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي [٦] أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض**» ثم قال: «**إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن**» ثم أخذ بيد علي، فقال: «**من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**». فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه، وسمعه بأذنيه [٧].

---

(١) سنن النسائي ج٥ ص٢٤٧.
وسنن البيهقي ج٥ ص١١١.
ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص٥١ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
(٢) غدير خم: موضع بين مكة والمدينة على ميلين من الجحفة.
(٣) دوحات: جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة.
(٤) قُممن: جمعت القمامة من الموضع من قمم بمعنى كنس.
(٥) الثقلين: الجن والإنس، والمقصود بهذا اللفظ هنا أنه ترك فيهم أمرًا عظيمًا العمل به ثقيل.
(٦) عترة الرجل أهله وأقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمه.
(٧) رواه الإمام أحمد ج٤ ص٣٧٠ من حديث زيد بن أرقم.
ورواه البزار في كشف الأستار ج٣ ص١٨٩.

٨٠- أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، واستعمل علينا عليًا، فلما رجعنا سألنا: «**كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟**» فإما شكوته أنا، وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي، وكنت رجلا مكبابًا [١] فإذا بوجه رسول الله ﷺ قد احمر، فقال: «**من كنت وليه، فعلي وليه**» [٢].

٨١- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال بعثني النبي ﷺ مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعت شكوته إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إلي وقال: «**يا بريدة ! من كنت مولاه، فعلي مولاه**» [٣].

٨٢- أخبرنا أبو داود قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية قال: حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي ﷺ، فذكرت عليًا، فتنقصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه، وقال: «**يا بريدة ! ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟**» قلت: بلى، يا رسول الله. قال: «**من كنت مولاه، فعلي مولاه**» [٤].

٨٣- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ج٥ ص١٨٥.

(١) مكبابًا: صيغة مبالغة من أكب على الشيء: نظر فيه، والمقصود هنا أنه كان كثير النظر إلى الأرض.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٥ ص٣٥ من حديث بريدة عن أبيه رواه عنه سعيد بن عبيدة.

ورواه الطبراني في المعجم ج١ ص٧١.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٤ ص٢٣.

(٣) رواه السيوطي في الجامع الصغير ج٣ ص١٨٧ وقال: رواه أحمد في مسنده وابن ماجه في سننه من حديث البراء بن عازب، ورواه أحمد أيضًا عن بريدة، ورواه الترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم، ورمز له السيوطي بالحسن.

(٤) رواه أحمد في المسند ج٥ ص٣٤٧.

ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١١٠.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ج١٢ ص٨٣.

عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعدًا قال: قال رسول الله ﷺ **«من كنت مولاه، فعلي مولاه»** [١].

٨٤- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: **«ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟»** قالوا: بلى. نحن نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: **«فإني من كنت مولاه، فهذا مولاه»** وأخذ بيد علي [٢].

٨٥- أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرني هانئ بن أيوب، عن طلحة الأيامي قال: حدثنا عميرة بن سعد: أنه سمع عليًا، وهو ينشد في الرحبة: من سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من كنت مولاه، فعلي مولاه ؟»** فقام بضعة عشر فشهدوا [٣].

٨٦- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: لما ناشدهم علي قام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: **«من كنت مولاه، فعلي مولاه»** [٤].

٨٧- أخبرنا علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة [٥] قال: حدثنا خلف

---

(١) رواه ابن ماجه في سننه ج١ ص٤٥.
ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١١٦.
قال الذهبي: سكت الحاكم عن تصحيحه.

(٢) رواه أحمد في مسنده ج٤ ص٣٧٢.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ج٥ ص٢٢٩.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٥ ص٢٧.
ورواه الطبراني في المعجم الصغير ج١ ص٦٥، وفي المعجم الأوسط ج٢ ص١٢٦.

(٤) رواه أحمد في المسند ج٥ ص٣٣٦.

(٥) المصِيصة والمصَّيصة: مدينة على ساحل البحر الرومي بجوار طرطوس والسيس، وفي القاموس: المصيصة كسفينة بلد بالشام ولا تشدد. وضبطت كذلك بكسر الميم وتشديد الصاد وسكون الياء وفتح الصاد - إعجام الأعلام لمحمود مصطفى.

قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب أنه قام مما يليه ستة، وقال زيد بن يثيع: وقام مما يليني ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**من كنت مولاه، فإن عليًا مولاه**».

٨٨- أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عمران بن أبان قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول على منبر الكوفة: إني منشد الله رجلا، ولا أنشد إلا أصحاب محمد ﷺ. من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**من كنت مولاه، فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**» ؟ فقام ستة من جانب المنبر، وستة من الجانب الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم.

قال أبو عبد الرحمن: عمران بن أبان ليس بقوي في الحديث [1].

٢٨- ذكر قول النبي ﷺ: «علي ولي كل مؤمن بعدي»

٨٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثني جعفر - يعني ابن سليمان - عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ جيشًا، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فانكسروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع. وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله ! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم قام - يعني الثاني - فقال مثل ذلك، ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله ﷺ، والغضب يعرف في وجهه فقال: «**ما تريدون من علي ؟ إن عليًا مني، وأنا منه،**

---

(١) الحديث رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ج١ ص١١٢.
ورواه البزار في كشف الأستار ج٣ ص١٩٠.

وهو ولي كل مؤمن من بعدي»[١].

٢٩- ذكر قوله ﷺ: «علي وليكم بعدي»

٩٠- أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث عليًا على جيش آخر، وقال: «**إن لقيتما فعلي على الناس، وإن تفرقتما فكل واحد منكما على حدته**» فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبى، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ، وأمرني أن أنال منه، فقال: فدفعت الكتاب إليه، ونلت من علي، فتغير وجه رسول الله ﷺ فقلت: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلغت ما أرسلت به، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تقعن يا بريدة في علي، فإن عليًا مني، وأنا منه، وهذا وليكم بعدي**»[٢].

٣٠- ذكر قول النبي ﷺ: «من سب عليًا فقد سبني»

٩١- أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة، فقالت: أيسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ فقلت: سبحان الله أو معاذ الله. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سب عليًا فقد سبني**»[٣].

٩٢- أخبرنا عبيد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي قال: حدثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبد الله قال: حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال: رأيت سعد بن مالك بالمدينة، فقال: ذكر لي أنكم تسبون عليًا. قلت: قد فعلنا، قال: لعلك سببته ؟ قلت: معاذ الله. قال: لا تسبه، فإن وضع المنشار على

---

(١) رواه الترمذي في صحيحه - ج٥ ص٢٩٦.
ورواه الإمام أحمد في مسنده ج٤ ص٤٣٧.
(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٥ ص٣٥٦.
(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٦ ص٣٢٣.
ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٢١.

مفرقي على أن أسب عليًا ما سببته بعدما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت [١].

٣١- الترغيب في موالاة علي، والترهيب من معاداته

٩٣- أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي قال: حدثنا مصعب بن المقدام قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جمع علي الناس في الرحبة فقال: أنشد بالله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع. فقام أناس فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «**ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟**» وهو قائم، ثم أخذ بيد علي فقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**».

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فأخبرته، فقال: أو ما تنكر ؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ .

واللفظ لأبي داود [٢].

٩٤- أخبرني زكريا بن يحيى السجستاني قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا معن قال: حدثني موسى بن يعقوب عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، وعامر بن سعد، عن سعد أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**أما بعد، أيها الناس فإني وليكم**» قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها، ثم قال: «**هذا وليي والمؤدي عني، والى الله من والاه وعادى من عاداه**».

٩٥- أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء قال: حدثنا ابن عثمة قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي، فخطب. فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: «**ألستم تعلمون أني**

---

(١) رواه البزار في كشف الأستار ج٣ ص٢٠٠.
ورواه البخاري في التاريخ ج٩ ص١١.
(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج٤ ص٣٧٠.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ج٥ ص٣٧٠.
ورواه ابن حبان في موارد الظمآن برقم ٥٤٤.

أولى بكم من أنفسكم ؟» قالوا: نعم. صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: **«من كنت وليه فهذا وليه، وإن الله يوالي من والاه، ويعادي من عاداه»**.

٩٦- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة، وهو موجه إليها فلما بلغ غدير خم وقف الناس، ثم رد من مضى، ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: **«أيها الناس: هل بلغت ؟»** قالوا: نعم. قال: **«اللهم اشهد»** ثلاث مرات يقولها، ثم قال: **«أيها الناس من وليكم ؟»** قالوا: الله ورسوله - ثلاثًا - ثم أخذ بيد علي، فأقامه ثم قال: **«من كان الله ورسوله وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»** [1].

٣٢- الترغيب في حب علي، وذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعائه على من أبغضه

٩٧- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثني أبي قال: لم يكن أحد من الناس أبغض إليَّ من علي بن أبي طالب، حتى أحببت رجلا من قريش لا أحبه إلا على بغضاء علي، فبعث ذلك الرجل على خيل، فصحبته، وما أصحبه إلا على بغضاء علي، فأصاب سبيًا، فكتب إلى النبي ﷺ أن يبعث إليه من يخمسه، فبعث إلينا عليًا، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلما خمسه صارت الوصيفة في الخمس، ثم خمس فصارت أهل بيت النبي ﷺ، ثم خمس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا ؟ فقال: ألم تروا الوصيفة ؟ صارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعت عليها. فكتب وبعثني مصدقًا

---

(١) هذا الخبر بهذه الصورة فيه مقال، لأن عليًا ﷺ لم يكن مع النبي ﷺ في أثناء توجهه إلى مكة لأنه كان في اليمن، وجاء والنبي ﷺ فيها، والرواية الصحيحة أنه قال ذلك في أثناء عودته من مكة في طريقه إلى المدينة.

لكتابه إلى النبي ﷺ، مصدقًا لما قال في علي. فجعلت أقول عليه ويقول: صدق، وأقول ويقول: صدق. فأمسك بيدي رسول الله ﷺ وقال: «**أتبغض عليًّا؟**» فقلت: نعم. فقال: «**لا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حبًا، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة**» فما كان أحد بعد رسول الله ﷺ أحب إلي من علي.

قال عبد الله بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي [1].

٩٨- أخبرنا الحسين بن حريث المروزي قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي أسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**إن الله وليي وأنا ولي المؤمنين. ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره**».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة، وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة.

وقال عمرو ذو مر: «**أحب من أحبه، وأبغض من أبغضه ..**».

وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عمرو ذي مر «أحب».

٩٩- أخبرنا علي بن محمد بن علي قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مر قال: شهدت عليًا بالرحبة ينشد أصحاب محمد ﷺ: أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال ؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**من كنت مولاه فإن عليًا مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره**».

٣٣- الفرق بين المؤمن والمنافق

١٠٠- أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي قال: حدثنا أبو معاوية، عن

---

(١) رواه ابن الأثير مختصرًا في أسد الغابة في ترجمة بريدة ج١ ص٢١٠
ورواه الإمام أحمد في مسنده ج٥ ص٣٥٠.
ورواه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الفضائل - فضائل علي ﷺ .

الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي: «**لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق**» (١).

١٠١- أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش، عن علي قال: عهد إلي النبي ﷺ: «**أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق**» (٢).

١٠٢- أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: أخبرنا الأعمش، عن عدي، عن زر قال: قال علي: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي أنه: «**لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**» (٣).

٣٤- ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب

١٠٣- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي: فيك من عيسى مثل، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه** (٤)، **وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به**» (٥).

---

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه ج١ ص٢٦٢ ط دار الشعب مع كتاب الإيمان باب: حب علي كرم الله وجهه من الإيمان.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص٩٥، ص١٢٨.

(٣) الحديث في سنن النسائي ج٨ ص١١٥.
ورواه الترمذي في صحيحه ج٥ ص٣٠٦ وحسنه وصححه.
ورواه أبو نعيم في الحلية ج٤ ص١٨٥.

(٤) بهتوا أمه: رموها بالبهتان والكذب.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٢٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يوافقه الذهبي ورواه البخاري في التاريخ ج٣ ص٢٨.
وذكره عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ج١ ص١٦٠.

٣٥- ذكر منزلة علي بن أبي طالب وقربه من النبي ﷺ ولزوقه به، وحب رسول الله ﷺ له

١٠٤- أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن العلاء قال: سأل رجل ابن عمر عن عثمان قال: كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان، فتاب الله عليه ثم أصاب ذنبًا فقتلوه. وسأله عن علي فقال: لا تسأل عنه. ألا ترى قرب منزله من رسول الله ﷺ [١].

١٠٥- أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين قال: حدثنا زهير، عن إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سألت عبد الله بن عمر قلت: ألا تحدثني عن علي وعثمان ؟ قال: أما علي فهذا بيته من بيت [٢] رسول الله ﷺ. ولا أحدثك عنه بغيره. وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنبًا عظيمًا، فعفا الله عنه وأذنب فيكم ذنبًا صغيرًا فقتلتموه.

١٠٦- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سألت ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ عن علي وعثمان. فقال: أما علي فلا تسألني عنه، وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيت غير بيته. وأما عثمان فإنه أذنب ذنبًا عظيمًا يوم التقى الجمعان [٣]، فعفا الله عنه وغفر له، وأذنب فيكم ذنبًا دون ذلك.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ج٣ ص٣٣٨.
ورواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ج١١ ص٢٣٢.
ورواه الإمام أحمد في كتاب الفضائل برقم ١٠١٢

(٢) يشير بذلك إلا أن كل الأبواب سُدت ما عدا باب علي ﷺ فلم يسد وانظر الحديث رقم ٣٨.

(٣) يوم التقى الجمعان: يشير بذلك إلى الذين فروا من المعركة يوم أحد، ونزل فيهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [آل عمران ١٥٥].
ونسوق في ذلك حديثًا رواه ابن كثير في تفسيره حول هذه الآية قال: جاء في البخاري في كتاب المغازي - غزوة أحد ج٥ ص١٢٢. عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل حج البيت فرأى قومًا جلوسًا فقال: من هؤلاء القعود ؟ قالوا: هؤلاء قريش. قال: من الشيخ ؟

فقتلتموه.

١٠٧- أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا ابن موسى - وهو محمد بن موسى بن أعين- قال: حدثنا أبي، عن عطاء، عن سعيد بن عبيدة قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر، فسأله عن علي، فقال: لا تسأل عن علي، ولكن انظر إلى بيته من بيوت النبي ﷺ. قال: فإني أبغضه. قال: أبغضك الله [1].

١٠٨- أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين بن عياش قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس: من أين ورث علي رسول الله ﷺ ؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقا، وأشدنا له لزوقًا [2].

خالفه زيد بن أبي أنيسة فقال: عن خالد بن قثم.

١٠٩- أخبرنا هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق عن خالد بن قثم أنه قيل له: ما لعلي ورث رسول الله ﷺ دون جدك، وهو عمه ؟ قال: إن عليًا كان أولنا به لحوقًا وأشدنا به

= قالوا: ابن عمر، فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء فحدثني قال: أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد؟ قال: نعم قال: فتعلمه تغيب يوم بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم، قال: فتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها ؟ قال: نعم. قال: فكبر. فقال ابن عمر: تعالى لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه. أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه.

وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت النبي ﷺ وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه.

وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث عثمان، فكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال النبي ﷺ بيده اليمنى: هذه يد عثمان، فضرب بها على يده. فقال هذه يد عثمان اذهب بها الآن معك.

- تفسير ابن كثير ج٢ ص١١٧-

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج١٣ ص٨٥.

ورواه الطبراني في معجمه الكبير ج١٢ ص٤١٦.

ورواه البيهقي في السنن ج٨ ص١٩٢.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٢٥.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ج١٩ ص٤٠.

لصوقًا.

١١٠- أخبرني عبدة بن عبد الرحيم المروزي، قال: أخبرنا عمرو بن محمد قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ، فسمع صوت عائشة عاليًا، وهي تقول والله لقد علمت أن عليًا أحب إليك من أبي، فأهوى إليها أبو بكر ليلطمها، وقال: يا ابنة فلانة ! أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ؟ !! فأمسكه رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر مغضبًا، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة ! كيف رأيتني أنقذتك من الرجل؟»** ثم أستأذن أبو بكر بعد ذلك، وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة فقال: أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب، فقال رسول الله ﷺ: **«قد فعلنا»** (١).

١١١- أخبرني محمد بن آدم قال: حدثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جميع - وهو ابن عمير - قال: دخلت مع أمي على عائشة، وأنا غلام، فذكرت لها عليًا، فقال: ما رأيت رجلا أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته (٢).

١١٢- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب -ثقة- قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن علي، فقالت: **«تسأليني عن رجل ما أعلم أحدًا كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا أحب إليه من امرأته»** (٣).

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٤ ص٢٧٥، ص٢٧٦ من حديث النعمان بن بشير وفيه: يا ابنة أم رومان . وأشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما.

(٢) رواه الترمذي في جامعه الصحيح - كتاب المناقب ج٥ ص٣٦٢ وقال: حسن غريب. ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٥٤ وقال: صحيح الإسناد ولم يوافقه الذهبي.

(٣) رواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة ص٥٨٢ وعزاه إلى الترمذي وقال: حسن غريب، ولفظه:
عن عائشة سئلت: أي الناس أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت: فاطمة فقيل: من الرجال ؟ قالت: زوجها، وإن كان ما علمت صوامًا قوامًا.
قال: وعنها وقد ذكر عندها علي فقالت: ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله ﷺ

١١٣- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، قال: جاء رجل إلى أبي، فسأله: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ من النساء ؟ فقال: كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من النساء فاطمة، ومن الرجال علي.

قال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن عطاء ليس بالقوي في الحديث [١].

٣٦- ذكر منزلة علي من رسول الله ﷺ عند دخوله ومسألته وسكوته

١١٤- أخبرني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثني أبو عبد الرحيم قال: حدثني زيد - وهو ابن أبي أنيسة - عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي: سمع عليًا يقول: كنت أدخل على نبي الله ﷺ، فإن كان يصلي سبح، فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت [٢].

١١٥- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عبيد ، وأبو كامل قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي قال: قال علي: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ، فإن كان في صلاته سبح، فكان ذلك إذنه لي، وإن لم يكن في صلاته أذن لي [٣].

منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

(١) رواه الترمذي في جامعه الصحيح ج٥ ص٣٥٩ وقال: حديث غريب.
ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٥٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٢) أخرج أحمد في مسنده ج١ ص٧٧ مثله وهو الحديث الذي يلي هذا رواه عنه عبد الله بن نجي.
وعبد الله بن نجى وأبوه نجي الحضرمي من تابعي الكوفة وروى عن علي بن أبي طالب، وذكرهما ابن سعد في طبقاته ج٦ ص٢٥٥.
ووثق النسائي عبد الله بن نجي ووثقه أيضًا ابن حبان وقال عنه ابن حجر: صدوق.

(٣) رواه أحمد في المسند في الموضع السابق.
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ج٢ ص٢٤٧.

٣٧- ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث

١١٦- أخبرني محمد بن قدامة المصيصي قال: حدثنا جرير، عن المغيرة عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو قال: حدثنا عبد الله بن نجي، عن علي قال: كانت لي من رسول الله ﷺ ساعة من السحر آتيه فيها، إذا أتيته استأذنت فإن وجدته يصلي سبح، فدخلت، وإن وجدته فارغًا أذن لي [١].

١١٧- أخبرني محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا ابن عياش، عن المغيرة، عن الحارث العكلي، عن ابن نجي قال علي: كان لي من النبي ﷺ مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي [٢].

قال أبو عبد الرحمن: خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده ووافقه على قوله «تنحنح».

١١٨- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا أبو أسامة قال حدثني شرحبيل - يعني ابن مدرك الجعفي - قال: حدثني عبد الله بن نجي الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي - قال: قال علي: كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر فأقول: السلام عليك يا نبي الله. فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه [٣].

١١٩- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثني أبو المساور قال: حدثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ

---

(١) رواه النسائي في السنن ج٣ ص١٢.
ورواه ابن خزيمة في مسنده ج٢ ص٥٤.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج١ ص٨٠ من حديث طويل. بقية ما ذكره المصنف هو: فأتيته ذات ليلة فقال: «أتدري ما أحدث الملك الليلة ؟ كنت أصلي فسمعت خشفة في الدار، فخرجت فإذا جبريل عليه السلام فقال: ما زلت هذه الليلة أنتظرك، إن في بيتك كلبًا فلم أستطع الدخول، وإنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا جنب ولا تمثال»
ورواه ابن ماجه في سننه ج٢ ص١٣٢٢.
ورواه البيهقي في سننه ج٢ ص٢٤٧.

(٣) رواه النسائي في السنن ج٣ ص١٢.
ورواه الإمام أحمد في المسند ج١ ص٨٥

أعطاني، وإذا سكتُّ ابتدأني [١].

١٢٠- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: كنت إذا سألت أُعطيت، وإذا سكتُّ ابتديت [٢].

١٢١- أخبرنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود، ورجل آخر ، عن زاذان قالا: قال علي: «كنت - والله - إذا سألت أعطيت، إذا سكت ابتديت».

قال أبو عبد الرحمن: ابن جريج لم يسمع من أبي حرب.

٣٨- ذكر ما خص به علي من صعوده على منكبي النبي ﷺ

١٢٢- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني قال: حدثنا أبو مريم قال: قال علي: انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ على منكبي، فنهض به علي [٣]. فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفه قال له: «**اجلس**» فجلس، فنزل نبي الله ﷺ ، فقال: «**اصعد على منكبي**»، فنهض به رسول الله ﷺ - فقال علي: إنه ليخيلي أني لو شئت لنلت أفق السماء فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صُفْر [٤] أو نحاس، فجعلت أعالجه لأزيله يمينًا وشمالا، وقدامًا ومن بين يديه، ومن خلفه، حتى إذا استمكنت منه قال نبي الله ﷺ: «**اقذفه**» فقذفت به، فكسرته كما تكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس [٥].

---

(١) رواه الترمذي في جامعه الصحيح ج٥ ص٣٠١ وقال: حسن غريب.
ورواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في كتابه حلية الأولياء ج١ ص٦٨.
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ج١٢ ص٥٨.

(٣) فنهض به علي، في التعبير التفات، حيث عدل عن ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، وهو أسلوب بلاغي معروف عند علماء البلاغة يستعمل لتنبيه الذهن وإثارة الاهتمام.

(٤) صفر: الصفر: النحاس الجيد، وقيل: هو ضرب من النحاس - وهو بضم الصاد وعلى هذا فإن أو هنا للشك.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص٨٤. وهو مروي بدون أسلوب الالتفات ورواه الحاكم

٣٩- ذكر ما خص به علي دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران

١٢٣- أخبرنا الحسين بن حريث قال: أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنها صغيرة**»، فخطبها علي فزوجه منها [١].

١٢٤- أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ فضرب الباب، ففتحت له أم أيمن الباب، فقال: «**يا أم أيمن ! ادعى لي أخي**» قالت: هو أخوك وتُنكحه ؟ قال: «**نعم يا أم أيمن**» وسمعن النساء صوت النبي ﷺ، فتنحين. قالت: واختبيت أنا في ناحية. قالت: فجاء علي، فدعا له رسول الله ﷺ ، ونضح عليه من الماء، ثم قال: «**ادعوا لي فاطمة**» فجاءت خرقة [٢] من الحياء، فقال لها: «**قد أنكحتك أحب أهل بيتي**» ودعا لها، ونضح عليهما من الماء، فخرج رسول الله ﷺ، فرأى سوادًا فقال: «**من هذا ؟**» قلت: أسماء. قال: «**ابنة عميس ؟**»[٣] قلت: نعم. قال: «**كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينه؟**» قلت: نعم. قالت: فدعا لي [٤].

في المستدرك ج٢ ص٣٦٦.

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٧ ص٢٢١ ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٨ ص ١٩ بتحقيقنا.

(٢) خرقة: خجلة دهشة.

(٣) كانت أسماء بنت عميس في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب وقت زفاف فاطمة رضي الله عنها.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج٢٤ ص١٣٦.
ورواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ج٥ ص٤٨٥.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٥.

خالفه سعيد بن عروبة، فرواه عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس.

١٢٥- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن صدران قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبد ي قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي كان فيما أهدى معها سريرًا مشروطًا [١]، ووسادة من أدم[٢] حشوها ليف، وقربة. قال: وجاءوا ببطحاء الرمل [٣] فبسطوه في البيت، وقال لعلي: «**إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك**»، فجاء رسول الله ﷺ ، فدق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال لها: «**أثم أخي ؟**» فقالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال: «**فإنه أخي**» قال: ثم أقبل عليها فقال لها: «**جئت تكرمين ابنة رسول الله ﷺ ؟**» قالت: نعم فدعا لها، وقال لها خيرًا، ثم دخل رسول الله ﷺ. قال: وكان اليهود يؤخِّذون [٤] الرجل عن امرأته إذا دخل بها. قال: فدعا رسول الله ﷺ بتَوْرٍ [٥] من ماء، فتفل فيه، وعوذ فيه، ثم دعا عليًا فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره، وذراعيه، ثم دعا فاطمة، فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: «**إني -والله- ما ألوت [٦] أن أزوجك خير أهلي**» [٧] ثم قام فخرج.

١٢٦- أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال:

---

(١) مشروطًا: مفتولاً بخوص.

(٢) أدم: جلد.

(٣) بطحاء الرمل: حصى صغار تفرش بها البيوت، يقال بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى. لسان العرب.

وفي الحديث إشارة إلى بساطة حياة أسرة النبي ﷺ، وعدم اهتمامهم بالمظاهر الزائلة والمتاع الفاني.

(٤) يؤخذون الرجل عن امرأته: يفعلون من السحر ما يحولون به بين الرجل وامرأته.

(٥) التور: إناء من نحاس أو من حجارة يستعمل لوضع الماء فيه.

(٦) ما ألوت: ما قصرت.

(٧) رواه ابن سعد في الطبقات ج٨ ص٢٣.

ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٥٧.

حدثنا محمد عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأن تكون لي إحدى خلاله الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس: لأن يكون قال لي ما قاله له حين رده من غزوة تبوك: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟**» أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن يكون قال لي ما قال في يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، ليس بفرَّار**». أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس [1].

فضائل فاطمة

٤٠- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران

١٢٧- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: مرض رسول الله ﷺ، فجاءت فاطمة، فأكبت على رسول الله ﷺ، فسارها، فبكت، ثم أكبت عليه، فسارها فضحكت، فلما توفي النبي ﷺ سألتها فقالت: لما أكببت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك، فبكيت، ثم أكببت عليه، فأخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقًا به، وأني سيدة نساء أهل

---

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٤ ص١٠٤ باستثناء الجزء الأخير وجاء مكانه: وأنزلت هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾ فدعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».
قال المحقق: ورواه الترمذي في صحيحه - راجع تحفة الأحوذي أبواب المناقب - باب مناقب علي بن أبي طالب - ج١٠ ص٢٢٨ وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.
والحديث بلفظه رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٣٤١. وعزاه إلى أبي زرعة الدمشقي.

الجنة إلا مريم بنت عمران فرفعت رأسي، فضحكت [١].

١٢٨- أخبرني هلال بن بشير قال: حدثنا محمد بن خالد قال: حدثنا موسى بن يعقوب قال: حدثني هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، أن أم سلمة أخبرته: أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة، فناجاها، فبكت، ثم حدثها فضحكت. قالت أم سلمة: فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها، وضحكها فقالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت فبكيت ثم أخبرني رسول الله ﷺ أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت [٢].

١٢٩- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران»** [٣].

٤١- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء هذه الأمة

١٣٠- أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا الزبيري محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو جعفر -واسمه محمد بن مروان- قال: حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال: أبطأ رسول الله ﷺ عنا يومًا صدر النهار، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله ! قد شق علينا، لم نرك اليوم. قال: **«إن ملكًا من السماء لم يكن رآني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني - أو بشرني - أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي،**

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج٢٢ ص٤١٩.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ج١٢ ص١٢٦.
ورواه ابن سعد في الطبقات ج٨ ص٣٠ ولفظ ابن سعد: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين.

(٢) رواه الترمذي في صحيحه ج٥ ص١٠٧ - أبواب المناقب.

(٣) رواه السيوطي في الجامع الصغير ج١ ص١٥٦ بلفظ «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران» وقال: أخرجه أحمد وابن عدي وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم من حديث أبي سعيد ﷺ .

وأن حسنًا وحسينًا سيدا شباب أهل الجنة» [١].

١٣١- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال: **«مرحبًا بابنتي»** ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسرَّ إليها حديثًا، فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله ﷺ بحديثه وتبكين ؟ ثم إنه أسرَّ إليها حديثًا، فضحكت، فقلت لها: ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن وسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ. حتى إذا قُبض سألتها، فقالت: إنه أسرَّ إلي فقال: **«إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقًا بي، ونعم السلف أنا لك»**. قالت: فبكيت لذلك، ثم قال: **«أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ؟»** قالت: فضحكت [٢].

١٣٢- أخبرنا محمد بن معمر البحراني قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة قالت: كنا عند رسول الله ﷺ جميعًا ما تغادر منا امرأة واحدة، فجاءت فاطمة تمشي، ولا والله إن تخطي مشيتها من مشية رسول الله ﷺ حتى انتهت إليه، فقال: **«مرحبًا بابنتي»** فأقعدها عن يمينه، أو عن يساره، ثم سارَّها بشيء فبكت بكاءً شديدًا، ثم سارَّها بشيء فضحكت، فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها: خصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين ؟!! أخبرني ما قال لك ؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره. فلما توفي قلت لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق ما الذي سارَّك

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج٩ ص٢٦.
ورواه الإمام أحمد في مسنده بمثله ج٥ ص٣٩١.
ورواه الترمذي في صحيحه ج٥ ص٤٢٦.
ورواه البخاري في التاريخ ج١ ص٢٣٢.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٨ ص٣٠.
ورواه الإمام أحمد في مسنده ٦ ص٢٨٢.
ورواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل - باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ج ٥ ص٣١٦.

به رسول الله ﷺ ؟ قالت: أما الآن فنعم: سارَّني، أما مرَّته الأولى فقال: «**إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أرى إلا الأجل قد اقترب، فاتقي الله واصبري**» ثم قال: «**يا فاطمة أما ترضين أنك سيدة نساء هذه الأمة – أو– سيدة نساء العالمين ؟**» فضحكت [١].

٤٢- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله ﷺ

١٣٣- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا المسيب، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ – وهو على المنبر – يقول: «**إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة** [٢] **مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها**» [٣].

٤٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

١٣٤- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا بشر بن السري قال: حدثنا ليث بن سعد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت المسور بن مخرمة يقول: سمعت رسول الله ﷺ بمكة يخطب، ثم قال «**إن بني هشام استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عليًّا، وإني لا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي، وأن ينكح ابنتهم**» ثم قال «**إن فاطمة مضغة –أو بضعة– مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها، وما كان له أن يجمع بين بنت عدو الله، وبين ابنة رسول الله ﷺ**» [٤].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن، وفي كتاب المناقب ورواه الإمام مسلم في صحيحه في «كتاب الفضائل» باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ج٥ ص٣١٧.
ورواه الإمام أحمد في مسنده ج٦ ص٢٧٢.

(٢) بضعة مني: قطعة مني. يريبني: يسوؤني.

(٣) رواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل – باب: فضائل فاطمة رضي الله عنها
ورواه الإمام أحمد في مسنده ج٤ ص٣٢٨.

(٤) رواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل – باب فضائل فاطمة رضي الله عنها.
ورواه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الفضائل – باب فضائل فاطمة رضي الله عنها
=

١٣٥- الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن سفيان عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن النبي ﷺ قال: «**إن فاطمة مضغة مني، ومن أغضبها أغضبني**».

١٣٦- أخبرنا محمد بن خالد بن خلي قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري قال: أخبرني علي بن حسين أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «**إن فاطمة مضغة مني**».

١٣٧- أخبرني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم [١].

فقال: «**إن فاطمة مضغة مني**» [٢].

٤٤- ذكر ما خص به علي بن أبي طالب من أن الحسن والحسين ابنا رسول الله ﷺ ريحانتاه من الدنيا وأنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا

١٣٨- أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أما أنت يا علي فختني**[٣]، **وأبو ولدي، وأنت مني، وأنا منك**» [٤].

ج٥ ص٢٦.

(١) محتلم: بلغت الحلم فأعي ما أسمع وأعقل ما يقال.

(٢) رواه البخاري في صحيحه في كتاب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة - باب: ما ذكر من ورع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه. ورواه مسلم في كتاب الفضائل - باب فضائل فاطمة رضي الله عنها - ورواه أحمد في المسند ج٤ ص٣٢٣.

(٣) الختن - بفتح الخاء والتاء - زوج البنت.

(٤) رواه أحمد في المسند ج٥ ص٢٠٤ مطولا.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ج١ ص١٢٣.

٤٥- ذكر قول النبي ﷺ: «الحسن والحسين ابناي»

١٣٩- أخبرني القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثني موسى - وهو ابن يعقوب الزمعي - عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة قال: أخبرني أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة، فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه، فإذا الحسن والحسين على وركيه فقال: «**هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إنك تعلم أني أحبهما، فأحبهما، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما**» (١).

٤٦- ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

١٤٠- أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يزيد بن مردانيه، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**» (٢).

١٤١- أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

١٤٢- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**إن حسنًا وحسينًا**

---

(١) رواه البخاري في التاريخ ج٢ ص٢٨٦.
ورواه الترمذي في صحيحه ج٥ ص٣٢٢.
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ج١٢ ص٩٧.

(٢) رواه السيوطي في الجامع الصغير ج١ ص١٥٦ وقال: أخرجه أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري ﷺ، ورواه الطبراني في الكبير عن عمرو عن علي وعن جابر وعن أبي هريرة.
ورواه الطبراني في الأوسط عن أسامة بن زيد وعن البراء ورواه ابن عدي عن ابن مسعود، ورمز له السيوطي بالصحة والحسن.

سيدا شباب أهل الجنة» ما استثنى من ذلك.

١٤٣- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن آدم، عن مروان، عن الحكم بن عبد الرحمن - وهو ابن أبي نعم - عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا»** [(١)].

٤٧- ذكر قول النبي ﷺ: «الحسن والحسين ريحانتاي من هذه الدنيا»

١٤٤- أخبرنا محمد بن الأعلى الصنعاني قال: حدثنا خالد قال: حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ - قال: يعني أنس بن مالك - قال: دخلنا، وربما قال: دخلت على رسول الله ﷺ، والحسن والحسين ينقلبان على بطنه قال: ويقول: **«ريحانتاي[(٢)] من هذه الأمة»** [(٣)].

١٤٥- أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا وهب بن جرير، أن أباه حدثه قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم قال: كنت عند ابن عمر، فأتاه رجل، فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه: أيصلي به ؟ فقال ابن عمر: ممن أنت ؟ قال: من أهل العراق. قال: من يعذرني من هذا ! يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ ؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هما

---

(١) رواه السيوطي في الجامع الصغير - راجع التعليق في الصفحة السابقة.

(٢) الريحان نبات طيب الرائحة ذكره الله في القرآن الكريم في معرض الرحمة وحسن الخاتمة وطيب المستقر قال تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٨٩].

(٣) رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: انظروا إلى هذا يسألني من دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ يقول: «هما ريحانتاي في الدنيا».
كتاب الفضائل - باب مناقب الحسن والحسين. وكتاب الأدب - باب رحمة الولد وتقبيله ورواه الترمذي في صحيحه في كتاب المناقب.
ورواه أحمد في مسنده ج٥ ص٥١ قال عن الحسن: «إنه ريحانتي من الدنيا».
رواه أبو بكرة ﷺ.

ريحانتاي من الدنيا» [١].

٤٨- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: «أنت أعز عليَّ من فاطمة وفاطمة أحب إليَّ منك»

١٤٦- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، بن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال: سمعت عليًّا على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله ﷺ فاطمة، فزوجني، فقلت: يا رسول الله ! أنا أَحَبُّ إليك أم هي ؟ فقال: «هي أحب إليَّ منك، وأنت أعز عليَّ منها» [٢].

٤٩- ذكر قول النبي ﷺ: «ما سألت لنفسي شيئًا إلا قد سألته لك»

١٤٧- أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي قال: مرضتُ فعادني رسول الله ﷺ، فدخل علي، وأنا مضطجع، فاتكأ إلى جنبي، ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد هديت قام إلى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، وقال: «قم يا علي! فقد برئت» فقمت كأنما لم أشتك شيئًا قبل ذلك، فقال: «ما سألت ربي شيئًا في صلاتي إلا أعطاني، وما سألت لنفسي شيئًا إلا وقد سألت لك» [٣].

قال أبو عبد الرحمن خالفه جعفر الأحمر، فقال: عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن علي.

١٤٨- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا علي قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: وجعت وجعًا شديدًا فأتيت النبي ﷺ، فأقامني في مكانه، وقام يصلي، وألقى علي طرف ثوبه، ثم

---

(١) راجع التعليق السابق، وهو في مسند أحمد ج٢ ص٨٥، وفي حلية الأولياء ج٧ ص١٦٥.
(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٢ ص٨٨.
(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه ج١٢ ص١٤٠.

قال: «قم يا علي! قد برئت. لا بأس عليك، وما دعوتُ لنفسي بشيء إلا دعوت لك مثله، وما دعوت بشيء إلا قد استجيب لي - أو قال: أُعطيت - إلا أنه قيل لي: لا نبي بعدك» [١].

٥٠- ذكر ما خص به النبي ﷺ عليًا من الدعاء

١٤٩- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا قاسم - وهو ابن يزيد - قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب الأسدي عن علي: أنه جاء رسول الله ﷺ وقال: إن عمك الشيخ الضال[٢] قد مات، فمن يواريه ؟ قال: «اذهب فوار أباك، ولا تُحْدِثْ حدثًا حتى تأتيني» ففعلت، ثم أتيته، فأمرني أن أغتسل، فاغتسلت. ودعا لي بدعوات ما يسرني ما على الأرض بشيء منهن[٣].

١٥٠- أخبرنا محمد بن المثنى، عن أبي داود قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني فضيل أبو معاذ، عن الشعبي، عن علي قال: «لما رجعت إلى النبي ﷺ قال لي كلمة ما أحب أن لي بها الدنيا» [٤].

٥١- ذكر ما خص به علي من صرف أذى الحر والبرد عنه

١٥١- أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال: حدثنا هاشم بن مخلد الثقفي قال: حدثنا عمي أيوب بن إبراهيم - قال محمد بن يحيى وهو جدي - عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن عليًا خرج علينا في حر شديد، وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء، وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبهته. فلما رجع إلى أبيه قال: يا

---

(١) وراه الطبراني في المعجم الأوسط ج٢ ص٣٠١، وابن عساكر في الموضع السابق.

(٢) عمك الشيخ الضال: يقصد أبا طالب.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج١ ص١٧٦.
والخبر في دلائل النبوة للبيهقي ج٢ ص٣٤٨.
وفي تفسير ابن كثير ج٤ ص١٦١.
وفي مسند الإمام أحمد ج١ ص١٣٠.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ج٣ ص٣٤٨.
وقوله: لما رجعت إلى النبي ﷺ أي بعد أن دفنت أبي.

أبت، أرأيت ما صنع أمير المؤمنين ؟ خرج إلينا في الشتاء، وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء ! فقال أبو ليلى: هل فطنت؟ وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن، فأتى عليًا، فقال له علي: إن النبي ﷺ كان بعث إليَّ، وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني، ثم قال: «**افتح عينيك**» ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي، فقال: «**اللهم أذهب عنه الحر والبرد**»، فما وجدت حرًا، ولا بردًا حتى يومي هذا [1].

٥٢- ذكر النجوى، وما خفف بعلي عن هذه الأمة

١٥٢- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: حدثنا قاسم الجرمي، عن سفيان، عن عثمان، وهو ابن المغيرة - عن سالم، عن علي بن علقمة، عن علي قال: لما أنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة: ١٢] قال رسول الله ﷺ لعلي: «**مرهم أن يتصدقوا**» قال: بكم يا رسول الله ؟ قال: «**بدينار**» قال: لا يطيقون قال: «**فنصف دينار؟**». قال: لا يطيقون. قال: «**فبكم ؟**» قال: بشعيرة فقال له رسول الله ﷺ: «**إنك لزهيد**» قال: فأنزل الله تعالى: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ ﴾ إلى آخر الآية [المجادلة: ١٣]، وكان علي يقول: بي خفف عن هذه الأمة [2].

٥٣- ذكر أشقى الناس

١٥٣- أخبرني محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك بن أبي كريمة الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن

---

(١) رواه محب الدين الطبري في كتابه الرياض النضرة ص٦٢٢.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ج٣ ص٣٣٩.

(٢) رواه ابن كثير في تفسيره ج٨ ص٨٦.
ورواه الترمذي في صحيحه - انظر تحفة الأحوذي - تفسير سورة المجادلة ج٩ ص١٩٢ الحديث رقم ٣٣٥٥.
ومعنى قوله شعيرة أي وزن شعيرة.
ورواه الطبري في تفسيره ج٢٨ ص٢١.

محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر قال: كنا أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة [١] فلما نزلها رسول الله ﷺ، وأقام بها رأينا أناسًا من بني مدلج يعملون في عين لهم، أو في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان ! هل لك أن نأتي هؤلاء ننظر كيف يعملون ؟ قال: قلت: إن شئت. فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور [٢] من النخل ودقعاء [٣] من التراب، فنمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: «**ما لك يا أبا تراب ؟**» لما يرى مما عليه من التراب، ثم قال: «**ألا أحدثكما بأشقى الناس ؟**» قلنا: بلى يا رسول الله ! قال: «**أحيمر ثمود** [٤] **الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه – ووضع يده على قرنه – حتى يبل منها هذه – وأخذ بلحيته**» [٥].

٥٤- ذكر أحدث الناس عهدًا برسول الله ﷺ

١٥٤- أخبرنا علي بن حجر المروزي قال: أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: إن أحدث الناس برسول الله ﷺ علي [٦].

---

(١) وهي غزوة ذي العشيرة في الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ ص٨ وفي سيرة ابن هشام غزوة العشيرة بدون ذي. وكانت في جمادي الآخرة على رأس ستة عشر شهرًا من مهاجره.

(٢) صور: جماعة من النخل.

(٣) دقعاء: هو التراب الدقيق على وجه الأرض.

(٤) أحيمر ثمود: هو قدار بن سالف الذي عقر ناقة صالح عليه السلام وهو الذي قال الله فيه ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ [الشمس: ١٢]، ﴿ فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾[القمر: ٢٩].

(٥) رواه ابن كثير في تفسيره ج٨ ص٤٣٧ وقال: رواه ابن أبي حاتم. ورواه الإمام أحمد في المسند ج٤ ص٢٦٣.
ورواه البخاري في التاريخ ج١ ص٧١.

(٦) رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص٦٠٨: عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به أن كان عليّ أقرب الناس عهدًا برسول الله ﷺ. قالت: عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: جاء علي ؟ مرارًا وأظنه كان بعثه لحاجة، فجاء بعد، فظننت أن له حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، فكنت أدناهم إلى الباب، فأكب عليه علي فجعل يسارُّه ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك ﷺ فكان من أقرب الناس به عهدًا. وقال المحب الطبري:

١٥٥- أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة أن كان أقرب الناس عهدًا برسول الله ﷺ علي. قالت: لما كان غداة قبض رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، وكان أرى في حاجة أظنه بعثه فجعل يقول: «**جاء علي ؟**» ثلاث مرات. قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عدنا رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، فكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست أدناهن من الباب، فأكب عليه علي، فكان آخر الناس به عهدًا، جعل يسارُّه ويناجيه [1].

٥٥- ذكر قول النبي ﷺ
«علي يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله»

١٥٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن قدامة، واللفظ له، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسًا ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى علي، فقال: «**إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله**» فقال أبو بكر: أنا ؟ قال: «**لا**» قال عمر: أنا ؟ قال: «**لا، ولكن صاحب النعل**» [2].

٥٦- الترغيب في نصرة علي

١٥٧- أخبرنا يوسف بن عيسى قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي في الرحبة: وأنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**الله وليي، وأنا ولي المؤمنين،**

أخرجه أحمد.

(١) راجع التعليق السابق. ومسند الإمام أحمد ج٦ ص٣٠٠. ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٣٨. وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ توفي وهو مستند إلى صدر علي - الطبقات ج٢ ص٣٧٤.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٣ ص٣١. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج١ ص٦٧. ورواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص٦٢٤ ولفظه: ولكن صاحب النعل.

ومن كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره». فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة [١].

وقال حارثة بن مضرب: قام عندي ستة، وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة.

وقال عمرو ذو مرة: «**أحب من أحبه، وأبغض من أبغضه**».

٥٧- ذكر قول النبي ﷺ: «عمار تقتله الفئة الباغية»

١٥٨- أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت خالد الحذاء يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «**تقتله الفئة الباغية**» [٢].

قال أبو عبد الرحمن: خالفه أبو داود، فقال: عن شعبة، عن خالد، عن الحسن.

١٥٩- أخبرني عمرو بن علي قال: حدثني أبو داود قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أيوب ، وخالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**» [٣].

قال أبو عبد الرحمن: وقد رواه ابن عون عن الحسن.

١٦٠- أخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد -وهو ابن زريع- قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: لما كان يوم الخندق، وهو يعاطيهم اللبن، وقد أغبر شعر صدره. قالت: فوالله ما نسيته، وهو يقول:

اللـــهم إنمـــا الخـــير خير الآخره فاغفـــر للأنصـــار والمهاجـــره

---

(١) رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص٥٩٤.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج٦ ص٣١١.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٧ ص١٩٧.
ورواه البيهقي في السنن ج٨ ص١٨٩.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة ج٢ ص٢٦٨.
ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٢٧٠ في موقعة صفين.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٦ ص٣٠٠.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٧ ص١٩٧.

قالت: وجاء عمار، فقال: «**ابن سمية تقتلك الفئة الباغية**» [١].

١٦١- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قالت أم الحسن: قالت أم المؤمنين أم سلمة: ما نسيتُ يوم الخندق، وهو يعاطيهم [٢] اللَّبِنَ، وقد اغبر شعره، وهو يقول:

اللهم إن الخير خير الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره

وجاء عمار فقال: «**يا ابن سمية ! تقتلك الفئة الباغية**» [٣].

١٦٢- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، ومحمد بن الوليد قالا: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن خالد، عن عكرمة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**» [٤].

١٦٣- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «**بؤسًا لك يا ابن سمية - ومسح الغبار عن رأسه - تقتلك الفئة الباغية**» [٥].

١٦٤- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا العوام عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: كنت عند معاوية، فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو:

---

(١) رواه ابن هشام في سيرته عن ابن إسحاق ج٢ ص٩٨.

(٢) يعاطيهم اللبن: يناولهم الحجارة.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ ص١٦٦ بتحقيقنا.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة ج٢ ص٢٦٨.
ورواه أحمد في مسنده ج٦ ص٢٨٩.

(٤) رواه أحمد في مسنده ج٣ ص٢٢.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٧ ص١٩٧.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ ص١٦٦.
ورواه الإمام أحمد في المسند ج٥ ص٣٠٦.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة ج٢ ص٢٦٧.
وكلمة بؤسًا لك يا ابن سمية، ليست ذمًا أو دعاء عليه، وإنما هي رثاء له وإشفاق عليه.

ليطب به أحدكما نفسًا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**» [١].

قال أبو عبد الرحمن: خالفه شعبة، فقال: عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد.

١٦٥- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني شيبان، عن حنظلة بن سويد قال: جيء برأس عمار، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**» [٢].

١٦٦- أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتل عمارًا الفئة الباغية**».

قال أبو عبد الرحمن: خالفه أبو معاوية، فرواه من الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث.

١٦٧- أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث قال عبد الله بن عمرو نحوه.

خالفه سفيان الثوري، فقال: عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد.

١٦٨- أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأساير عبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص، ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتل الفئة الباغية عمارًا**». فقال عمرو لمعاوية: أتسمع ما يقول هذا؟ فحذفه، قال: نحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به. لا تزال داحضًا في بولك [٣].

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٢٦٩.
ورواه ابن سعد في الطبقات ج٣ ص١٦٨.
ورواه أحمد في مسنده ح٢ ص١٦.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٧ ص١٩٨.
ورواه البخاري في التاريخ ج٣ ص٣٩.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٢ ص٢٠٦.
ورواه البخاري في التاريخ مختصرًا ج٥ ص٢٨٣.

٥٨- ذكر قول النبي ﷺ
«تمرق مارقة من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق»

١٦٩- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**تمرق مارقة** [١] **من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق**» [٢].

١٧٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ستكون أمتي فرقتين، فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلها أولاهما بالحق**» [٣].

١٧١- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عوف قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفترق أمتي فرقتين يمرق بينهما مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق**» [٤].

١٧٢- أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغيلاني قال: حدثنا بهز، عن القاسم - وهو ابن الفضل - قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «**تمرق مارقة عند فرقة من الناس تقتلها أولى الطائفتين بالحق**» [٥].

١٧٣- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، عن نبي الله ﷺ أنه ذكر ناسًا في أمته يخرجون في فرقة من الناس، سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم

ومعنى داحضًا في بولك: خائضًا، وهو تعبير كنائي عن عدم المعرفة وقلة التجربة. تشبيهًا بالطفل الصغير الذي يبول على نفسه ويخوض في بوله.

(١) مرق السهم: خرج مسرعًا من الجانب الآخر.

(٢) رواه الإمام مسلم في صحيحه. كتاب الزكاة - باب: التحريض على قتل الخوارج ج٣ ص ١١٥ ط دار الشعب شرح النووي .

(٣) رواه مسلم في الموضع السابق.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ج٣ ص٢٥.
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ج٨ ص١٨٧.

(٥) رواه الإمام مسلم في صحيحه ج٣ ص١١٥.

من شرار الخلق أو هم شر الخلق، تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق قال: وقال عمرو كلمة أخرى. قلت لرجل بيني وبينه: ما هي ؟ قال: أنتم قتلتموهم يا أهل العراق [١].

١٧٤- أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا محاضر بن المورع قال: حدثنا الأجلح، عن حبيب أنه سمع الضحاك المشرقي يحدثهم، ومعهم سعيد بن جبير، وميمون بن أبي شبيب، وأبو البختري وأبو صالح وذر الهمداني، والحسن العرني أنه سمع أبا سعيد الخدري يروي عن رسول الله ﷺ في قوم يخرجون من هذه الأمة، فذكر من صلاتهم، وزكاتهم، وصومهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز القرآن تراقيهم [٢] يخرجون في فرقة من الناس، يقاتلهم أقرب الناس إلى الحق [٣].

٥٩- ذكر ما خص به عليّ من قتال المارقين

١٧٥- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع - واللفظ له - عن ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، وهو يقسم قسمًا أتاه ذو الخويصرة - وهو رجل من بني تميم - فقال: يا رسول الله ! اعدل. فقال رسول الله ﷺ: **«ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ !! قد خبت وخسرت إن لم أعدل»** فقال عمر: ائذن لي فيه أضرب عنقه. قال: **«دعه فإن له أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله [٤]، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه [٥] فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى**

(١) رواه الإمام مسلم في الموضع السابق ج١١٤ وفيه: سيماهم التحالق.
وسيماهم: علامتهم، والتحالق والتحليق: حلق الرءوس.

(٢) التراقي: جمع ترقوة وهي العظمة بين ثغرة النحر والعنق.

(٣) رواه الإمام مسلم في صحيحه ج٣ في كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج. عدة روايات عن أبي سعيد الخدري.
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ج٨ ص١٧٠.

(٤) النصل: حديدة السهم والرمح.

(٥) الرصاف: العقب الذي يلوى على مدخل النصل.

نضيه [١] فلا يوجد فيه شيء - وهو القدح - ثم ينظر إلى قذذه [٢] فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث[٣] والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر [٤]. يخرجون على حين فرقة من الناس».

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم، وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد، فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت [٥].

١٧٦- أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: وحدثنا بقية بن الوليد، وذكر آخر، قالوا: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، والضحاك، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسمًا، فقال ذو الخويصرة التميمي: يا رسول الله ! اعدل. قال: «**ويحك ! ومن يعدل إذا لم أعدل ؟!!**» فقام عمر، فقال: يا رسول الله ! ائذن لي حتى أضرب عنقه. فقال له رسول الله ﷺ: «**لا، إن له أصحابًا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، حتى إن أحدهم لينظر إلى نصله، فلا يجد فيه شيئًا، ثم ينظر إلى رصافه، فلا يجد فيه شيئًا، ثم ينظر إلى نضيه، فلا يجد فيه شيئًا، ثم ينظر إلى قُذذه، فلا يجد فيه شيئًا، سبق الفرث والدم، يخرجون على خير فرقة من الناس. آيتهم رجل أدعج [٦] إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو كالبضعة تدردر**».

---

(١) النضي - على وزن علي: السهم ليس فيه نصل ولا ريش.

(٢) قذذه: بضم القاف - ريش السهم ومفرده قَذَّة.

(٣) الفرث: ما يوجد في كرش الحيوان.

(٤) تَدَرْدَر: تترجرج.

(٥) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج٢ ص١٧٢ في ترجمة ذي الخويصرة التميمي.
ورواه الإمام أحمد في المسند ج٣ ص٥٦.
ورواه البخاري في كتاب التفسير في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾.

(٦) أدعج: الدعج: سواد عين الحدقة، والمقصود هنا: أسود الجلد.

قال أبو سعيد: أشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أني كنت مع علي بن أبي طالب حين قاتلهم، فأرسل إلى القتلى، فأتي به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ [١].

١٧٧- قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع: أن الحرورية[٢] لما خرجت مع علي بن أبي طالب، فقالوا: لا حكم إلا لله، قال علي: كلمة حق أريد بها باطل. إن رسول الله ﷺ وصف ناسًا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء الذين يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - من أبغض خلق الله إليه. منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي. فلما قاتلهم علي قال: انظروا. فنظروا، فلم يجدوا شيئًا. فقال: ارجعوا، والله ما كذبت، ولا كذبت - مرتين أو ثلاثًا. ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه. قال عبيد الله: أنا حاضر ذلك من أمرهم، وقول علي فيهم [٣].

١٧٨- أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال: حدثنا علي بن هاشم عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: سمعت عليًا يقول: إذا حدثتكم عن نفسي، فإن الحرب خدعة [٤]، وإذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ، فلأَنْ أخر من السماء أحب إليَّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يخرج قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإن**

---

(١) راجع التعليق السابق.

(٢) الحرورية نسبة إلى حروراء وهم طائفة الخوارج الذين قاتلهم الإمام علي بن أبي طالب، نسبوا إلى حوراء وهي بلدة بظاهر الكوفة كانوا يجتمعون فيها بعد خروجهم على علي ﷺ ورفضهم التحكيم.

(٣) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٢٩٢.
ورواه البيهقي في السنن ج٨ ص١٧١.

(٤) الحرب خُدعة، عبارة تعني أن الحرب يستعمل فيها الخداع وقد يكون الخداع من أسباب الانتصار فيها.
ويمكن أن يكون المعنى أن الحرب تخدع الناس وتمنيهم بما لا يكون.

أدركتهم، فاقتلهم، فإن في قتلهم أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة» [١].

٦٠- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

١٧٩- أخبرنا أحمد بن سليمان، والقاسم بن زكريا قالا: حدثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج قوم من آخر الزمان، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم»** [٢].

خالفه يوسف بن أبي إسحاق، فأدخل بين أبي إسحاق وبين سويد بن غفلة عبد الرحمن بن ثروان.

١٨٠- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن علي، عن النبي ﷺ قال: **«يخرج في آخر الزمان قوم يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم»** [٣].

١٨١- أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج، فقتلهم، ثم قال: انظروا، فإن نبي الله ﷺ قال: **«إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن**

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٢٩٦ من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ. وعزاه إلى الترمذي وقال حديث حسن صحيح.
ورواه النسائي في السنن ج٧ ص١١٩.
ورواه البخاري في صحيحه في كتاب استتابة المرتدين - باب: قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم وقول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ ج٩ ص٢١. ورواه أبو داود في سننه ج٥ ص١٢٤. ورواه أحمد في مسنده ج١ ص٨١.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج١ ص١٥٦.

(٣) رواه البزار - راجع كشف الأستار فيما اختاره البزار ج٢ ص٢٦٣ وأخرجه ابن عدي في الكامل ج١ ص٢٣٧.

فيهم رجلا أسود مخدج[1] اليد في يده شعرات سود» إن كان هو، فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس، فبكينا، ثم قال: اطلبوا. فطلبنا، فوجدنا المخدج، فخررنا سجودًا، وخر علي معنا ساجدًا، غير أنه قال: يتكلمون بكلمة الحق[2].

١٨٢- أخبرنا الحسن بن مدرك قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة قال: أخبرنا أبو بلج يحيى بن سليم بن بلج قال: أخبرني أبي سليم بن بلج: أنه كان مع علي في النهراون قال: كنت قبل ذلك أصارع رجلا على يده شيء، فقلت: ما شأن يدك ؟ قال: أكلها بعير، فلما كان يوم النهروان، وقتل علي الحرورية، فجزع علي من قتلهم حين لم يجد ذا الثدي، فطاف حتى وجده في ساقيه، فقال: صدق الله، وبلّغ رسوله، وقال: في منكبه ثلاث شعرات في مثل حلمة الثدي.

٦١- ثواب من قاتلهم

١٨٣- أخبرنا علي بن المنذر قال: أخبرنا ابن فضيل قال: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه قال: كنت عند علي جالسًا إذ دخل رجل عليه ثياب السفر قال: وعليٌّ يكلم الناس، ويكلمونه، فقال: يا أمير المؤمنين: تأذن أن أتكلم؟ فلم يلتفت إليه وشغله ما هو فيه فجلست إلى الرجل فسألته: ما خبرك ؟ قال: كنت معتمرًا، فلقيت عائشة، فقالت لي: هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية! قلت: خرجوا في موضع يسمى حروراء فسموا بذلك. فقالت: طوبى لمن شهد هلكتهم، لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم قال: فجئت أسأله عن خبرهم فلما فرغ علي قال: أين المستأذن ؟ فقص عليه كما قص علينا. قال: إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وليس عنده أحد غير عائشة أم المؤمنين، فقال لي: «**كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا ؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. وقال: ثم أشار بيده، فقال: «**قوم يخرجون من المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج كأن يده ثدي**». أنشدكم بالله أخبرتكم بهم ؟ قالوا: نعم . قال:

---

(١) المخدج: الناقص .

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج١ ص١٠٧.

أناشدكم بالله أخبرتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم. قال: فأتيتموني، فأخبرتموني أنه ليس فيهم، فحلفت لكم بالله أنه فيهم، فأتيتموني به تجرونه كما نعت لكم ؟ قالوا: نعم . قال: صدق الله ورسوله [١].

١٨٤- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد - وهو ابن وهب - عن علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم النهروان لقي الخوارج، فلم يبرحوا حتى شجروا[٢] بالرماح، فقُتلوا جميعًا. قال علي: اطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فوجدوه في وهدة[٣] من الأرض عليه ناس من القتلى، فإذا رجل على يده مثل سبلات السِّنَّوْر[٤]، فكبر عليٌّ والناس، وأعجبهم ذلك.

١٨٥- أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب قال: خطبنا علي بقنطرة الديزجان فقال: إنه قد ذُكر لي خارجة تخرج من قبل المشرق، وفيهم ذو الثدية، فقاتلهم، فقالت الحرورية بعضهم لبعض: لا تكلموه، فيردكم كما ردكم يوم حروراء، فشجر بعضهم بعضًا بالرماح فقال رجل من أصحاب علي: اقطعوا العوالي. والعوالي الرماح، فداروا واستداروا، وقتل من أصحاب علي اثنا عشر رجلا، أو ثلاثة عشر رجلا، فقال علي: التمسوا المخدج، وذلك في يوم شات، فقالوا: ما نقدر عليه. فركب علي بغلة النبي ﷺ الشهباء، فأتى وهدةً من الأرض، فقال: التمسوه في هؤلاء، فأخرج، فقال: ما كذبت، ولا كذبت. فقال: اعملوا ولا تتكلوا، لولا أني أخاف أن تتكلوا لأخبركم بما قضى الله لكم على لسانه - يعني النبي ﷺ وقد شهدنا ناس باليمن. قالوا: كيف يا أمير المؤمنين ؟ قال: كان هواهم معنا[٥].

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٢ ص٢٩٣.

(٢) شجروا: طعنوا.

(٣) وهدة: مكان منخفض كأنه حفرة، وفي بعض الروايات: ساقية.

(٤) السنور: القط ، والسبلات: الشعرات.

(٥) رواه ابن كثير بمثله في البداية والنهاية ج٧ ص٢٩٢.
وهو بلفظه في مصنف بن أبي شيبة ج١٥ ص٣١١ من طريق يحيى بن آدم.

١٨٦- أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل قال: حدثنا زيد بن وهب: أنه كان في الجيش الذين كانوا مع الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي: أيها الناس! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم شيئًا، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئًا، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئًا، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم، وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتّكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد، وليست له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة ثدي المرأة، عليه شعرات بيض**» فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم، وأموالكم. والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله.

قال سلمة: فنزلني زيد منزلا منزلا حتى مررنا على قنطرة فلما التقينا على الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي[1] فقال لهم: «**ألقوا الرماح**» وسلوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم. قال: فسلوا السيوف وألقوا جفونها وشجرهم الناس -يعني برماحهم- فقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان. قال علي: التمسوا فيهم المخدج، فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتى أتى قتلى بعضهم على بعض قال: جردوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر علي، وقال: صدق الله، وبلغ رسوله ﷺ، فقام إليه عبيد ة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين ! والله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ ؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من رسول الله ﷺ. حتى استحلفه ثلاثًا وهو يحلف له [2].

---

(١) عبد الله بن وهب الراسبي كان رأس الخوارج وقائدهم وأميرهم وهو من قبيلة بني راسب وقتل عبد الله في معركة النهروان.

(٢) رواه أبو داود في سننه ج٥ ص١٢٦.
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ج٨ ص١٧٠.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ج١٠ ص١٤٧.

١٨٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد عن عبيدة قال: قال علي: لولا أن تبطروا [١] لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ. فقلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال: إي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة. إي ورب الكعبة[٢].

١٨٨- أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن عوف قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: قال عبيدة السلماني: لما كان حيث أصيب أصحاب النهر قال علي: ابتغوا فيهم، فإنهم إن كانوا هم القوم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ، فإن فيهم رجلا مخدج اليد، أو مثدون اليد [٣]، أو مؤدن اليد [٤]، فابتغيناه، فوجدناه، فدللناه عليه، فلما رآه قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. قال: والله، لولا أن تبطروا - ثم ذكر كلمة معناها - لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان نبيه ﷺ لمن ولى قتل هؤلاء. قلتُ: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال: إي ورب الكعبة- ثلاثًا [٥].

١٨٩- أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا بن مالك عمرو - وهو ابن هاشم - عن إسماعيل - وهو ابن أبي خالد - قال: أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش أنه سمع عليًا يقول: أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان، ولولا أني أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله عز وجل على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم، مبصرًا لضلالتهم، عارفًا بالهدى الذي نحن عليه.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٢٩١.

(١) تبطروا: البطر العجب والكبر.

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٢٩٢.

(٣) مثدون اليد: صغير اليد مجتمعها.

(٤) مؤدن اليد: ناقص اليد.

(٥) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٢٩٣.

ورواه ابن ماجه في سننه ج١ ص٥٩.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ج١ ص١٢١.

ورواه أحمد في مسنده ج١ ص١٢١.

٦٢- ذكر مناظرة عبد الله بن عباس الحرورية واحتجاجه فيما أنكروه على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ

١٩٠- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو زميل قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار وكانوا ستة آلاف، فقلت لعلي: يا أمير المؤمنين ! أبرد بالصلاة، لعلي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني أخافهم عليك. قلت: كلا. فلبست، وترجلت [1]، ودخلت عليهم في دار، نصف النهار، وهم يأكلون، فقالوا: مرحبًا بك يا ابن عباس، فما جاء بك ؟! قلتُ لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي ﷺ المهاجرين، والأنصار، ومن عند ابن عم النبي ﷺ، وصهره، وعليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحدٌ، لأبلغكم ما يقولون، وأبلغهم ما تقولون. فانتحى لي نفر منهم. قلت: هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله ﷺ، وابن عمه، قالوا: ثلاث. قلت: ما هن ؟

قالوا: أما إحداهن، فإنه حكَّم الرجال في أمر الله، وقال الله: ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ [الأنعام: ٥٧، يوسف: ٤٠، ٦٧] ما شأن الرجال والحكم ؟ قلت: هذه واحدة.

قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل، ولم يَسْبِ ولم يغنم. إن كانوا كفارًا لقد حل سبيهم ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم. قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة ؟ وذكر كلمة معناها.

قالوا: محى نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين. قلتُ: هل عندكم شيء غير هذا ؟ قالوا: حسبنا هذا، قلت لهم: أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيه ﷺ ما يرد قولكم أترجعون ؟ قالوا: نعم.

قلت: أما قولكم حكَّم الرجال في أمر الله، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا

---

(١) ترجلت: رجلت شعري، أو ترجلت: سرت راجلا أي على قدمي ولم أركب.

فيه. أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ [المائدة: ٩٥] وكان من حُكم الله أنه سيره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء يحكم فيه، فجاز من حكم الرجال.

أنشدكم بالله ؟ أحكم الرجال في صلاح ذات البين، وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب ؟ قالوا: بلى، بل هذا أفضل.

وفي المرأة وزوجها ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ ﴾ [النساء: ٣٥] فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة ؟ خرجت من هذه ؟ قالوا: نعم.

قلتُ: وأما قولكم: قاتل ولم يَسْبِ، ولم يغنم، أفتسبون أمكم عائشة، تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم ؟ فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج. أفخرجت من هذه ؟ قالوا: نعم .

وأما محي نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بما ترضون. إن نبي الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: «**اكتب يا علي! هذا ما صالح عليه محمد رسول الله**» قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك. فقال رسول الله ﷺ: «**امح يا علي! اللهم إنك تعلم أني رسول الله. امح يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله**» والله لرسول الله ﷺ خير من علي، وقد محى نفسه، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة. أخرجت من هذه ؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فقتلوا على ضلالتهم، قتلهم المهاجرون والأنصار [1].

---

(١) رواه أحمد في المسند ج١ ص٣٤٢.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج١ ص٣١٨.
ورواه عبد الرزاق في المصنف ج١٠ ص١٥٧.
ورواه الحاكم في المستدرك ج٢ ص١٥٠ وصححه ووافقه الذهبي.

٦٣- ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه

١٩١- أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد [١] حكمًا ! قال: إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية، فكتب: «**هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، وسهيل بن عمرو**» فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم أنفك. لا والله لا أمحوها فقال رسول الله ﷺ: «**أرني مكانها**»، فأريته فمحاها، وقال: «**أما إن لك مثلها ستأتيها وأنت مضطر**».

١٩٢- أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار قالا: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية - وقال ابن بشار: أهل مكة - كتب علي كتابًا بينهم قال: فكتب: محمد رسول الله، فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسول الله لم نقاتلك. فقال لعلي: «**امحه**» قال: ما أنا بالذي أمحوه. فمحاه رسول الله ﷺ بيده، فصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجلبان [٢] السلاح، فسألته - قال ابن بشار: فسألوه - ما جلبان السلاح ؟ قال: القراب بما فيه [٣].

١٩٣- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم فيها ثلاثة أيام. فلما كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نقر بها، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك بيته، ولكن أنت محمد بن عبد الله قال: «**أنا رسول الله،**

---

(١) آكلة الأكباد لقب لهند بنت عتبة أم معاوية وزوجة أبي سفيان. ولقبت بذلك، لأنها مثلت بحمزة بن عبد المطلب في أحد واستخرجت كبده فلاكتها ولفظتها.

(٢) جلبان السلاح: جراب السلاح، يعني أن تكون السيوف في أغمادها ولا تجرد.

(٣) رواه أحمد في المسند ج٤ ص٢٨٩.
ورواه أبو داود في سننه ج٢ ص٤١٥.

وأنا محمد بن عبد الله» قال لعلي: «امح رسول الله» قال: والله لا أمحوك أبدًا. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب ، فكتب مكان رسول الله ﷺ محمدًا، فكتب: «**هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، لا يدخل مكة سلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحدًا من أصحابه إن أراد أن يقيم**» فلما دخلها، ومضى الأجل أتوا عليًا، فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا، فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله ﷺ، فتبعته ابنة حمزة[1] تنادي: يا عم ! يا عم ! فتناولها علي، فأخذ بيدها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي، وزيد، وجعفر، فقال علي: أنا آخذها، وهي ابنة عمي. قال جعفر: ابنة عمي، وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: «**الخالة بمنزلة الأم**». ثم قال لعلي: «**أنت مني ، وأنا منك**» وقال لجعفر: «**أشبهت خَلقي وخُلقي**» ثم قال لزيد: «**أنت أخونا ومولانا**» فقال علي: ألا تتزوج ابنة حمزة ؟ فقال: «**إنها ابنة أخي من الرضاعة**» [2].

قال أبو عبد الرحمن خالفه يحيى بن آدم. فروى آخر هذا الحديث، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم، عن علي.

١٩٤- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يحيى - وهو ابن آدم - قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم، عن علي: أنهم اختصموا في ابنة حمزة، فقضى بها رسول الله ﷺ خالتها، وقال: «**الخالة أم**» قلت: يا رسول الله ! ألا تزوجها ؟ قال: «**إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة**» وقال لعلي: «**أنت مني، وأنا منك**» وقال لزيد: «**أنت أخونا ومولانا**» وقال لجعفر: «**أشبهت خَلقي وخُلقي**».

تمّ الكتاب

---

(١) سبقت الإشارة إلى ابنة حمزة وهي أمامة، وقيل في اسمها عمارة، وقيل غير ذلك.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج٤ ص٢٩٨.

ورواه ابن الأثير في ترجمة أمامة بنت حمزة في أسد الغابة ج٧.

ورواه البيهقي في السنن ج٨ ص٥.

فهرس المحتويات

المقدمة ـــــــ ٣

الفصل الأول

التمهيد

صور من تواضع أمير المؤمنين علي ﷺ ـــــــ ٥

زهد علي بن أبي طالب ﷺ ـــــــ ٦

من خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ـــــــ ٨

خطب أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ـــــــ ٢١

من أقوال الإمام علي ﷺ ـــــــ ٢٤

الفصل الثاني

مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب ﷺ

ترجمة المؤلف ـــــــ ٣٧

قول الإمام أحمد في عليّ ـــــــ ٣٨

من كنت مولاه فعلي مولاه ـــــــ ٣٩

اللهم وال من والاه ـــــــ ٤٠

منزلة عليّ من الرسول ﷺ ـــــــ ٤٠

قدر عليّ عند النبي ﷺ ـــــــ ٤٢

مبغض عليّ منافق ـــــــ ٤٣

لا يحب عليًّا إلا مؤمن ـــــــ ٤٣

بغض عليّ من خصائص المنافقين ـــــــ ٤٤

ما قاله عبادة في عليّ ـــــــ ٤٥

قول شريك في عليّ ـــــــ ٤٦

الرسول يحب عليًّا ـــــــ ٤٦

بغض عليّ من بُغض الرسول ﷺ ـــــــ ٤٧

أنت أخي في الدنيا والآخرة ٤٧
عليّ سيد العرب ٤٨
سدوا هذه الأبواب .. إلا باب عليّ ٤٩
من خصائص عليّ ٥٠
عليّ يحبه الله ورسوله ٥١
اللهم أذهب عنه الحر والبرد ٥٢
الرسول يعطي الراية لعليّ ٥٢
السعيد من أحب عليًّا ٥٣
مثل عليّ في قومه كعيسى في قومه ٥٤
من باب الحكمة؟ ٥٥
نصيب عليّ من الحكمة ... ٥٦
من هو أقضى الصحابة؟ ٥٦
قول ابن مسعود في عليّ ٥٧
مبايعة علي لأبي بكر وعمر ٦٠
المسلسل بالمصافحة ٦٢
المسلسل بالأسودين ٦٣
المسلسل بقص الأظافر ٦٤
المسلسل بالعد ٦٥
المسلسل بوضع اليد على الكتف ٦٦
بم يغفر الذنب؟ ٦٧
المسلسل بقولهم: والله إنه لحق ٦٨
المسلسل ببيان حال الشيخ ٦٩
شموا النرجس ولو في اليوم مرة ٧١

ما هو دواء الهم؟ ٧٢
دعاء تفريج الكروب ٧٣
ماذا تقول إذا حزبك الأمر ؟ ٧٣
حوار بين أبي جعفر المنصور وجعفر بن محمد ٧٤
دعاء الفرج بعد الشدة ٧٦
ثلاث حافظات ٧٨
ماذا يقرأ الإنسان قبل النوم؟ ٧٩
فضل قراءة آية الكرسي في دبر الصلاة ٨١
لا تلبس الخاتم في السبابة ٨٢
هل خصَّكم رسول الله ﷺ بشيء؟ ٨٣
لعن الله من آوى محدثًا ٨٤
أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ٨٥
الرافضة .. لماذا سموا بهذا الاسم؟ ٨٦
من قتل دون ماله فهو شهيد ٨٨
صفة الوضوء ٨٨
ويل للأعقاب من النار ٩٠
ارجع فأحسن وضوءك ٩١
الدين والرأي ٩١
وضوء من لم يُحدث ... كيف ؟ ٩١
المسح على الخفين ٩٢
الجنة لمن يحب أهل البيت ٩٣
تعريف الإيمان ٩٣
من منهيات الرسول ﷺ ٩٥

المهدي منا أهل البيت ٩٦
من أوصاف المهدي المنتظر ٩٧
ثلاثة لا يؤخَّرْنَ ... ما هن ؟ ٩٧
لبس الخرقة ١٠٢
تلقين الذِّكْر ١٠٥
من أحب أبا بكر وعمر فقد أحب عليًّا ١٠٦

الفصل الثالث

خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ

ترجمة الإمام النسائي رحمه الله تعالى ١١١
نسبه ومولده ١١١
مجيئه إلى مصر ثم دمشق ١١١
وفاته ١١٢
أخلاقه وصفاته ١١٢
منزلته العلمية ١١٣
مؤلفاته ١١٤
نسبه وإسلامه ١١٦
علمه وفضله ١١٧
زهده وورعه ١١٧
خلافته ومقتله ١١٨
أولية إسلام علي بن أبي طالب ١١٩
١- ذكر خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وذكر صلاته قبل الناس،
وأنه أول من صلى من هذه الأمة ١١٩
٢- ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة ١١٩

٣- ذكر عبادة علي ﷺ ١٢١
٤- ذكر منزلة علي بن أبي طالب ﷺ من الله عز وجل ١٢١
٥- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة فيه ١٢٥
٦- ذكر خبر عمران بن حصين في ذلك ١٢٧
٧- ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ﷺ ١٢٧
٨- ذكر قول النبي ﷺ في علي: "إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدًا" ١٢٧
٩- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: "إنه مغفور له" ١٢٩
١٠- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث ١٢٩
١١- ذكر قول النبي ﷺ: "قد امتحن الله قلب عليّ للإيمان" ١٣٠
١٢- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ١٣١
١٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر ١٣١
١٤- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث ١٣٢
١٥- ذكر قول النبي ﷺ: "أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي" ١٣٣
١٦- ذكر قول النبي ﷺ "ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم" ١٣٣
١٧- ذكر منزلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من النبي ﷺ ١٣٥
١٨- ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث ١٣٦
١٩- ذكر الاختلاف على عبد الله بن شريك في هذا الحديث ١٤٠
٢٠- ذكر الأُخُوَّة ١٤١
٢١- ذكر النبي ﷺ: "علي مني وأنا منه" ١٤٣
٢٢- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث ١٤٣
٢٣- ذكر قوله ﷺ: "علي كنفسي" ١٤٤
٢٤- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: "أنت صفيي وأميني" ١٤٥

٢٥- ذكر قول النبي ﷺ: "لا يؤدي عني إلا أنا أو علي" ١٤٥
٢٦- ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي ١٤٥
٢٧- باب قول النبي ﷺ: "من كنت وليه فعلي وليه" ١٤٧
٢٨- ذكر قول النبي ﷺ: "علي ولي كل مؤمن بعدي" ١٥٠
٢٩- ذكر قوله ﷺ: "علي وليكم بعدي" ١٥١
٣٠- ذكر قول النبي ﷺ: "من سب عليًا فقد سبني" ١٥١
٣١- الترغيب في موالاة علي، والترهيب من معاداته ١٥٢
٣٢- الترغيب في حب علي، وذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعائه على من أبغضه ١٥٣
٣٣- الفرق بين المؤمن والمنافق ١٥٤
٣٤- ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ١٥٥
٣٥- ذكر منزلة علي بن أبي طالب وقربه من النبي (ولزوقه به، وحب رسول الله ﷺ له ١٥٦
٣٦- ذكر منزلة علي من رسول الله ﷺ عند دخوله ومسألته وسكوته ١٥٩
٣٧- ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث ١٦٠
٣٨- ذكر ما خص به علي من صعوده على منكبي النبي ﷺ ١٦١
٣٩- ذكر ما خص به علي دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ١٦٢
فضائل فاطمة ١٦٤
٤٠- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ١٦٤
٤١- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء هذه الأمة ١٦٥
٤٢- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله ﷺ ١٦٧

٤٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر ١٦٧
٤٤- ذكر ما خص به علي بن أبي طالب من أن الحسن والحسين ابنا رسول الله ﷺ ريحاناه من الدنيا وأنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا ﷺ ١٦٨
٤٥- ذكر قول النبي ﷺ: "الحسن والحسين ابناي" ١٦٩
٤٦- ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ١٦٩
٤٧- ذكر قول النبي ﷺ: "الحسن والحسين ريحانتاي من هذه الدنيا" ١٧٠
٤٨- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: "أنت أعز عليَّ من فاطمة وفاطمة أحب إليَّ منك" ١٧١
٤٩- ذكر قول النبي ﷺ: "ما سألت لنفسي شيئًا إلا قد سألته لك" ١٧١
٥٠- ذكر ما خص به النبي ﷺ عليًا من الدعاء ١٧٢
٥١- ذكر ما خص به علي من صرف أذى الحر والبرد عنه ١٧٢
٥٢- ذكر النجوى، وما خفف بعلي عن هذه الأمة ١٧٣
٥٣- ذكر أشقى الناس ١٧٣
٥٤- ذكر أحدث الناس عهدًا برسول الله ﷺ ١٧٤
٥٥- ذكر قول النبي ﷺ "علي يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله" ١٧٥
٥٦- الترغيب في نصرة علي ١٧٥
٥٧- ذكر قول النبي ﷺ: "عمار تقتله الفئة الباغية" ١٧٦
٥٨- ذكر قول النبي ﷺ "تمرق مارقة من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق" ١٧٩
٥٩- ذكر ما خص به عليّ من قتال المارقين ١٨٠
٦٠- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث ١٨٣
٦١- ثواب من قاتلهم ١٨٤

٦٢- ذكـــر مناظرة عبد الله بن عباس الحرورية واحتجاجه فيما أنكروه على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ١٨٨

٦٣- ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه ١٩٠

فهرس المحتويات ١٩٢